بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد وآله * فانّ من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلّم * ومن أحبّ الرسول أحبّ العرب ومن أحبّ العرب أحبّ اللغة العربيّة التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم * ومن أحبّ العربيّة عُني بها وثابر عليها وصرف همّته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أنّ محمدًا صلى الله عليه وسلّم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربيّة خير اللغات والألسنة والاقبال على تفهّمها من الدّيانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقّه في الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحّر في جلائلها ودقائقها الّا قوّة اليقين في معرفة اعجاز القرآن * وزيادة البصيرة في اثبات النبوّة الذي هو عمدة الايمان * لكفى بهما فضلًا يحسن أثره * ويطيب في الدارين ثمره * فكيف وايسر ما خصّها الله عزّ وجلّ من ضروب الممادح يُكِلّ اقلام الكتبة * ويُتعب أنامل الحسبة * ولمّا شرّفها الله عزّ اسمه وعظّمها * ورفع خطرها وكرّمها * وأوحى بها الى خير خلقه * وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه * واراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده * وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه * قيّض لها حفظة وخزنة من خواصّ الناس واعيان الفضل وأنجم الارض فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدّفاتر * وسامروا القماطر والمحابر * وكدّوا في حصر لغاتها طباعهم *

وأسهروا فى تقييد شواردها أجفانهم * وأجالوا فى نظم قلائدها أفكارهم
وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم * فعظمت الفائدة * وعمت المصلحة وتوفرت المائدة
وكلما بدت معارفها تتنكر * أو كادت معالمها تتستر * أو عرض لها ما يشبه الفترة
رد الله تعالى الكرة فأهب ريحها ونفق سوقها بصدر من أفراد الدهر أديب *
ذى صدر رحيب * وعزيمة راتبة * ودراية صائبة * ونفس سامية * وهمة عالية * يحب
الأدب ويتعصب للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها * ويحرك الخواطر الساكنة
لإعادة رونقها * ويستثير المحاسن الكامنة فى صدور المتحلين بها * ويستدعى
التأليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها * مثل الأمير
السيد الأوحد * عبيد الله بن أحمد * أدام الله بهجته * وحرس
مهجته * وأين لا أين مثله * وأصله أصله وفضله فضله
هيهات لا يأتى الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل
وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل
وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فإن ذكر كرم المنصب
وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلا وأصلها ثابت
وفرعها فى السما وإن وصف حسن الصورة الذى هو أول السعادة وعنوان
الخير وسمة السيادة كان فى وجهه القبول الصبيح * ما يستنطق الأفواه
بالتسبيح * لا سيما إذا ترقرق ماء البشر فى غرته * وتفتق نور الشرف من أسرته
* وإن مدح حسن الخلق فله أخلاق خلقن من الكرم المحض * وشيم تشام منها
بارقة المجد * فلو مزج بها البحر لعذب طعمه * ولو استعارها الزمان لما جار على حر
حكمه * وإن أجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل * وتمثلنا همته على همة زحل *
وإن نعت الفكر العميق * والرأى الوثيق * فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب
ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب * وتكشف له عن أسرار
الغيوب * وإن خرجت عن التواضع كان أولى بقول البحترى ممن قال فيه

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد أن تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وأمّا سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى
له منها ما يباري الشمس ظهوراً * ويجاري القطر وفوراً * وأمّا فنون الآداب
فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمّتها * وكأنّما يوحى إليه
في الاستئثار بمحاسنها * والتفرّد ببدائعها * ولله هو إذ غرس الدرّ في أرض
القرطاس وطرّز بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة
على أنامله * فهناك الحسن برمّته * والإحسان بكليّته * وله ميراث الرسل بأجمعه
إذ قد انتهت إليه بلاغة البلغاء * فما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء في زماننا
هذا أجرى منه في ميدانها * وأحسن تصريفاً لعنانها * فلو كنت بالنجوم مصدّقاً
لقلت قد تأنّق عطارد في تدبيره وقصر عليه بعض همّته ووقف في طاعته
عند أقصى طاقته * ومن أراد أن يسمع سرّ النظم وسحر النثر ورقية الدهر *
ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل * فليستنشد ما أسفر
عنه طبع مجده وأثمر عالي فكره * من ملح تمتزج بأجزاء النفوس
لنفاستها * وتشرب القلوب لسلاستها

قوافٍ إذا ما رآها المشوق * وهزّت لها الغانيات القدودا
كسون عبيداً ثياب العبيد * وأضحى لبيد لديها بليدا

وايم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه * وأسعدني
بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره * فشاهدت ثمار المجد والسؤدد
تنتثر من شمائله * ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالاً على فضائله * وقرأت
نسخة الكرم والفضل من ألحاظه * وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه *
إلّا تذكّرت ما أنشدنيه أدام الله تأييده لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وأنشدت فيما بيني وبين نفسي وردّدت قول الطائي

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وثلّثت بقول كشاجم

ما كان أحوج ذا الكمال إلى * عيب يوقّيه من العين

وربما عنيت بقول المتنبي

فإن تفق الأنام وأنت منهم * فإن المسك بعض دم الغزال

ثم استعرت فيه لسان أبي إسحاق الصابي حيث قال للصاحب وقد ثمر الله أعمارهما كما وفر في البلاغة أقدارهما *

الله حسبي فيك من كل ما * يعوذ العبد به المولى
ولا تزل ترفل في نعمة * أنت بها من غيرك الأولى

وما أنسى لا أنس أيامي عنده بقنواززاد إحدى قرى بُرُستاق جُوَى سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سيل القطر فإنها كانت بطلعته البدرية * وعشرته العطرية * وآدابه العلوية * وألفاظه اللؤلؤية * مع جلائل إنعامه المذكورة * ودقائق إكرامه المشكورة * وفوائد مجالسه المعمورة * ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون * أنموذجات من الجنة التي وعد المتقون * فإذا تذكرتها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر * والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر * والبساتين التي أخذت بدائع زخارفها * ونشرت طرائف مطارفها * طوى لها الديباج الخسرواني * ونفى معها الوشي الصنعاني * فلم تشبه إلا شيمه * وآثار قلمه وأزهار كلمه * تذكرت سحرًا ونسيمًا * وخيرًا عميمًا وارتياحًا مقيمًا * وروحًا وريحانًا ونعيمًا * وكثيرًا ما أحكي للإخوان والأصدقاء أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته * وتوفرت على خدمته * ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه * وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه * فبالله أقسم يمينًا قد كنت عنها غنيًا وما كنت أولها لو خفت حنثًا فيها * أني ما أنكرت طرفًا من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجدًا وشرفًا من أحواله * وما رأيته أعتاب غائبًا وسب حاضرًا أو حرم سائلًا أو خيب آملًا * أو أطاع سلطان الغضب والحرد أو تصلى بنار الضجر في السفر * أو بطش بطش المتجبر * وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه * ولا المآثم إلا ما يتخطاه * فعوذته بالله وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن هذا ولو أعارتني خطباء إياد ألسنتها وكتاب العراق أيديها في وصف أياديه

التي اتصلت عندي كاتصال السعود * وانتظمت لديّ في حالتي حضوري
وغيبتي كانتظام العقود * فقلت في ذكرها امدّ الاسهاب * وكتبت في شكرها
مادّاً اطناب الاطناب * لما كنت بعد الاجتهاد الاّ مائلاً في جنب المقصود
متأخراً عن الغرض المقصود * فكيف وانا قاصر سعي البلاغة * قصير
الكتابة * وعلى ذلك فقد صدي فهي مع بُعدي كان عن حضرته * وتكدّر ماء
خاطري لتطاول العهد بخدمته * وتكسّر في صدري ما عجز عن الافصاح به
لساني وكان ابا القاسم الزعفراني احد شعراء العصر الذين اورد
مُلحهم في كتاب يتيمة الدهر قد عبّر عن قلبي بقوله ع *

لي لسانٌ كأنه لي مُعادي * ليس يُنبي عن كُنه ما في فؤادي
حكم الله لي عليه فلو كا * ن قلبي عرفت قدر ودادي

فالى من جمّل الزمان بحجره وشرف اهل الادب بمناسبة طبعه * ونظر
لذوي الفضل بامتداد ظلّه * وداوى احوالهم بطب كرمه * ارغب في ان يجعل
ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة يمناً عليه ودون الايام المستقبلة
فيما يحب ويحبّا وليا وقُم له وان يديم امتاعه بظلّ النعمة ولباس العافية
وفراش السلامة ومركب الغبطة * وتطيل بقاءه مصوناً في نفسه واعزّته
متمكناً فيما يقتضيه عالي همته * وان يجمع له المدّ في العمر الى النفاذ في الامر *
والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين * ويجمع آماله من الدنيا
والدين * واعود آعاد الله تأييد الامير السيد الاوحد لما افتتحت له رسالتي
هذه فاقول * اني ما عدلت بمؤلفاتي هذه الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه
اخلالاً بما يلزمني من حق سؤدده بل اجلالاً له عما لا ارضاها للروية بسمعه
ولحظه * وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقده * وذهابا بنفسي
من ان اهدي للشمس ضوءاً او ازيد في القمر نورا * فاكون كجالب المسك
الى ارض الترك والعود الى بلاد الهند والعنبر الى البحر الاخضر * وقد كانت
تجري في مجلسه آنسه الله نكت من اقاويل ائمة الادب في اسرار اللغة
وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا

الى نظم عقده * وانما اتجهت لهم فى اثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات
لمع يسيرة كالتوقيعات * وفقر خفيفة كالاشارات * فيلوح لى ادام الله
دولته بالبحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط
فى سلكها وكسر دفتر جامع عليها واعطائها من النيقة حقها * وانا الوذ
باكناف المحاجزة * واحوم حول المدافعة * وارعى روض المماطلة * لانها ونا
بامره الذى اراه كالمكتوبات * ولا امتنع عن المفروضات * ولكن تفاديا من قصور
سهمى عن هدف ارادته وانحرافا عن الثقة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته *
الى ان اتفقت لى فى بعض الايام التى هى اعياد دهرى * واعيان عمرى *
مواكبة القمرين بمسايرة ركابه * ومواصلة السعدين بصلة جنابه * فى
متوجهه الى فيروزاباذ احدى قراه من الشامات ومنها الى خزاى داذ عمرها
الله بدوام عمره * فلما اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق الجياد الاباطح
وعذنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذب اهداب الآداب وفتق نوافج الاخبار
والاشعار افضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف
الموضوع ابن المسموع اذا خرج من العدم الى الوجود فاجلت فى تأليفه
على حاشيته من اهل الادب اذا اعاره ادام الله قدرته لمحة من هدايته *
وامده بشعبة من عنايته * فقال لى صدق الله قوله * ولا اعدم الدنيا جماله
وطوله * كما اذاق العدا بأسه وصوله * انك ان اخذت فيه اجدت واحسنت
وليس له الا انت * فقلت سمعا سمعا * ولم استجز لامره دفعا * بل تقبلته
باليدين * ووضعته على الرأس والعينين * وعاد اعاده الله تمكينه الى البلدة
عود الحلى الى العاطل * والغيث الى الروض الماحل * فاقام لى فى التأليف
معالم اقف عندها واقفو حدها * واهاب بى الى ما اتخذته قبلة اصلى
اليها * وقاعدة ابنى عليها * من التمثيل والتنزيل * والتفصيل والترتيب *
والتقسيم والتقريب * وكنت اذ ذاك مقيم الجسم * شاخص العزم * فاستاذنته
فى الخروج الى ضيعة لى متناهية الاختلال بعيدة المزار * وللجمع فيها بين
الخلوة بالتأليف وبين الاستعمار * فاذن لى ادام الله غبطة على كره منه لفرقتى

وأمر أعلى الله أمره بتزويدي من ثمار خزائن كتبه * عمّرها الله بطول عمره *
ما أستظهر به على ما أنا بصدده * فكان كالدليل يُعين على السفر بالزاد *
والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء * وحين مضيتُ لطيّتي
والممتُ بمقصدي وجدت بركة حسن رأيه ويمن اعتزائي الى خدمته قد سبقاني
اليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع
سعادته يبشر بالصنع الجميل ويؤذن بالنجح الغريب * وتركت والأدب
والكتب انتقي منها وأنتخب * وأفصّل وأبوّب وأقسّم وأرتّب * وأنتجع من
الائمة مثل الخليل والاصمعي وابي عمرو الشيباني والكسائي والفرّا وابي زيد
وابي عبيدة وابي عبيد وابن الاعرابي والنضر بن شميل وابوي العباس
وابن دريد ونفطويه وابن خالويه والخارزنجي والازهري ومن سواهم
من ظرفاء الادباء * الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى اتقان العلماء
ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب ابي القاسم وحمزة بن الحسن
الاصبهاني وابي الفتح المراغي وابي بكر الخوارزمي والقاضي ابي الحسن علي
ابن عبد العزيز الجرجاني وابي الحسين احمد بن فارس القزويني واجتلي
من انوارهم * واجتني من ثمارهم * واقتفي آثار قوم قد افترشت منهم البقاع * واجمع
في التأليف بين ابكار الابواب والاوضاع * وعون اللغات والالفاظ كما قال ابو تمام

اما المعاني فهي ابكار اذا * نُصّت ولكن القوافي عونُ

ثم اعترضتني اسباب وعرضت لي احوال ادّت الى اطالة عنان الغيبة
عن تلك الحضرة المسعوده * والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة
المذكوره * بمدرجة من النوائب تصطكّ فيها سفاتج الاحزان ويرشّ عليّ
شواظ من نار القُفص الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد *

ولا ثبات على سمّ الاساود لي * ولا قرار على زأر من الاسد

الى ان ذكّر الامير السيد الاوحد ادام الله تأييده كان هجّيراي في
تلك الاحوال * والاستظهار بحكم الاعتزاء الى خدمته شعاري في تلك
الاهوال * فلم تبسط النكبة الى يدها الا وقد قبضتها عني سعادته *

ولم

ولم تمتد بي ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته * وكانت كتبه الكريمة الواردة
علي تكتب لي امانا من دهري وتهدي المدد الى قلبي وان كانت تسحر عقلي
وتثقل بالمنن ظهري ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقدة
وتيسير المسير * ورفع عوائق التعسير * اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف
الكتاب باسمه * ومشارفة الفراغ من تشييد ما اسسته برسمه * راجيا ان
يعيره نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه * والحاق ما يرقع
خرقه ويجبر كسره بحواشيه * ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته
وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته * وجاورت بحر الشرف والادب
من عالي مجلسه * ادام الله انس الفضل به * فتح لي اقباله رتاج التيسير وازهر
لي قربه سراج التبصر * في استتمام الكتاب * وتقرير الابواب * فبلغت بها الثلاثين
على مهل وروية * وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة * وهذا ثبت ذكر الابواب *

الباب الاول في الكليات وفيه اربعة عشر فصلا
الباب الثاني في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول *
الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها وفيه اربعة فصول
الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها وفيه ثلاثة فصول *
الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول
الباب السادس في الطول والقصر وفيه اربعة فصول *
الباب السابع في اليبس واللين والرطوبة وفيه اربعة فصول *
الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء وفيه خمسة فصول
الباب التاسع في الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول *
الباب العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة وفيه تسعة وثلاثون فصلا
الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفوة والخلاء وفيه عشرة فصول
الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين وفيه ستة فصول *
الباب الثالث عشر في ضروب من الالوان والآثار وفيه ثمانية وعشرون فصلا
الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الحال بها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الخامس عشر في الاصول والاعضاء والاطراف واوصافها
وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها وفيه خمسة وستون فصلاً
الباب السادس عشر في الامراض والادواء وما يتلوها ويتعلق بها وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب السابع عشر في ضروب الحيوانات واوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه اربعون فصلاً
الباب العشرون في الاصوات والحكايات وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب الحادي والعشرون في الجماعات وفيه اربعة عشر فصلاً
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع
وما يقاربهما من الشق والكسر وما يتصل بها وفيه ستة وعشرون فصلاً
الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف
اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها وفيه سبعة واربعون فصلاً
الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع وما يتصل بها
الباب السابع والعشرون في الحجارة وفيه ثلاثة فصول
الباب الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل وفيه سبعة فصول
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول
الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب من
الاسماء والافعال والاوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً

وقد اخترت لترجمته * وما اجعله عنوان معرفته * ما اختاره ادام
الله توفيقه من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسماً يوافق مسماه
ولفظاً يطابق معناه * وعهدي به ادام الله تأييده يستحسن ما انشدته
لصديقي ابي الفتح علي بن محمد البستي وعمّر الله عمره

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علومك الغر او آدابك النتفا

فقيم الباع قد يهدى لمالكه * برسم خدمته من باغه التحفا

وهكذا اقول بعد تقديم قول ابى الحسن بن طباطبا فهو الاصل فى معنى ما نسبت اليه كلامى

لا تنكرن اهداءنا لك منطقا * منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه

والله الموفق للصواب * وهذا حين سياقة الابواب *

(الباب الاول فى الكليات)

وهى ما اطلق ائمة اللغة فى تفسيره لفظة كل *

(فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الائمة)

كل ما علاك واظلك فهو سماء * كل ارض مستوية فهى صعيد * كل حاجز بين الشيئين فهو موبق * كل بناء مربع فهو كعبة * كل بناء عال فهو صرح كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان محصلا فى القلوب فهو غيب * كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة * كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير * كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت * كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض * كل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة * كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة * كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب * كل نازلة شديدة بالانسان فهى قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر * كل شئ من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة * كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق * كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح والجمع جوارح *

(فصل فى ذكر ضروب من الحيوان)

عن الليث عن الخليل وعن ابى سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابى وغيرهم كل دابة فى جوفها روح فهى نسمة * كل كريمة من النساء والابل

والخيل فهي عقيلة * كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نخة ولا صدقة فيها * كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها * كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق * كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فهو سبع * كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث * كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام * كل طائر له طوق فهو حمام * كل ما اشبه رأسه رؤس الحيات والحرابي وسوام ابرص ونحوها فهو حنش

(فصل في النبات والشجر)

عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب * كل شجر له شوك فهو عضاه وكل شجر لا شوك له فهو سرح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع عقاقير * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول * كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي * كل ما واراك من شجر او اكمة فهو خمر والصر ما وارى من الشجر خاصة * كل ريحان يحيا به فهو عمارة ومنه قول الاعشى *

فلما اتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا عمارا *

(فصل في الامكنة)

عن الليث وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة وغيرهم * كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة * كل جبل عظيم فهو اخشب * كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن * كل شيء يحتفر في الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو جحر * كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو خرق * كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو واد * كل مدينة جامعة فهو فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط * وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها * كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن كقولك اذا اتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب * ومنه قول طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد *

(فصل في الثياب)

عن ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وابي عبيدة والليث * كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل * كل ثوب من الابريسم فهو حرير * كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار * كل ملاءة لم تكن لفقين فهو ريطة * كل ثوب يبتذل فهو مبذلة ومعوز * كل شيء اودعته من الثياب من جونة او تخت او سفط فهو صوان * كل ما وقى شيئاً فهو وقاؤه *

(فصل) * عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما * كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة وجميل * كل ما يؤتدم به من سمن او زيت او دهن او ودك شحم فهو اهالة وجميل * كل ما وقيت به اللحم من الارض فهو وضم * كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرهما فهو لعوق * كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف *

(فصل في فنون مختلفة الترتيب) * عن اكثر الائمة * كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء * كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي اثراً فهي نسيم * كل عظم مستدير اجوف فهو قصب * كل عظم عريض فهو لوح * كل جلد مدبوغ فهو سبت * كل صانع عند العرب فهو اسكاف * كل عامل بالحديد فهو قين * كل ما ارتفع من الارض فهو نجد * كل ارض لا تنبت شيئاً فهي مرت * كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالاضلاع والاكاف والقتب والسرج والاودية فهو حنو * كل شيء سددت به شيئاً فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله والامة الفارهة من غرر المال * كل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحاب او ضباب او ظل فهو غيابة * كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع فهي قراح * كل ما يروعك منه جمال او كثرة فهو رائع * كل شيء استجدته اي استحسنته فاعجبك فهو طرفة * كل ما حليت به امرأة او سيفاً فهو حلي * كل شيء خف محمله فهو خف * كل متاع من مال صامت او ناطق فهو علاقة * كل اناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن طيب فهو سماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد * كل ما اهلك الانسان فهو غول * كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى *

كل شئ تجاوز قدره فهو فاحش * كل ضرب من الشئ وكل صنف من الثمار
والنبات وغيرها فهو نوع * كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر * قال ذو الرمة
صرى آجن يزوى له المرء وجهه * اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر
* كل ما لا روح له فهو موات * كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة * كل ما تطير
فهو تجه ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به اللجم * كل شئ يتخذ ربا
ويعبد من دون الله عز وجل فهو الزور والزون * كل شئ قليل رقيق من ماء
او نبت او علم فهو ركيك * كل شئ له قدر وخطر فهو نفيس * كل كلمة قبيحة فهي عوراء
* كل فعلة قبيحة فهي سوأة * كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة
والنحاس فهو الفلز * كل شئ احاط بالشئ فهو اطار له كاطار المنخل والدف
واطار الشفة واطار البيت كالمنطقة حوله * كل وسم بمكوى فهو نار
وما كان بغير مكوى فهو حرق وحز * كل شئ لازم من عود او حبل او قناة
فهو لدن * كل شئ جلست او نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير *

*(فصل) * عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه كل عطر مائع
فهو الملاب وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو الالنجوج *

*(فصل يناسب ما تقدمه في الافعال) * عن الائمة كل شئ جاوز الحد
فقد طغى * كل شئ توسع فقد تفهق * كل شئ علا شيئا فقد تسنمه * كل شئ
يثور للضرر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت
الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الهوج

*(فصل) وجدته عن ابي الحسين احمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح *
اقتمم ما على الخوان اذا اكله كله واشتف ما في الاناء اذا شربه كله *
وامتك الفصيل ضرع امه اذا شرب كل ما فيه ونهك الناقة حلبا اذا
حلب لبنها كله ونزف البئر اذا استخرج ماءها كله وسحف الشعر عن الجلد
اذا كشطه عنه كله واحتف ما في القدر اذا اكله كله وسبد شعره اذا
اخذه كله *(فصل) * ولد كل سبع جرو ولد كل طائر فرخ
ولد كل وحشية طفل وكل ذات حافر نتوج وعقوق وكل ذكر يمذي

وكل أنثى تقذي * (فصل) عن أبي علي لغدة الاصفهاني * كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور، وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام ابرص وكل قابض بأسنانه ينهش كالسباع * (فصل) وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان * غرة كل شيء أوله * كبد كل شيء وسطه * خاتمة كل شيء آخره * غرب كل شيء حده * فرع كل شيء أعلاه * سنخ كل شيء أصله * جذر كل شيء أصله * أزمل كل شيء صوته * تباشير كل شيء أوله ومنه تباشير الصبح * نفاية كل شيء ضد نقاوته * غور كل شيء قعره

* (فصل) يناسب موضوع الباب في الكلية عن الأئمة * الجم الكثير من كل شيء * العلق النفيس من كل شيء * الصريح الخالص من كل شيء * الرحب الواسع من كل شيء * الذرب الحاد من كل شيء * المطهم الحسن التام من كل شيء * الصدع الشق في كل شيء * الطلا الصغير من ولد كل شيء * الزرياب الأصفر من كل شيء * العلندى الغليظ من كل شيء *

* (الباب الثاني في التنزيل والتمثيل) *

* (فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها) عن الأئمة الأسباط في ولد إسحاق بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهما السلام أرداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام والردافة كالوزارة قال لبيد

وشهدت أنجية الافاقة عاليا * كعبي وأرداف الملوك شهود

الأقيال لحمير كالبطاريق للروم * المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجواري والكاعب منهن بمنزلة الحزور منهم * الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء * القارح من الخيل بمنزلة البازل من الإبل * الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البذج من أولاد الضأن مثل العتود من أولاد المعز * الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ * العجير من الخيل كالشريس من الإبل والعنين من الرجال * ربوض الغنم مثل بروك الإبل وجثوم الطير وجلوس الإنسان * خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة

وثدي المراة * البراثن من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر *
المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر *
الحافر للدابة كالفرسن للبعير * المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان
والشنبك للدابة والمخلب للطير * الخنان في الدواب كالزكام في الناس *
اللغام للبعير كاللعاب للانسان * المخاط من الانف كاللعاب من الفم *
النثير للدواب كالعطاس للناس * الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون
والمراة المرضعة * الودج للدابة كالفصد للانسان * خلاء البعير مثل
حران الفرس * نعوق الدابة مثل موت الانسان * الزهلقة للحمار بمنزلة
الهملجة للفرس * سنق الدابة بمنزلة اتخام الانسان وهو في شعر الاعشى *
الغدة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقن للبول كالحاقب للغائط *
الحصر من الغائط كالاسر من البول * الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي
الصنبق من الدابة كالفسو من الانسان * الناتج للابل بمنزلة القابلة للنساء
اذا ولدن * صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ * (فصل في الابل)
عن المبرد البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية * والجمل بمنزلة الرجل
والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان * (فصل يلقته عن ابي بكر الخوارزمي)
المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان والمربد لاهل الحجاز
كالاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق والازدب لاهل مصر كالغفير
لاهل العراق * (فصل في انواع من الآلات والادوات) *
عن الائمة الغرز للجمل كالركاب للفرس * القرضة للبعير كالحزام للدابة
الشناق للبعير كاللبب للدابة * المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمبزغ
للبيطار * (فصل في ضروب مختلفة الترتيب) * عن الائمة
الرؤبة للاناء كالرقعة للثوب * الدسم من كل ذي دهن كالودك من
كل ذي شحم * العقاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الاطعمة
والافواه فيما يعالج به الطيب * (فصل) * البذر للحنطة والشعير
وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول * اللفح من الحر كالنفح من البرد *

الدَّرَجُ الى فوق كالدَّرْكِ الى اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات * الهالة للقمر كالدارة للشمس * الغَلَتُ في الحساب كالغلط في الكلام * النَّشَمُ من الطعام كالبَغَمِ من الشراب والماء * الضَّعْفُ في الجسم كالضُّعْف في العقل * الوَهْنُ في العظم والامر كالوَهْيِ في الثوب والحبل * حلا في فمي مثل حلي في صدري * البصيرة في القلب كالبصر في العين

(فصل) * الوُعُورة في الجبل كالوُعوثة في الرمل * العمى في العين مثل العمه في الرأي * البَيْدَرُ للحنطة بازاء الجرين للزبيب والمربد للتمر *

(الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها)

(فصل) * فيما رُوِيَ منها عن ابي عبيدة * لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة * ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان * ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب * ولا يقال قلم الا اذا كان مبريًّا والا فهو أنبوبة * ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة * ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد * ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة * ولا يقال أريكة الا اذا كانت عليها حجلة والا فهو سرير * ولا يقال لطيمة الا اذا كان عليها طيب والا فهي عير * ولا يقال رمح الا اذا كان عليه سنان والا فهو قناة

(فصل) * في احتذاء سائر الائمة تمثيل ابي عبيدة من هذا الفن * لا يقال له نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب * ولا يقال له عِهْن الا اذا كان مصبوغًا والا فهو صوف * ولا يقال لحم قدير الا اذا كان معالجًا بتوابل والا فهو طبيخ * ولا يقال خِدْر الا اذا كان مشتملًا على جارية مخدّرة والا فهو ستر * ولا يقال مِعْوَل الا اذا كان في جوف سوط والا فهو مشمل * ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء قل أو كثر والا فهي بئر * ولا يقال مِحْجَن الا اذا كان في طرفه عُقّافة والا فهو عصا * ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب * ولا يقال سِياع الا اذا كان فيه تبن

والا فهو طين * لا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء *
لا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج * لا يقال ثرى الا
اذا كان نديا والا فهو تراب * لا يقال مأزق ومأقط الا في الحرب والا فهو
مضيق * لا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة *
لا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة والا فهي براح * لا يقال للعبد آبق
الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب * لا يقال لماء الفم
رضاب الا ما دام في الفم واذا فارقه فهو بزاق * لا يقال للشجاع كمي الا اذا
كان شاكي السلاح والا فهو بطل (فصل) فيما يقاربه ويناسبه *
لا يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية * ولا يقال للابل راوية الا
ما دام عليها الماء * لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج *
لا يقال للسرجين فرث الا ما دام في الكرش * لا يقال للدلو سجل الا ما دام
فيها ماء قل او كثر * ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى * ولا يقال للسرير
نعش الا ما دام عليه الميت * لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم * لا يقال
للخيط سمط الا ما دام فيه الخرز * لا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين
اثنين من جنس واحد * لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران * لا يقال
للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد وفي مسير واحد فاذا
تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق * لا يقال للبطيخ
حدج الا ما دامت صغارا خضرا * لا يقال للذهب تبر الا ما دام غير
مصوغ * لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار * لا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار * لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في
طرفيه علمان * لا يقال للمجلس النادي الا اذا كان فيه اهله * لا يقال للريح
بليل الا اذا كانت باردة معها ندى * لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في
بيت ابيها * (فصل في مثله) * لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع
بخله حريصا * لا يقال للذي يجد البرد خرص الا اذا كان مع ذلك جائعا
* لا يقال للماء الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا * لا يقال للاسراع

في السير انقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما * لا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا لا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها *

(الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها)

(فصل في سياقة الاوائل) الصبح اول النهار * الغسق اول الليل * الوسمي اول المطر * البارض اول النبت * اللعاع اول الزرع * وهذا عن الليث * اللبا اول اللبن * السلاف اول العصير * الباكورة اول الفاكهة * البكر اول الولد * الطليعة اول الجيش * النهل اول الشرب * النشوة اول السكر * الوخط اول الشيب * النعاس اول النوم * الحافرة اول الامر * وهي من قول الله ائنا لمردودون في الحافرة * ويقال في المثل النقد عند الحافرة اي عند اول كلمة * الفرط اول الوراد * وفي الحديث انا فرطكم على الحوض اي اولكم * الزلف اول ساعات الليل واحدها زلفة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء * النقبة اول ما يظهر من الجرب عن الاصمعي * العلقة اول ثوب يتخذ للصبي عن ابي عبيد عن العدبس * الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد * العقي اول ما يخرج من بطنه * النبط اول ما يظهر من ماء البئر اذا حفرت * الرس والرسيس اول ما يأخذ من الحمى * الفرع اول ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لاصنامها تبركا بذلك *

(فصل في مثلها) صدر كل شيء وغرته اوله * شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعته وغلواؤه اوله * ريق الشباب وريقه اوله * ريق المطر اول شؤبوبه * حدثان الامر اوله * قرن الشمس اولها * عنفوان الريح اولها * غزالة الضحى اولها * عرولة الجارية اول بلوغها * مبلغ النساء سرعان الخيل اوائلها * تباشير الصبح اوائله * (فصل في الاواخر)

الاهزع آخر السهام الذي يبقى في الكنانة * السُّكَيْتُ آخر الخيل التي تجيء في أواخر الحلبة * الغَلَسُ والغَبَشُ آخر ظلمة الليل * الزُّكْمة والعِجْزة آخر وُلْد الرجل * عن أبي عمرو الكيول آخر الصفّ * عن أبي عبيد الفَلْتة آخر ليلة من كلّ شهر ويقال بل هي آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام * البَراء آخر ليلة من الشهر عن الأصمعي وعن ابن الأعرابي أنه آخر يوم من الشهر وهو سعد عندهم قال الراجز (ان عُبَيْداً لا يكون غُسّا * كما البَراءُ لا يكون نحسا) القائرة آخر القائلة * الخاتمة آخر الأمر * ساقة العسكر آخره * عَجْمة الرمل آخره

*(الباب الخامس في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها)

*(فصل في تفصيل الصغار) * الحصى صغار الحجارة * الفسيل صغار الشجر * الأشاء صغار النخل * الفَرْش صغار الإبل وقد نطق به القرآن * النَّقَد صغار الغنم * الحَفّان صغار النعام * عن الأصمعي الحُبَلَّق صغار المعز * عن الليث البَهْم صغار أولاد الضأن والمعز * الذَّرْدَق صغار الناس والإبل * عن الليث عن الخليل الحشرات صغار دوابّ الأرض * الدُّخَّل صغار الطير * الغَوْغاء صغار الجراد * الذَّرّ صغار النمل * الزَّغَب صغار ريش الطير * القُطْقُط صغار المطر * عن الأصمعي الوَقْش والوَقْص صغار الحطب التي تُشَيَّع بها النار * عن أبي تراب اللَّمَم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضَّغابيس صغار القثّاء وفي الحديث انه صلّى الله عليه وسلّم أُهدِيَ اليه ضغابيس فقبلها وأكلها * بنات الأرض الأنهار الصغار عن ثعلب عن ابن الأعرابي

*(فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة) * القَرْن الجبل الصغير عن ابن السكيت * العَنْز الأكمة الصغيرة عن ابن الأعرابي * الحِفْش البيت الصغير عن الليث * الجدول النهر الصغير * الغُمَر القدح الصغير * الناطل القدح الصغير الذي يُري فيه الخمّار النموذج هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو أن الناطل مكيال الخمر * الكُرْز الجُوالِق

الصغير عن الاصمعي * الجرموز الحوض الصغير عن ابي عمرو * القلهزم
الفرس الصغير عن ابي تراب * الهنبرة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابي
الشصرة الظبية الصغيرة عنه ايضا * الخشيش الغزال الصغير عن
الازهري * الشرغ الضفدع الصغير عن الليث * الحسبانة الوسادة
الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * البخنق البرقع الصغير عن الازهري
ويقال بل المقنعة الصغيرة * الكنانة الجعبة الصغيرة * الشكوة
القربة الصغيرة * الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعي * الخصاص
الثقب الصغير * الحميت الزق الصغير * النبلة اللقمة الصغيرة عن
ثعلب عن ابن الاعرابي * الوصواص البرقع الصغير * القارب السفينة
الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية
تستخف لحوائجهم * السومة الفنجانة الصغيرة * الشواية الشيء الصغير
كالقطعة من الشاة من خلف الاحمر * التوط الجلة الصغيرة فيها تمر
عن ابي عبيد عن ابي عمرو * الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي بن زيد
(ولقد الهو ببكر رسل * مسها الين من مس الردن) * (فصل في الكبير من عدة اشياء)
اليفن الشيخ الكبير * القلعم العجوز الكبيرة عن الليث * العجز البعير
الكبير * الطبع النهر الكبير وهو في شعر لبيد * الرس البئر الكبيرة * القلة
الجرة الكبيرة * الفرعة القملة الكبيرة عن الاصمعي * التبن القدح الكبير *
الشاهين الميزان الكبير * الخنجر السكين الكبير * عين خدرة اي كبيرة
وهي في شعر امرئ القيس * (فصل فيما اطلق الائمة في تفسيره لفظة العظيم)
القهب الجبل العظيم عن الليث * السور الحائط العظيم * الرتاج الباب
العظيم * الفيلم الرجل العظيم * وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال
فقال انه اقمر فيلم * الصخرة الحجر العظيم * المقري الاناء العظيم * الفيلق
الجيش العظيم * العبهرة المراة العظيمة عن ابي عبيدة * الدوحة الشجرة
العظيمة عن الليث * الخلية السفينة العظيمة عن اللحياني * السجل الغربة
العظيمة عن ابي زيد * الغرب الدلو العظيمة عن الليث * الرحالة الرفقة العظيمة

عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الثعبان الحية العظيمة * القرميد الآجرة
العظيمة * الفطيس المطرقة العظيمة * المعول الفأس العظيمة * الطربال
الصومعة العظيمة عن ابى عبيدة * الملحمة الوقعة العظيمة * المحالة البكرة
العظيمة * الدُّبْلة والدُّبْنة اللقمة العظيمة * الرق السلحفاة العظيمة *
الدُّلْدُل القنفذ العظيم * القمع الذباب الازرق العظيم * الحملة القراد
العظيم * الفادر الوعل العظيم * البقة البعوضة العظيمة * الوئية القدر
العظيمة وفى المثل كفت الى وئية * (فصل فيما يقاربه عن الائمة)
الجرنفش العظيم الخلقة * الاراس العظيم الرأس * العنجل العظيم البطن
امرأة ثدياء عظيمة الثدى * الاركب العظيم الركبة * الارجل العظيم الرجل
* (فصل فى معظم الشئ) * المحجة والجادة معظم الطريق * حومة
القتال معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعى * كوكب كل
شئ معظمه يقال كوكب الحر وكوكب الماء جمة الماء معظمه * القيروان
معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب من كاروان * (فصل
فى تفصيل الاشياء الضخمة) * الوهم الجمل الضخم عن الليث * العلكوم
الناقة الضخمة عن الاصمعى * الجنبارة الرجل الضخم عن ابن السكيت
عن الفراء * الجأب الحمار الضخم عن ابن الاعرابى * القلس الحبل الضخم
عن الليث * الخزرنق العنكبوت الضخم عن ابى تراب * الهراوة العصا الضخمة
عن ابى عبيدة * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السجلة
الدلو الضخمة عن الكسائى * الرفد القدح الضخم عن ابى عبيدة * الجخدب
الجندب الضخم عن الازهرى عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن ابيه
ابى عمرو الشيبانى * الوأيجة الجوالق الضخم عن الليث * الجحل الضب الضخم
عن ابن السكيت * الكوشلة القيشلة الضخمة عن الليث قال الازهرى
الذى عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه لغة * الهلوف اللحية
الضخمة * الهقب النعامة الضخمة * (فصل يناسبه) * الجهضم
الضخم الهامة * البرطام الضخم الشفة عن ابى محمد الاموى * الجونشب

الضخم

الضِّنجِرُ البطن عن الاصمعي * القَفَنْدَرُ الضخم الرجل عن ابي عبيدة *

(فصـــل في ترتيب ضخم الرجل) رجل بادن اذا كان ضخماً محمود الضخم * ثم خِدَبٌّ اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم خَنْبَجٌ اذا كان مفرط الضخامة عن الليث ثم جَلَنْدَحٌ اذا كان نهايةً في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل *(فصـــل في ترتيب ضخم المرأة)* اذا كانت ضخمةً في نعمة وعلى اعتدال فهي رِبَحْلَة واذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي سِبَحْلَة * فاذا دخل في حد ما يكره فهي مُفَاضَة وضِنَاك * فاذا افرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عِفْضَاج عن الاصمعي وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصـــل في ترتيب الطول على القياس والتقريب)

رجل طويل ثم طُوَال فاذا زاد فهو شَوْذَب وشَوْقَب فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عَشَنَّط وعَشَنَّق فاذا افرط طوله وبلغ النهاية فهو شَعْلَع وعَنَطْنَط وسَقَعْطَرِي عن ابي عمرو الشيباني

(فصـــل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة) رجل طويل وشُغْمُوم * جارية شَنَبْطَة وعُطْبُول * فرس اَشَقّ وأَمَقّ وسُرْحُوب * بعير شَنَاظِم وشَعْشَعان * ناقة حَشْرَة وقَيْدُود * نخلة باسِقة وسَحُوق * شجرة عَيْدانة وعَمِيمة * جبل شاهق وشامخ وباذخ * نبت سامق * ثَدْي طُرْطُب عن ابن الاعرابي * وجه مخروط ولحية مخروطة اذا كان فيها طول من غير عرض * شَعَر فَيْنَان ووارد كأنه يرد الكفل وما تحته * وقد احسن ابن الرومي في قوله *

وفاحم وارد يُقَبِّل ممشا * ه اذا اختال مُسْبِلاً غدره

واحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون

ظباء اعارتها المها حُسْن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر

(فصل في ترتيب القصر) رجل قصير ودحداح ثم حِنَبْل وحَزَنْبَل
عن أبي عمرو والأصمعي * ثم حِنزاب وكَمْش عن ابن الأعرابي ثم بُحتُر
وحَبْتَر عن الكسائي والفراء فإذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يوازيه
فهو حُنْتار وحِنْدِل عن الليث وابن دُرَيد * فإذا كان القيام
لا يزيد في قدّه فهو حِنْزَقْرة عن الأصمعي وابن الأعرابي *(فصل
في تقسيم العرض)* دعاء عريض * رأس فِلطاح عن ابن دُرَيد * حجر
صَلْدَح عن الليث * سيف مُصْفَح عن ابن عُبيد *

(الباب السابع في اليبس واللين)

(فصل في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة عن الأئمة)
الخبيز الخبز اليابس * الجليد الماء اليابس * الجُبُنّ اللبن اليابس *
القديد والوشيق اللحم اليابس * القَسْب التمر اليابس * القِشْع الجلد
اليابس * القفة الشجرة اليابسة * الحشيش الكلأ اليابس * القتّ
الإسْفِسْت اليابس * الخشل المُقْل اليابس * الجزل الحطب اليابس *
الضريع الشِبْرِق اليابس * الصِلْدِم الحجر اليابس * العصيم العرق اليابس *
الجسد الدم اليابس * الصلصال الطين اليابس *(فصل في تفصيل أشياء رطبة)*
الرُطَب التمر الرطب * العُشب الكلأ الرطب * الفِصْفِصة القتّ الرطب
الترمُطة الطين الرطب عن ثعلب عن الفراء * الأرينة الجُبُن الرطب عن ثعلب
عن ابن الأعرابي *(فصل في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة عن الأئمة)
السهل ما لان من الأرض * الرَّغام ما لان من الرمل * الزغفة ما لان من
الدروع * الألوقة ما لان من الأطعمة * الرَّغْد ما لان من العيش *
الحوقلة ما لان من أمتعة المَشْيَخة * الثَّعْد ما لان من البسر * الخَرْعَبة
من النساء اللينة القصب *(فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به)
ثوب لين * ريح رُخاء * رمح لَدْن * لحم رَخْص * بنان طَفْل * شعر سُخام
غصن أُملود * فراش وثير * أرض دَمِثة * بدن ناعم * امرأة لَمِيس إذا كانت

لينة

لينة الملمس * فرس خوّار العنان اذا كان لين المعطف *

(الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء)

(فصل في تفصيل الشدة من اشياء وافعال مختلفة)

الأُوار شدة حر الشمس * الوديقة شدة الحر * الصِّرّ شدة البرد * الإِهذاب شدة صوب المطر * الغَيْهَب شدة سواد الليل * القَشْم شدة الاكل * القَحْف شدة الشرب * الشَّبَق شدة الغُلْمة * الدَّحْم شدة النكاح وفي الحديث انه سئل عن نكاح اهل الجنة فقال دحماً دحماً * التسبيخ شدة النوم عند ابي عبيد عن الاموي * الجشع شدة الحرص * الخَفَر شدة الحياء * السُّعار شدة الجوع * الصَّدى شدة العطش * اللَّخْف شدة الضرب * المَحْك شدة اللجاج * الهَدّ شدة الهدم * القَحْل شدة اليبس * المأق شدة البكاء عن ابي عمرو * الرُّزاح شدة الهزال * الصَّلْق شدة الصياح وفي الحديث ليس منا من صلق وحلق * الشَّنَف شدة البغض * الشذا شدة ذكاء الريح عن الفراء * الضَّرْزمة شدة العض عن الليث عن الخليل * القَرْضَبة شدة القطع عن ثعلب عن الاعرابي * الحقحقة شدة السير * الوَصَب شدة الوجع * الخَبْز شدة السوق عن ابي زيد وانشد (لا تخبزا خبزاً وبُسّا بسّا) الرَّقْع شدة الضراب عن الليث *

(فصل فيما يحتج عليه منها في القرآن)

* الهَلَع شدة الجزع * اللَّدَد شدة الخصومة * الحَسّ شدة القتل * البَثّ شدة الحزن * النَّصَب شدة التعب * الحسرة شدة الندامة *

(فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة)

عن الاصمعي وابي زيد والليث وابي عبيدة * ليل عكامس شديد الظلمة * رجل صَمَحْمَح شديد المتنة * اسد ضُبارم شديد الخلق والقوة * رجل عَصْلَبي وصَمَعْرِيّ كذلك * امرأة صَهْصَلِق شديدة الصوت * رجل اقشر شديد الحمرة * رجل خصيم شديد الخصومة * شعر قَطَط شديد الجعودة * لبن مخض شديد الحموضة * ماء زُعاق شديد الملوحة *

وأنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى ألغة أم لثغة * رجل شقذ شديد البصر سريع الإصابة بالعين وكذلك حكى عن الليث وغيره * فرس ضليع شديد الاضلاع * يوم معمعانى شديد الحر * عود دعر شديد الدخان

(فصل في التقسيم عن الأئمة) يوم عصيب وأرونان وأرونانى * سنة حراء وجسوس * جوع ديقوع ويرقوع * داء عضال وعقام * داهية عنقفير ودردبيس * سير زعزاع وحقحاق * ريح عاصف * مطر وابل * سيل زاعب * برد قارس * حر لافح * شتاء كلب * ضرب طلخف * حجر صيخود * فتنة صماء * موت صهابى في كل ذلك إذا كان شديدا

(الباب التاسع في القلة والكثرة)

(فصل في تفصيل الأشياء الكثيرة) الدثر المال الكثير * الغمر الماء الكثير * المجر للجيش الكثير * العرج الإبل الكثيرة * الكلعة الغنم الكثيرة * الخشرم النحل الكثيرة * الدبل النمل الكثير عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابى * الجفال الشعر الكثير * الغيطل الشجر الكثير * الكبشو للحشيش الكثير عن الليث عن الخليل * الجشبلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل * للخير الأهل والمال الكثير عن الكسائى * الكوثر الغبار الكثير عن ابن الأعرابى * الجبل والقبص للجماعة الكثيرة عن أبي عمرو والأصمعى

(فصل يناسبه في التقسيم عن الأئمة) مال لبد * ماء غدق * جيش لجب * مطر عباب * فاكهة كثيرة *

(فصل يقارب موضوع الباب) أوقرت الشجرة وأوسقت إذا كثر حملها * أثرى الرجل إذا كثر ماله * آيبست الأرض إذا كثر يبيسها * أعشبت إذا كثر عشبها * أراعت الإبل إذا كثر أولادها *

(فصل في تفصيل الأوصاف بالكثرة) رجل ثرثار كثير الكلام * رجل مترهٌ كثير النكاح عن أبي عبيد * رجل جراضم كثير الأكل عن الأصمعى وغيره

رجل

رجل خضرم كثير العطية * فرس غمر وجموم كثير الجرى * امرأة نثور كثيرة الاولاد عن ابى عمرو * امرأة مهزاق كثيرة الضحك * عين ثرة كثيرة الماء عن الليث * بحر هموم كثير الماء * سحابة حبير كثيرة الماء عن الليث * شاة درور كثيرة اللبن * رجل لجوجة كثير اللجاج * رجل منونة كثير الامتنان * رجل اشعر كثير الشعر * كبش اصوف كثير الصوف * بعير اوبر كثير الوبر * (فصل فى تفصيل القليل من الاشياء) * الثمد الوشل الماء القليل * الغبية والبغشة المطر القليل عن ابى زيد * الضهل الماء القليل عن ابى عمرو * الجثر العطاء القليل عن ابن الاعرابى * الجهد الشئ القليل يعيش فيه المقل من قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم * اللمظة والعلقة الشئ القليل الذى تبلغ به وكذلك الغفة والمشكة * الصوار القليل من المسك عن ابى عمرو *

* (فصل عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الادب) * الحفف قلة الطعام وكثرة الاكلة * والضفف قلة الماء وكثرة الواردة والضفف ايضا قلة العيش * (فصل فى تفصيل الاوصاف بالقلة عن الائمة) ناقة عزوز قليلة اللبن * شاة جدود قليلة الدر * امرأة نزور قليلة الولد * امرأة قتين قليلة الاكل * ركية بكية قليلة الماء * شاة زمرة قليلة الصوف * رجل زمر قليل المروءة * رجل نكد قليل الخير * رجل ازعر قليل الشعر * (فصل فى تقسيم القلة على اشياء توصف بها) * ماء وشل * عطاء وتح * مال زهيد * شرب غشاش * نوم غرار *

* (الباب العاشر فى سائر الاوصاف والاحوال المتضادة)

* (فصل فى تقسيم السعة على ما يوصف بها) * ارض واسعة دار قوراء بيت فسيح طريق مهيع عين نجلاء طعنة نجلاء اناء منجوب ومنجوف قدح رحراح وعاء مستجاف مكيال قباع سير عنق وعنيق عيش رفيغ صدر رحيب بطن رغيب قميص فضفاض سراويل مخرفجة اى واسعة

والسراويل مؤنثة لان لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة وحكى ابو الفتح عثمان بن جني ان اعرابيا قال لخياط ارفق بخياطة سراويل خرفج منطقها وخدّل فسوقها اي وسّع معظمها وضيّق مدخلها

(فصل في تقسيم السعة) فلاة خيفق عن ابي عبيد بئر خوقاء عن ابن شميل ظل وارف عن الفراء طست رهرهة عن الليث

(فصل في تقسيم الضيق) مكان ضيّق صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء جوف رقب عن ثعلب عن ابن الاعرابي واد ترك عن الازهري عن بعضهم

(فصل في تقسيم الجدّة والطراءة على ما يوصف بها) ثوب جديد برد قشيب لحم طري شراب حديث شباب غض دينار هبرزي عن ثعلب عن ابن الاعرابي حلة شوكاء اذا كانت فيها خشونة الجدّة

(فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلا) الطمر الثوب الخلق النيم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمّة العظم البالي

(فصل في تقسيم الخلوقة والبلا على ما يوصف بهما) شيخ هم ثوب هدم برد سحق ريطة جرد نعل نقل عظم نخر كتاب دارس ربع داثر رسم طامس

(فصل في تقسيم القدم) بناء قديم دينار عتيق رجل دهري ثوب عدملي شيخ قنسري عجوز قنفرش مال امتلد شرف قدموس حنطة خندريس خمر عاتق قوس عاتكة ذيخ عن الليث كل ذلك اذا كان قديما

(فصل في الجيد من اشياء مختلفة) مطر جود فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف محراز درع حصداء ارض عذاة اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز ناقة عطيل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن

(فصل في خيار الاشياء عن الائمة) سروات الناس حمر النعم جياد الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال حمائم الابل واحدها حميمة عن ابن السكيت احرار البقول عقيلة المال حرّ

المتاع والضياع * (فصل في تفصيل الخالص من أشياء عن الأئمة) *
السيراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الأثر الخالص
من السمن اللظى الخالص من اللهب النضار الخالص من جواهر التبر
والخشب عن الليث اللباب الخالص من كل شئ وكذلك الصميم *

* (فصل في التقسيم) * حسب لباب مجد صميم عربي صريح
سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة
أعرابي قح ورستاقي كح ذهب إبريز وكبريت وهو في رجز رؤبة
ماء قراح لبن محض خبز بحت شراب صرد عن ابي زيد دم عبيط
خمر صراح عن الليث كتب بعض اهل العصر الى صديق له يستميحه الشراب

عندي إخوانٌ وما منهمُ * الا أخ للأنس أختيه
وما لجمع الشمل منا سوى * راح صراح في صراحيه

* (فصل يناسبه عن الأئمة) * نقاوة الطعام صفوة الشراب
خلاصة السمن لباب البر صيابة الشرف مصاص الحسب *
* (فصل في مثله) * يوم مصرح ومصح اذا كان خالصا من الريح
والسحاب رمل نقي ونقع اذا كان خالصا من الحصى والتراب عبد قن
اذا كان خالص العبودية وابوه عبد وامه أمة مارج من نار اذا كانت
خالصة من الدخان كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه
صدق عن ابن السكيت عن ابي زيد * (فصل يقارب ما تقدم في التقسيم) *
دقيق محور ماء مصفى شراب مروق كلام منقح حساب مهذب

* (فصل يناسبه في اختصاص الشئ ببعض من كله) * سواد العين
سويداء القلب مخ البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاف العصير
قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة * (فصل في تفصيل
الأشياء الردية عن أئمة اللغة) * الخلف القول الردي الحشف التمر الردي
الخنيف الكتان الردي السغساف الامر الردي الهراء الكلام الردي
المهلهلة الدرع الردية البهرج والزائف الدرهم الردي * (فصل فيما لا خير فيه من الأشياء الردية

والفضالات والأثقال) * خُشارة الناس خَشاش الطير نُفاية الدراهم
قُشامة الطعام حُثالة المائدة حُسافة التمر قِشدة السمن عَكَر الزيت
رُذالة المتاع غُسالة الثياب قُمامة البيت قُلامة الظفر خَبَث الحديد

* (فصل أظنه يقارب فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة) * النُّسالة والنَّسيل
ما يسقط من وبر البعير وريش الطير الطائر العُصافة ما يسقط من السنبل
كالتبن وغيره المُشاطة ما يقع من الشعر عند الامتشاط الخُلالة ما يسقط
من الفم عند التخلل القُراطة ما يسقط من أنف السراج إذا عَشِيَ فقطع عن الليث النُّشارة
ما يسقط من الخشب عند النشر النُّحاتة ما يسقط منه عند النحت الفسط والقُلامة
ما يسقط من الظفر عند التقليم * (فصل في مثله) * بُراية العود بُرادة
الحديد قُرامة القرن سُحالة الفضة والذهب مُكاكة العظم فُتاتة
حُثالة المائدة قُراضة الحلم حُزازة الوسخ * (فصل في تفصيل أسماء
تقع على الحسان من الحيوان) * الوضّاح الرجل الحسن الوجه الفيلم والغانية
المرأة الحسناء الأسجح الوجه المعتدل الحسن المُطهّم الفرس الحسن
الخلق العيطموس الناقة الحسنة الخلق الفتيّة وكذلك الشمردلة *

* (فصل في ترتيب حسن المرأة عن الأئمة) * إذا كانت بها مسحة من جمال
فهي وَضِيئة وجميلة فإذا أشبه بعضها بعضا في الحسن فهي حُسّانة
فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فإذا كانت لا تبالي أن لا تلبس
ثوبا حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فإذا كان حسنها
ثابتا كأنه قد وُسم فهي وسيمة فإذا قُسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة
فإذا كان النظر إليها يسرّ الرُّوع فهي رائعة فإذا غلبت النساء بحسنها
فهي باهرة * (فصل في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الأعرابي وغيرهما) *
الصَّباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الأنف الحلاوة في
العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القدّ اللباقة
في الشمائل كمال الحسن في الشعر * (فصل في تقسيم القبح) * وجه دميم
خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امرأة سوآء أمر شنيع

خطبٌ فظيعٌ * (فصل في ترتيب السِّمن عن الأئمّة) * رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بَلَنْدَح وعَكَوَّك وامرأة سمينة ثم رضراضة ثم خَدَلَّجة ثم عَرَكْرَكة وعَضَنَّكة * (فصل في ترتيب سِمَن الدابّة والشاة عن ابن الأعرابي واللحياني ونحوه ذكره عن ابن سعد الكلابي) يقال مهزول ثم مُنْقٍ إذا سمن قليلاً ثم شَنُون ثم سالح ثم مُتَرَطِّم إذا انتهى سِمَناً قال الأزهري هذا هو الصحيح * (فصل في ترتيب سِمَن الناقة عن أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي) * إذا سمنت قليلاً قيل أمخّت وأنقت فإذا زاد سِمَنها قليلاً ملحت فإذا غطّاها اللحم والشحم قيل دَرِمَ عظمها دَرَماً فإذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السمينة فهي طَعُوم فإذا كثر شحمها ولحمها فهي مُكَدْنَة فإذا سمنت فهي ناوية فإذا امتلأت سمناً فهي مُسْتَوكية فإذا بلغت غاية السِّمَن فهي مُتَوَعِّبة ونَهِيَة * (فصل في تقسيم السِّمَن عن الليث والأصمعي والفراء وابن الأعرابي) صبي سُخْنُفج غلام مُسْهَنْد رجل بادن امرأة مُتَرَبِّلة فرس مِشْياط ناقة شَكِد شاة مُمِخَّة * (فصل في ترتيب خفّة اللحم عن عدّة من الأئمّة) * رجل خفيف إذا كان خفيف اللحم خِلْقة لا هُزالاً ثم قَضِيف ثم ضَرْب ثم شَخْت ثم سَرَعْرَع *

(فصل في ترتيب هُزال الرجل) * رجل هزيل ثم أعجف ثم ضامر ثم ناحل *

(فصل في ترتيب هُزال البعير عن ثعلب عن ابن الأعرابي) * بعير مهزول ثم شاسب ثم شاسف ثم خاسف ثم نِضْو ثم رازح ثم رازم وهو الذي لا يتحرّك هُزالاً *

(فصل في تفصيل الغنى وترتيبه عن الأئمّة) * الكفاف ثم الغنى ثم الإحراق وهو أن ينمي المال ويكثر عن الفرّاء ثم الثروة ثم الإكثار ثم الإتراب وهو أن تصير أمواله كعدد التراب ثم القنطرة وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضّة عن ثعلب عن ابن الأعرابي وفي بعض الروايات قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار * (فصل في تفصيل الأموال) * إذا كان المال موروثاً فهو تِلاد وإذا كان مكتسباً فهو طارف فإذا كان مدفوناً فهو رِكاز فإذا كان لا يُرجى فهو ضِمار فإذا كان ذهباً وفضّة فهو صامت فإذا كان إبلاً وغنماً فهو ناطق وإذا كان ضيعة ومستغلاً فهو عَقار * (فصل في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير) *

اذا ذهب مال الرجل قيل أنزف وأنفض عن الكسائي فاذا ساء أثر الجدب والشدة عليه وأكلت السنة ماله قيل عُصِّب فلان عن ابي عبيدة واذا قلع حلية سيفه للحاجة والخلة قيل أنقح فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا اكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل تهفّل عن ابن الاعرابي ايضا فاذا لم يبق له طعام قيل اقوى فاذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة قيل آزم والقحم فاذا لم يبق له شئ قيل اعدم وأملق فاذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهو التراب قيل أدقع فاذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل أفقع عن الليث عن الخليل * (فصل لائح في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين) * قال ابن قتيبة الفقير الذي له بُلغة من العيش والمسكين الذي لا شئ له واحتج ببيت الراعي

اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش اما سمع قول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقول الله عز وجل اولى ما احتج به وقد يجوز ان يكون الفقير مثل المسكين او دونه في القدرة على البلغة * (فصل في تفصيل اوصاف السنة الشديدة المحل) * وما انسانيها الا الشيطان ان اذكرها في باب الشدة والشديد من الاشياء فاوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من اقوى اسبابه * اذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة فاذا ساء اثرها فهي محل وكحل فاذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة حراق فاذا اتلفت الاموال فهي مجحفة ومطبقة وجداع وحصاء شبهت بالمرأة التي لا شعر لها فاذا اكلت النفوس فهي الضبع وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اكلتنا الضبع * (فصل في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع) * اذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو مزبر فاذا كان لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس عن الكسائي * فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غلث عن الاصمعي فاذا كان جريئا على الليل فهو مخشّ عن ابي عمرو فاذا كان مقداما على الحرب عالما باحوالها فهو حرب

فاذا كان منكراً شديداً فهو ذمر عن الفراء فاذا كان عبوس الشجاعة
والغضب فهو باسل فاذا كان لا يدرى من اين يؤتى لشدة بأسه
فهو بهمة عن الليث فاذا كان يبطل الاشداء والدماء فلا يدرك
عنده ثار فهو بطل فاذا كان يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد فهو
غشمشم عن الاصمعى فاذا كان لا ينحاش لشئ فهو ايهم عن الليث

* فصل في ترتيب الشجاعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك عن الفراء *
رجل شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ثم حلس وحلبس ثم اهيس
اليس ثم بكل ثم نهيك ومحرب ثم غشمشم وايهم * (فصل في مثله عن غيرهم)
شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم حلس
وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم * (فصل في تفصيل اوصاف
الجبان وترتيبها) * رجل جبان وهيابة ثم مفؤود اذا كان ضعيف
الفؤاد والبدن ثم وقواق ووعواع وهاع لاع اذا زاد جبنه وضعفه
عن المؤرج والليث ثم منخوب ومستوهل اذا كان نهاية في الجبن
ثم هوهاة وهجهاج اذا كان نفوراً فروقاً عن ابي عمرو ثم رعديد
ورعشيشة اذا كان يرتعد ويرتعش جبناً ثم هردبة اذا
كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن ابي زيد وغيره *

* (الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء) *

* (فصل في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن
واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان
بعض * فلك مشحون كأس دهاق واد زاخر بحر طام نهر طافح
عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن
كيس اعجر جفنة رذوم قربة متاقة مجلس غاص باهله جرح
مقصع اذا كان ممتلئاً بالدم عن الليث عن الخليل دجاجة مرتجة
ومكننة اذا امتلأ بطنها بيضاً عن ابي عبيد * (فصل في ترتيب

كمية ما تشتمل عليه الاواني عن الكسائي * اذا كان في قعر الاناء او القدح
شيء فهو قَعران فاذا بلغ ما فيه نصفه فهو نَصْفان وشَطْران
فاذا قرب من ان يمتلئ فهو قَرْبان فاذا امتلأ حتى كاد ينصبّ فهو
نَهدان * (فصل في تقسيم الخلاء والشغورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما)
ارضٌ قفرٌ ليس بها احد ومَرْتٌ ليس فيها نبت وجُرُزٌ ليس فيها زرع
دارٌ خلاءٌ ليس فيها اهل غمامٌ جَهامٌ ليس فيه مطر بئرٌ نَزْحٌ ليس فيها
ماء عن الكسائي اناءٌ صِفْرٌ ليس فيه شيء بطنٌ طاوٍ ليس فيه طعام
لبنٌ جهيرٌ ليس فيه زبدة عن شَمِر عن الفراء بستانٌ خَمٌّ ليس فيه فاكهة
عن ثعلب عن ابن الاعرابي شَهْدٌ هِفٌّ ليس فيها عسل عن الليث عن
الخليل قلبٌ فارغٌ ليس فيه شُغل خدٌّ امردُ ليس عليه شعر امرأةٌ
عُطُلٌ ليس عليها حُلِيّ بعيرٌ عُلُطٌ ليس عليه وسم محبوسٌ طُلُقٌ ليس عليه
قيد خطٌّ غُفْلٌ ليس عليه شكل شجرةٌ سُلُبٌ ليس عليها ورق جاريةٌ
زلّاءُ ليس لها عجيزة * (فصل ياخذ بطرف من مقاربته) *
رجلٌ اقلفُ لم يختتن رجلٌ قُرحانٌ لم يصبه الجدريّ رجلٌ صرورةٌ
لم يحجّ رجلٌ مُكسعٌ لم يتزوّج رجلٌ غِرٌّ لم يجرّب الامور سيفٌ خشيبٌ
لم يصقل ناقةٌ قضيبٌ لم تذلّل مهرٌ ريّضٌ لم تستتمّ رياضته
امرأةٌ بكرٌ لم تفتضّ روضٌ اُنُفٌ لم يرعَ ارضٌ فِلٌّ لم تمطر عجينٌ فطيرٌ
لم يختمر * (فصلٌ يناسبه في الخلوّ من اللباس والسلاح) * رجلٌ حافٍ
من النعل والخفّ عُريانٌ من الثياب حاسرٌ من العمامة اعزلُ من السلاح
اكشفُ من الترس اميلُ من السيف اجمُّ من الرمح انكبُ من القوس
* (فصلٌ يقاربه في خلوّ اشياء مما تختصّ به) * شاةٌ جمّاءُ لا قرن لها
سطحٌ اجمُّ لا جدار عليه قريةٌ جلحاءُ لا حصن لها هودجٌ اجلحُ لا رأس
عليه امرأةٌ ايّمٌ لا بعل لها رجلٌ عزبٌ لا امرأة له ابلٌ هَمَلٌ لا راعي لها
* (فصلٌ في تقسيم ما يليق به) * المنجابُ سهمٌ لا ريش له القرقرُ قميصٌ
لا كمّ له التُّبّانُ سراويلُ لا ساق لها الكوبُ كوزٌ لا عروة له

الفتيخة خانز لا فصل له * (فصل اراه ينخرط فى سلكه) * حسر عن رأسه سفر عن وجهه افتر عن نابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعه كشف عن ساقه هتك عن عورته * (فصل فى خلاء الاعضاء من شعورها) رأس اصلع حاجب امرط واطرط جفن امعط خد امرد عاض اثط جناح احص ذنب اجرد ركب ادقع بدن املط قال الليث الاملط الذى لاشعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الاحنف ابن قيس املط * (فصل فى تفصيل الصلع وترتيبه) * اذا انحسر الشعر عن جانبى جبهته فهو انزع فاذا زاد قليلاً فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو اجلى واجله فاذا زاد فهو اصلع فاذا ذهب الشعر كله فهو احص والفرق بين القرع والصلع ان القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها *

* (الباب الثانى عشر فى الشئ بين الشيئين) *

* (فصل فى تفصيل ذلك) * البرزخ ما بين كل شيئين وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدنيا والآخرة الرفرف همزة بين العاجلة والآجلة المدبج ما بين البئر والحوض عن ابى عمرو الركيب ما بين نهرى الكرم عن الليث النجاة ما بين الجيد الى منتهى المثانية عن الاصمعى الرهو ما بين التلين الظهرة ما بين الوردين الذنابة ما بين التلعتين من المسايل القابجة متسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابى الفواق ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تعاد لحلبها عن ابى عبيد عن ابى عبيدة القرة مركب الرجال بين السرج والرحل عن ابى عبيد ايضا الذنبة ما بين دفتى الرحل والسرج عن الاصمعى الفرط اليوم بين اليومين عن ثعلب عن ابن الاعرابى السدفة ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة عن عمارة بن عقيل

ابن بلال بن جرير فونس الفرس ما بين اذنيه عن ابي عبيدة المزالف
القرى بين البر والريف كالانبار والقادسية عن ابي عبيد عن ابي عمرو

(فصل يناسبه في الاعضاء) الصُّدغ ما بين لحاظ العين الى
اصل الاذن الوَترة ما بين المنخرين النثرة فرجة ما بين الشاربين
حيال وترة الانف عن الليث عن الخليل البادل ما بين العنق الى
الترقوة عن ابي عمرو الكتد والثبج ما بين الكاهل والظهر اليسرة
فرجة ما بين اسرار الراحة يتيمن بها وهي من علامات السخاء عن الفراء
الطفطفة ما بين الخاصرة والبطن القطن ما بين الوركين
المريطاء ما بين السرة والعانة العجان ما بين الخصية والفقحة

(فصل في تفصيل ما بين الاصابع عن ابن دريد عن الاشنانداني
عن التوزي ومثله عن ابي الخطاب في نوادر ابي مالك* الشبر ما بين طرف
الخنصر الى طرف الابهام وطرف السبابة الرتب ما بين طرف السبابة
والوسطى العتب ما بين طرفي الوسطى والبنصر البصم ما بين
البنصر والخنصر الفوت ما بين كل اصبعين طولا

(فصل يقارب موضع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء) المجين بين العربي
والعجمية المقرف بين الحر والامة الفلنقس كالمجين بين العربي
والعجمية البغل بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع
العسبار بين الضبع والذئب الصرصراني بين البختي والعربي
الاسبور بين الضبع والكلب الورشان بين الفاختة والحمام
النهسر بين الكلب والذئب

***(فصل يناسبه عن الائمة* وهو على صدد يجري مجرى خرافات العرب)** الخس بين الانسي والجنية*
العملوق بين الآدمي والسعلاة وزعموا ان النسناس ما بين
الشق والانسان وان خلقا من وراء السد تركب من الناس والنسناس
وزعمت اعراب بني مرة ان سنان بن ابي حارثة لما هام على وجهه
استفحلته الجن تطلب كرم نجله وزعموا ان التناكح والتلاقح

قد يقعان بين الجنّ والانس لقول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد لأنّ الجنّيات انما يعرضن لصرع الرّجال من الانس على جهة العشق وطلب الفساد وكذلك رجال الجنّ لنساء بني آدم وانا بريء من عهدة هذا الكلام والسلام * (فصل يقارب ما تقدّم) * المتجر بين المقنعة والرّداء المطرد بين العصا والرّمح الاكمة بين التلّ والجبل البضع بين الثلاث والعشر الرّبعة من الرّجال بين القصير والطويل وكذلك من النساء الشّنون من الابل والشاء بين المخّة والعجفاء العريض من المعز بين العظيم والجذع النّصف من النساء بين الشابّة والعجوز

* (الباب الثالث عشر في ضروب الالوان والآثار) *

* (فصل في ترتيب البياض) * ابيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص * (فصل في تقسيم البياض واللغات فيه على اكثر ما يوصف به مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها) * رجل أزهر امراة رعبوبة شعر اشمط فرس اشهب بعير اعيس ثور لهق بقرة لياح حمار اقمر كبش املح ظبي آدم ثوب ابيض فضة يقق خبز حوّاري عنب ملاحي عسل ماذيّ ماء صاف وفي كتاب تهذيب اللغة ماء خالص اي ابيض وثوب خالص كذلك * (فصل في تفصيل البياض) * اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيّر ولكنه كلون الجصّ فهو امهق فاذا كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدرّ فهو ازهر وفي حديث انس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر ولم يكن امهق فان علته اوعين من ذوات الاربع حمرة يسيرة فهو اصهب واقهد فان علته غبرة فهو اعفر واغثر *

* (فصل في بياض اشياء مختلفة) * السّحل الثوب الابيض عن ابي عمرو النّقا الرمل الابيض عن الليث الصّبير السّحاب الابيض عن الاصمعي الوتير الورد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي

القشم البسر الابيض الذي يؤكل قبل ان يدرك وهو حلو اللوع
الجبل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الرئم الظبي الابيض الرخ
الحجي الابيض النور الزهر الابيض القضيم الجلد الابيض عن ابي عبيدة
وانشد للنابغة (كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيمٌ نمّقته الصوانعُ)

* فصل يناسبه * الوضح بياض الغرة والتحجيل والدرهم والبرص
البهق بياض يعتري الجلد يخالف لونه وليس من البرص المكوكب
بياض في سواد العين ذهب البصر له او لم يذهب عن ابي زيد *
القرحة بياض في جبهة الفرس السفر بياض النهار الملحة بياض الملح
الفوف البياض الذي في اظفار الاحداث الهجانة احسن البياض
في الرجال والنساء والابل *

(فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه) * اذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا
زادت فهي الغرة فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور
فان جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فان ملأت الجبهة
ولم تبلغ العينين فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه
ينظر في سواد قيل له مبرقع فان رجعت غرته في احد شقي وجهه
الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيض
اشفارهما فهو مغرب فان كان بجحفلته العليا بياض فهو ارثم
فان كان بالسفلى فهو المظ *

(فصل في بياض سائر اعضائه عن الائمة)
اذا كان ابيض الرأس والعنق فهو ادرع فان كان ابيض اعلى الرأس
فهو اصقع فان كان ابيض القفا فهو اقنف فان كان ابيض الرأس
كله فهو اغشى وارخم فان كان ابيض الناصية فهو اسعف فان كان
ابيض الظهر فهو ارحل فان كان ابيض العجز فهو آزر فان كان ابيض
الجنب او الجنبين فهو اخصف فان كان ابيض البطن فهو انبط
فان كانت قوائمه الاربع بيضاء يبلغ البياض منها ثلث الوظيف
او نصفه او ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فان اصاب البياض

من

من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو ابلق وقد قيل انه اذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل او الغرة والشعل فهو ابلق فاذا كان بلقه في استطالة فهو مولّع فان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو مجبّب فان تجاوز البياض الى العضدين او الفخذين فهو ابلق مسرول فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان البياض باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى فان كان البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز وارفق فان كان البياض برجله دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض متجاوزا للارساغ في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يدا او رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل فان لم يستدر البياض وكان في مآخير ارساغ رجليه او يديه فهو منعّل رجل كذا او يد كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل من خلاف فذلك الشكال وهو مكروه فان كان ابيض الثنن وهي الشعور المسبلة في مآخير الوظيف على الرسغ فهو اكسع فان ابيضت الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو اصبغ فان كان ابيض الذنب فهو اشعل *(فصل يتصل به في تفصيل الوانه وشياته على ما يستعمل في ديوان العرض)* اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد سواده فهو غيهبي فاذا كان ابيض يخالطه اذنى سواد فهو اشهب فاذا انصع بياضه وخلص من السواد فهو اشهب قرطاسي فان كان يصفر فهو اشهب سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض فهو احم فاذا خالط شهبته حمرة فهو صنابي فاذا كانت حمرته في سواد فهو كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدت حمرته فهو اشقر مدمى فاذا كان دبرجيا فهو اخضر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس *

فاذا كانت كمتته بين البياض والسواد فهو ورد اغبس وهو السمند وبالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو احوى فاذا قاربت حمرته السواد فهو اصدأ ماخوذ من صدأ الحديد فاذا كان مصمتا لاشية به ولا وضح اى لون كان فهو بهيم فاذا كانت به نكت بيض وسود فهو انمش فاذا كانت به نكت فوق البرش فهو مدنَّر فاذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو ابقع

(فصل فى الوان الابل) اذا لم يخالط حمرة البعير شئ فهو احمر فان خالطها السواد فهو ارمك فان كان اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو اورق فان اشتد سواده فهو جون فان كان ابيض فهو آدم فان خالطت بياضه حمرة فهو اصهب فان خالطت بياضه شقرة فهو اعيس فان خالطت حمرته صفرة وسواد فهو احوى فان كان احمر يخالط حمرته سواد فهو اكلف

(فصل فى الوان الضان والمعز وشياتها) اذا كان فى الشاة اوالعنز سواد وبياض فهى رقطاء وبغثاء ونمراء فان اسود رأسها فهى رأساء فان ابيض رأسها من بين سائر جسدها فهى رخماء فان اسودت ارنبتها وذقنها فهى دغماء فان ابيضت خاصرتاها فهى خصفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شكلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى خرجاء فان ابيضت احدى رجليها فهى رجلاء فان ابيضت اوظفتها فهى حجلاء وخدماء فان اسودت قوائمها كلها فهى زملاء فان ابيض وسطها فهى جوزاء فان ابيض طرف ذنبها فهى صبغاء فان كانت سوداء مشربة حمرة فهى صدآء فان كانت حمرتها اقل فهى دهساء فان كانت بيضاء الجنب فهى نبطاء فان كانت موشحة ببياض فهى وشحاء فان كانت بيضاء ما حول العينين فهى غرماء فان كانت بيضاء اليدين فهى عصماء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد او بياض

*(فصل في ألوان الظباء عن الأصمعي وغيره) * إذا كانت بيضاء
تعلوها غبرة فهي الأُدْم فإن كانت بيضاء خالصة البياض فهي الآرام
فإن كانت حمراً يعلو حمرتها بياض فهي العُفْر *(فصل في ترتيب السواد
على الترتيب والقياس والتقريب) * اسود وأسحم ثم جَوْن وفاحم
ثم حالك وحانك ثم حُلكوك وسُحكوك ثم خُداري ودَجُوجي ثم
غِربيب وغُدافي *(فصل في ترتيب سواد الانسان) * اذا علاه ادنى
سواد فهو أسمر فان زاد سواده على السُّمرة فهو آدم فان زاد على
ذلك فهو أسحم فان اشتد سواده فهو أدهم *(فصل في تقسيم السواد
على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات) * ليلٌ دَجُوجي سحابٌ
مُدلَهِمّ شعرٌ فاحم فرسٌ أدهم عينٌ دعجاء شفةٌ لمياء نبتٌ أحوى
وجهٌ أكلف دخانٌ يحموم *(فصل في سواد أشياء مختلفة) *
الحاتم الغرابُ الأسود السِّلابُ الثوبُ الأسود تلبسه المرأةُ في
حِدادها الوَيْنُ العنبُ الأسود عن ثعلب عن ابن الأعرابي *
وانشد في وصف شعر امرأة (كأنه الوَيْنُ إذا يُجنى الوَيْنْ)
الحال الطين الاسود ومنه حديث يُروى ان جبريل عليه السلام قال
لما قال فرعون آمنتُ أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل
أخذتُ من حال البحر فضربتُ به وجهه *(فصل في مثله) *
الظُّلَل سوادُ الليل الشُّحام سوادُ العدية السِّعدانة واللُّوع السواد
الذي حول الثدي عن ثعلب عن ابن الأعرابي التَّدسيمُ السواد
الذي يجعل على وجه الصبي كيلا تصيبه العين وفي حديث عثمان
رضي الله عنه انه نظر الى غلام مليح فقال دَسِّموا نونته والنونة حفرة الذقن
عن ابن الأعرابي ايضاً *(فصل في لواحق السواد) *
أخطب أغبش أغبر قاتم أصدأ أحوى أكهب أربد أغثر
أدغم أطحل أورق أخصف *(فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجمعهما) *
فرس أبلق تيس أخرج كبش أملح ثور أشيه غراب أبقع جبل أبرق

ابنوس مُلمَّع سحاب نَمِر افعوان ارقش دجاجة رقطاء *

(فصل في تقسيم الحمرة) * ذهب احمر فرس اشقر رجل اقشر دم اشكل لحم شَرِق ثوب مُدمّى مُدامة صهباء *

(فصل في الاستعارة) * عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود *

(فصل في الاشباع والتاكيد) اسود حالك ابيض يَقَق اصفر فاقع اخضر ناضر احمر قانئ عدوّ ازرق *

(فصل في الوان متقاربة عن الائمة) * الشُّهبة حمرة تضرب الى بياض الكُهبة صفرة تضرب الى حمرة القُهبة سواد يضرب الى خضرة الدُّكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد الكُمدة لون يبقى اثره ويزول صفاؤه يقال اكمد القصّار الثوب اذا لم ينق بياضه الشُّربة بياض مُشرَب بحمرة الشُّهبة بياض مشرب بادنى سواد العُفرة بياض تعلوه حمرة الصُّحرة غبرة فيها حمرة الصُّبحة سواد الى صفرة الدُّبسة بين السواد والحمرة القُمرة بين البياض والغبرة الطُّلسة بين السواد والغبرة *

(فصل في تفصيل النقوش وترتيبها) النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في اليد الوسم في الجلد الرشم في الحنطة والشعير الطبع في الطين والشمع الاثر في النصل *

(فصل في تفصيل آثار مختلفة) * النَّدَب اثر الجرح والبَشر للخدش والخمش اثر الظفر الكدح والجحش اثر السقطة والانسحاج الرَّسم اثر الدار الزُّحلوقة بالفاء والقاف اثر تزلج الصبيان من فوق الى اسفل عن الليث الدَّوداة اثر ارجوحة الصبيان عن الاصمعي العَبَل اثر الحبل في جنب البعير الطَّرقة آثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض العصيم اثر العرق الوَحمة اثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابي الكيّ اثر النار الوَكعة اثر الحمّى النَّهكة اثر المرض السجّادة اثر السجود على الجبهة المَجْل اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان

الشيء

الشيء حتى تغلظ جلدتها السناج اثر دخان السراج على الجدار وغيره الأَسُّ أثر تمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك عليها عن ابي عمرو الرَّدْعُ اثر الزعفران وغيره من الاصباغ *

(فصل في تقسيم الآثار على اليد) هذا فن واسع المجال رُوِيَ عن الفراء وابن الاعرابي من قولهم يدى من كذا فعله ثم زاد الناس عليه الفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي اليه تقول العرب يده من اللحم غَمِرة ومن الشحم زَهِمة ومن السمك صَمِرة ومن الزيت قَنِمة ومن البيض زَهِكة ومن الدهن زَنِخة ومن الخل خَمِطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لَزِقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضَرِجة ومن الماء نَثِعة ومن الطين ردغة ومن الحديد سَهِكة ومن العذرة طَفِسة ومن البول وَشِلة ومن الوسخ دَرِنة ومن العمل مَجِلة ومن البرد صردة *

(فصل في التأثير عن الائمة) صوّحته الشمس ولوّحته اذا آذوته وآذته صهره الحر وصحره وصحنه اذا اثر في لونه محشته النار ومهشته اذا اثرت فيه وكادت تحرقه خدشته السقطة وخمشته اذا اثرت قليلاً في جلده وعكته الحُمّى ونهكته اذا غيرت لونه واكلت لحمه *

(فصل في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه) الخدش والخمش ثم الكدح والشجح ثم الجحش ثم السلخ *

(فصل في سمات الابل عن الائمة) الدَّمْعُ في مجاري الدمع العُذْرة في مواضع العذار العِلاط في العنق بالعرض السِّطاع فيها بالطول الْهَنْعة في منخفض العنق الصِّدار في الصدر الذراع في الاذرع اليسرة في الفخذين *

(فصل في اشكالها) قيد الفرس لفظه يوافق معناه المفقاة كالأثافي المثفاة كالأثافي الصليب والشجار كهما التحجين سِمة معوجة * ---۞--- *

* (الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بها وذكر ما يتصل بها) *

* (فصل في ترتيب سن الغلام عن ابي عمرو عن ابي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي) *
يقال للصبي اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم حفر ثم يافع
ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب * (فصل اشفى منه في ترتيب احواله وتنقل
السن به الى ان يتناهى شبابه عن الائمة المذكورين) * ما دام في الرحم فهو
جنين فاذا ولد فهو وليد وما دام لم يستتم سبعة ايام فهو صديغ
لانه لا يشتد صدغه الى تمام السبعة ثم ما دام يرضع فهو رضيع
ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه ترارة
الرضاع فهو جحوش عن الاصمعي وانشد للهذلي

قتلنا مخلدا وابني حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

قال الازهري كأنه مأخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار * ثم هو اذا
دب ونما دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي فاذا
سقطت رواضعه فهو مثغور عن ابي زيد فاذا نبتت اسنانه
بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء عن ابي عمرو فاذا كاد يجاوز
العشر السنين او جاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كاد يبلغ
الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته
فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه
واخذ عذاره يسيل قيل بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ
فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين
والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي ستين * (فصل
في ظهور الشيب وعمومه) * يقال للرجل اول ما يظهر الشيب به قد
وخطه الشيب فاذا زاد قيل قد خصفه وخوصه فاذا ابيض
بعض رأسه قيل اخلس رأسه فهو مخلس فاذا غلب بياضه سواده
فهو اغثم عن ابي زيد فاذا شمطت مواضع من لحيته قيل قد وخزه

القتير ولهزه فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تقشّع فيه الشيب عن ابي عبيد عن ابي عمرو

*(فصل في الشيخوخة والكبر عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي) يقال شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجّه ثم دلف ثم دبّ ثم مجّ ثم هدج ثم ثلّب ثم الموت

(فصل في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة) يقال عتا الشيخ وعسا ثم تسعسع وتقعوس ثم هرم وخرف ثم أفند وأهتر ثم لعق اصبعه وضحا ظله اذا مات

(فصل يقاربه) اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قحر وقحب فاذا ولى وساء عليه اثر الكبر فهو يفن ودردح فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو جلحاب ومهتر

(فصل في ترتيب سن المرأة) هي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعب ثديها ثم ناهد اذا زاد ثم معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار ثم خود اذا توسطت الشباب ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم شهلة كهلة اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط اذا انحنى قدها وسقطت اسنانها

(فصل كلي في الاولاد) ولد كل بشر ابن وابنة وولد كل سبع جرو وولد كل وحشية طلا وولد كل طائر فرخ

(فصل جزئي في الاولاد) ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار جحش ولد البقرة عجل ولد البقرة الوحشية بحزج وبرغز ولد الشاة حمل ولد العنز جدي ولد الاسد شبل ولد الظبي خشف ولد الاروية وعل وغفر ولد الضبع فرعل ولد الذئب ديسم ولد الخنزير خنوص ولد الثعلب هجرس ولد الكلب جرو ولد الفارة درص ولد الضب حسل ولد القرد قشة ولد الارنب خرنق ولد الوبر حنصنص

عن الخارزنجي عن ابي الزحف التميمي ولد الدجاج فروج ولد النعام رأل * (فصل في المسان) * البجال الشيخ المسن القلعم العجوز المسنة العود الجمل المسن الناب الناقة المسنة العلج الحمار المسن الشبب الثور المسن الفارض البقرة المسنة الجحف الظليم المسن العشمة الشاة المسنة * (فصل في ترتيب سن البعير) * ولد الناقة ساعة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكمل سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة واستحق ان يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة فهو جذع فاذا كان في السادسة والقي ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقي رباعيته فهو رباع فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة وفطر نابه فهو بازل فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا فاذا كان هرم وفيه بقية فهو عود فاذا ارتفع عن ذلك فهو قحر فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب واذا ارتفع عن ذلك فهو ماج لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر فاذا استحكم هرمه فهو كحكح عن ابي عمرو والاصمعي * (فصل في سن الفرس) * اذا وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين ثم في الخامسة قارح ثم هو الى ان يتناهى عمره مذك * (فصل في سن البقرة الوحشية) * ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع فرير وفرقد وفرير فاذا ارتفع عن ذلك فهو يعفور وجؤذر وبحزج فاذا اشتد فهو مهاة فاذا اسن فهو فرهب * (فصل في سن البقرة الاهلية عن ابي قفعس الاسدي) * ولد البقرة الاهلية اول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ * (فصل في مثله عن غيره) * ولد البقرة عجل فاذا شب فهو شبوب فاذا اسن فهو فارض * (فصل في سن الشاة والعنز) *

ولد الشاة حين تضعه أمه ذكراً كان او انثى سخلة وبهمة فاذا فصل عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر فهو بذج والجمع بذجان وفرقور فاذا بلغ النزو فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود ثم عناق وكل من اولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس له بعد هذا اسم *(فصل في سن الظبي)* اول ما يولد الظبي فهو طلا ثم خشف ورشأ ثم غزال وشادن ثم شصر ثم ثني الى ان يموت

(الباب الخامس عشر)

في الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها وذكر منها

(فصل في الاصول) الجرثومة والارومة اصل النسب وكذلك المنصب والمحتد والعنصر والعيص والنجار والضئضئ * الغلصمة والعكدة اصل اللسان المقذ اصل الاذن السنخ اصل السن وكذلك الجذم القصرة اصل العنق العجب اصل الذنب الزمكي اصل ذنب الطائر

(فصل في مثله) الرسيس اصل الهوى الجعثن اصل الشجرة الجذل اصل الحطب الحضيض اصل الجبل *(فصل في الرؤس)* الشعفة رأس الجبل والنخلة الفرط رأس الاكمة النخرة رأس الانف عن ابن الاعرابي العنبلة رأس الذكر البشرة رأس قضيب الكلب عن ابن الاعرابي الحلمة رأس الثدي الكراديس والمشاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس وفي خبر آخر انه كان صلى الله عليه وسلم جليل المشاش * الجماجم رأس الوركين القتير رؤس المسامير عن ابي عبيد البؤبؤ رأس المكحلة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيبا الخشل رؤس الحلي عن ابي عبيد عن ابي عمرو *(فصل في الاعالي عن الائمة)* الغارب اعلى الموج والغارب اعلى الظهر السالفة اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل شئ اعلاه صدر القناة اعلاها

(فصل في تقسيم الشعر) الشعر للانسان وغيره * المرعزي

والمرعزاء للمعز والوبر للإبل والسباع الصوف للغنم العفاء للحمير الريش للطائر الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير قال الليث الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس (فصل في تفصيل شعر الانسان) العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان الفروة شعر معظم الرأس الناصية شعر مقدم الرأس الذؤابة شعر مؤخر الرأس الفرع شعر رأس المرأة الغديرة شعر ذوائبها الغفر شعر ساقها الذبب شعر وجهها عن الاصمعي وانشد (فنتف النساء ذبب العروس) الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر اللمة ما ألم بالمنكب من الشعر القصة ما غشي الجبهة من الشعر الجمة والغفرة ما غطى الرأس من الشعر الهدب شعر اجفان العينين الشارب شعر الشفة العليا العنفقة شعر الشفة السفلى المسربة شعر الصدر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة الشعرة شعر العانة الاسب شعر الاست الزبب شعر بدن الرجل ويقال بل هو كثرة الشعر في الاذنين (فصل في سائر الشعور) الغسن شعر الناصية العذرة الشعر الذي يقبض عليه الراكب عند ركوبه العرف شعر عنق الفرس الفيد شعرات فوق جحفلة الفرس عن ثعلب عن ابن الاعرابي القنبان الشعر الذي على عنق البعير ومشفره عن ابي عمرو الثنة الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة العثنون شعيرات تحت حنك المعز زبرة الاسد شعر قفاه عفرية الديك عرفه البرائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه عند السافر الشكير من الفرخ الزغب (فصل في تفصيل اوصاف الشعر) شعر جثل اذا كان كثيرا ووحف اذا كان متصلا وكث اذا كان كثيفا مجتمعا ومعنكس ومسحنكك اذا زادت كثافته عن الفرط ومسدل اذا كان منبسطا وسبط اذا كان مسترسلا ورجل اذا كان بين جعد ولا سبط وقطط اذا كان شديد الجعودة

ومقلعط

ومُقْلَعِطٌ اذا زاد على القَطَطِ ومفلفل اذا كان نهاية فى الجعودة كشعور
الزنج وسُخَامٌ اذا كان حسناً ليّنا ومُعْذَوْدِن اذا كان ناعماً طويلا
عن ابى عبيدة * (فصل فى الحاجب) * من محاسنه الزجج والبلج ومن
معايبه القَرَنُ والزَّبَبُ والمعط فامّا الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما
حتى كأنهما خُطّا بقلم واما البلج فهو ان تكون بينهما فرجة والعرب تستحب
ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط
الشعر عن بعض اجزائهما * (فصل فى محاسن العين) * الدعج ان تكون
شديدة السواد مع سعة المُقلة البرج شدة سوادها وشدة بياضها
النَّجَل سعتها الكَحَل سواد جفونها من غير كحل الحَوَر اتساع سوادها
كما هو فى اعين الظباء الوطف طول اشفارها وتمامها وفى الحديث انه صلى الله
عليه وسلم كان فى اشفاره وطف الشُّهلة حمرة فى سوادها * (فصل
فى معايبها) * الحوص ضيق العينين الخوص غؤورهما مع الضيق الشتر
انقلاب الجفن العمش ان لا تزال العين تسيل وترمص الكمش
ان لا يكاد يُبصر الغطش شبه العمش الجهر ان لا يبصر نهارا العشا
ان لا يبصر ليلا الخزر ان يبصر بمؤخر عينه الغضن ان يكسر عينه حتى
تتغضن جفونه القبل ان يكون كأنه ينظر الى انفه وهو اهون من الحول
قال الشاعر * (اشتهى فى الطفلة القبلا * لا كثيرا يشبه الحولا) *
الشطور ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول
الذى يقول متبجحا بحوله * (حمدت الهى اذ بليت بحبها * على حول اغنى عن النظر الشزر)
(نظرت اليها والرقيب يخالنى * نظرت اليه فاسترحت من العذر) * الشوص ان ينظر
باحد عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى يريد ان ينظر بها الخفش صغر
العينين وضعف البصر ويقال انه فساد فى العين يضيق له الجفن من غير وجع
ولا قرح الدوش ضيق العين وفساد البصر الاطراق استرخاء الجفون
الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البخق ان يذهب البصر والعين
منفتحة الكمه ان يولد الانسان اعمى البخص ان يكون فوق العينين

او تحتهما الحمى فاتى * (فصل في عوارض العين) * حسرت عينه اذا
اعتراها كلال من طول النظر الى الشئ زرّت عينه اذا توقدت من خوف
اوغيره سدرت عينه اذا لم تكد تبصر اسمدرت عينه اذا لاحت لها
سمادير وهي ما يتراءى لها من اشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها
قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن ابى زيد *
حرجت عينه اذا حارت قال ذو الرمة (وتخرج العين فيها حين تنتقب)
هجت عينه اذا غارت ونقنقت اذا زاد غؤورها وكذلك حجّلت وهججت
عن الاصمعي ذهبت عينه اذا رأت ذهبا كثيرا فحارت فيه شخصت
عينه اذا لم تكد تطرف من الحيرة * (فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته
في اختلاف احواله) * اذا نظر الانسان الى الشئ بمجامع عينه قيل رمقه
فان نظر اليه من جانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه
فان رماه ببصره مع حدة نظر قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود
رضي الله حدث القوم ما حدجوك بابصارهم فان نظر اليه بشدة وحدة
قيل ارشقه واسف النظر اليه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسف
الرجل نظره الى امه واخته وابنته فان نظر اليه نظر المتعجب منه
اوالكاره له اوالمبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا
فان اعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزرا فان نظر اليه بعين المحبة
قيل نظر اليه نظرة ذى علق فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضحه
فان نظر واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور
اليه قيل استكفه واستوضحه واستشرفه فان نشر الثوب ورفعه
لينظر الى صفاقته اوسخافته ويرى عوارا ان كان به قيل استشفه
فان نظر الى الشئ كاللمحة ثم خفى عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر
(وهل تنفعني لوحة لو الوحها) فان نظر الى جميع المكان حتى يعرفه قيل نفضه
نفضا فان نظر في كتاب اوحساب ليهذبه ويستكشف صحته وسقمه
قيل تصفحه فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدق فان لألأها

قيل

قيل برّق فان انقلبت حملاق عينيه قيل حملق فان غاب سواد عينيه
من الفزع قيل برِق بصره فان فتح عين مُفزع او مُهدّد قيل حمّج *
فان بالغ فى فتحها واحدّ النظر عند الخوف قيل حدّج وفزّع فان كسر
عينه فى النظر قيل دنقس وطرفش عن ابى عمرو فان فتح عينيه وجعل
لا يطرف قيل شخص وفى القرآن شاخصة ابصارهم فان ادام النظر
مع سكون قيل أسجد عن ابى عمرو فان نظر الى أفق الهلال لليلته ليراه
قيل تبصّره فان أتبع الشئ بصره قيل أتأر بصره * (فصل
فى ادواء العين) * الغمص ان لا تزال العين تأتى برمص اللحح أسوء الغمص
اللخص التصاق الجفون العائر الرمد الشديد وكذلك الساهك
الغرب عند أئمة اللغة ورم فى المآقى وهو عند الاطباء ان ترشح ما فى
العين ويسيل منها اذا غُمزت صديد وهو الناصور ايضا السّبل عندهم
ان يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر الحساء
أن يعسر على الانسان فتح عينه اذا انتبه من النوم الظفر وهو الظفرة
وهى جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت وان تركت
غشيت العين حتى تكلّ والاطباء يقولون لها الظفرة وكأنها عربية بحتة
الطرفة عندهم ان يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها
الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب
الحثر عند اهل اللغة ان يخرج فى العين حبّ احمر واظنه الذى يقول
له الاطباء الجرب القمر أن تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر
الى الثلج يقال قمرت عينه * (فصل يليق بهذه الفصول) * رجل
ملوّز العين اذا كانت فى شكل اللوزتين رجل مكوكب العين اذا كان
فى سوادها نكتة بياض رجل شقذ اذا كان شديد البصر سريع الاصابة
بالعين عن الفراء * (فصل فى ترتيب البكاء) * اذا تهيأ للبكاء
قيل اجهش فان امتلأت عينه دموعا قيل اغرورقت عينه وترقرقت
فاذا سالت قيل دمعت وهمعت فاذا حاكت دموعها المطر قيل همّت

فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج فاذا صاح مع بكائه قيل اعول * (فصل في تقسيم الانوف عن الائمة) * انف الانسان مخطم البعير نخرة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع خرنابة الجارح قرطمة الطائر فنطيسة الخنزير * (فصل في تفصيل اوصافها المحمودة والمذمومة) * الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها القنا طول الانف ودقة ارنبته وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم ارنبته الخنس تأخر الانف عن الوجه الذلف شخوص طرفه مع صغر ارنبته الخشم فقدان حاسة الشم الخرم شق في المنخرين الخثم عرض الانف يقال ثور اخثم القعم اعوجاج الانف * (فصل في تقسيم الشفاه) * شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الفرس خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة فنطيسة الخنزير برطيل الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي * منسر الجارح منقار الطائر * (فصل في محاسن الاسنان) * الشنب رقة الاسنان واستواؤها وحسنها الرتل حسن تنضيدها واتساقها التفليج تفرج ما بينها الشتت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر شتيت اذا كان مفلجا ابيض حسنا الاشر تحزيز في اطراف الثنايا يدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الاسنان من البريق لا من الريق * (فصل في مقابحها) * الروق طولها الكسس صغرها الثعل تراكبها وزيادة سن فيها الشغا اختلاف منابتها اللصص شدة تقاربها وانضمامها اليلل اقبالها على باطن الفم الدفق انصبابها الى قدام الفقم تقدم سفلاها على العليا القلح صفرتها الطرامة خضرتها الحفر ما يلزق بها الدرد ذهابها الهتم انكسارها اللطط سقوطها الا اسناخها * (فصل في معايب الفم) * الشدق سعة الشدقين الضجم ميل في الفم وفيما يليه الضزز لصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل الهدل استرخاء الشفتين وغلظهما

اللطع بياض يعتريهما القلب انقلابهما الجلع قصورهما عن الانضمام
وكان موسى الهادي اجلع فوكل به ابوه المهدي خادماً لا يزال يقول له
موسى اطبق فلقب به البرطمة ضخمهما * (فصل في ترتيب الاسنان) *
عن ابي زيد للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب
واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى في كل شق ست واربع نواجذ
وهي اقصاها * (فصل في تفصيل ماء الفم) * ما دام في فم الانسان
فهو ريق ورضاب فاذا غلظ فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب واذا
رمي به فهو بزاق وبصاق * (فصل في تقسيمه) * البزاق للانسان
اللغام للبعير الروال للدابة * (فصل في ترتيب الضحك) * التبسم
اول مراتب الضحك ثم الاهلاس وهو اخفاؤه عن الاموى ثم الافترار
والانكلال وهما الضحك الحسن عن ابي عبيد ثم الكتكتة اشد منهما
ثم القهقهة والقرقرة والكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة وهي
ان يقول طيخ طيخ ثم الاهزاق والزهزقة وهي ان يذهب الضحك به كل
مذهب عن ابي زيد وابن الاعرابي وغيرهما * (فصل في حدة اللسان والفصاحة) *
اذا كان الرجل حاد اللسان قادراً على الكلام فهو ذرب اللسان وفتيق اللسان
واذا كان جيد اللسان فهو لسن فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق
فاذا كان فصيحاً بين اللهجة فهو حذاقي عن ابي زيد فاذا كان مع حدة
لسانه بليغاً فهو مسلاق فاذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه
عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره * (فصل
في عيوب اللسان والكلام) * الرتة حبسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه
اللكنة في الحكلة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام الهتهتة والهثهثة
بالتاء والثاء ايضاً حكاية صوت العي والالكن اللثغة ان يصير
الراء لاماً في كلامه الفأفأة ان يتردد في الفاء التمتمة ان يتردد
في التاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد الليغ ان يبين الكلام
عن ابي عمرو اللجلجة ان يكون فيه عي وادخال بعض الكلام في بعض

الخنخنة ان يتكلم من لدن انفه ويقال هي ان لا يبين الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه * المقمقة ان يتكلم من اقصى حلقه عن الفراء *

(فصل في حكاية العوارض التي تعرض لالسنة العرب) * الكشكشة تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون بك وقرأ بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا لقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا الكسكسة تعرض في لغة بكر كقولهم ظننت عنك ذاهب اي انك ذاهب وكما قال ذو الرمة (اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم) اللخلخانية تعرض في لغات اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله كان يريدون ما شاء الله كان الطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء يريدون طاب الهواء *

(فصل في ترتيب العي) * رجل عيي وعيّ ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم لحلاح ثم ابكم *

(فصل في تقسيم العض) * العض والطعم من كل حيوان الكدم والزم من ذي الخف والحافر النقر والنسر من الطير اللسب من العقرب اللسع والنهش والنشط والنكز من الحية الا ان النكز بالانف وسائرها تقدم بالناب *

(فصل في اوصاف الاذن) * الصمع صغرها والسكك كونها في نهاية الصغر القنف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب الغضف الخطل عظمها *

(فصل في ترتيب الصمم) * باذنه وقر فاذا زاد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ *

(فصل في اوصاف العنق) * الجيد طولها التلع اشرافها الهنع تطامنها الغلب غلظها البتع شدتها الصعر ميلها الوقص قصرها الخضع خضوعها الحدل عوجها *

(فصل في تقسيم الصدور) * صدر الانسان كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجرادة *

(فصل في تقسيم الثدي) * ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة *

(فصل في اوصاف البطن) * الدحل عظمه الحبن خروجه النجل استرخاؤه

القعل

القمحل ضخمة الضيور لطافته البحر شخوصه التحرّخ اضطرابه من العظم عن الاصمعى * (فصل في تقسيم الأطراف) * ظفر الانسان منسم البعير سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر * (فصل في تقسيم اوعية الطعام) * المعدة من الانسان الكرش من كل ما يجتر * الرحب لمن ذوات الحافر الحوصلة من الطائر * (فصل في تقسيم الذكور) * اير الرجل زب الصبي مقلم البعير جردان الفرس غرمول الحمار قضيب التيس عقدة الكلب نزك الضب متك الذباب * (فصل في تقسيم الفروج) * الكعثب للمرأة الحيا لكل ذات خف وذات ظلف * الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الاخطل * (جزى الله فيها الاعور بن ملامة * وفروة ثفر الثورة المتضاجم) * (فصل في تقسيم الاستاه) * است الانسان مبعر ذي الخف وذي الظلف مراث ذي الحافر جاعرة السبع زمكى الطائر (فصل في تقسيم القاذورات) خرء الانسان بعر البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقرة جعر السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام ونيم الذباب قزح الحية عن ثعلب عن ابن الاعرابي نقض النحل عنه ايضا جهبوق الفار عن الازهري عن ابن الهيثم عقي الصبي ردج المهر والجحش سخت الحوار عن ثعلب عن ابن الاعرابي * (فصل في مثلها منها) * ضراط الانسان ردام البعير حصام الحمار حبق العنز * (فصل في تفصيلها عن ابي زيد والليث وغيرهما) * اذا كانت ليست بشديدة قيل انبق بها فاذا زادت قيل عفق بها وحبج بها وخبج بها فاذا اشتدت قيل زقع بها * (فصل في تفصيل العروق والغروق فيها) * في الرأس الشأنان وهما عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين في اللسان الصردان في الذقن الذاقن في العنق الوريد والاخدع الا ان الاخدع شعبة من الوريد وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والابهران في النحر الناحر في اسفل البطن الحالب في العضد الاكحل في اليد الباسليق

وهو عند المرفق في الجانب الانسي مما يلي الاباط والقيفال في الجانب الوحشي
والاكحل بينهما وهو عربي فاما الباسليق والقيفال فمعربان في الساعد
حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر الاسيلم وهو معرب في باطن
الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر في ظاهر الكف الاشاجع في
الفخذ النسا في العجز العائل في الساق الصافن في سائر الجسد الشريانات

(فصل في الدماء) التامور دم الحياة المهجة دم القلب الرعاف
دم الانف الفصيد دم الفصد القصة دم العذرة الطمث دم الحيض
العلق الدم الشديد الحمرة النجيع الدم الى السواد الجسد الدم اذا يبس
البصيرة الدم يستدل به على الرمية قال ابو زيد هي ما كان على الارض
الجدية ما لزق بالجسد من الدم قال الليث الورق من الدم هو الذي
يسقط من الجراح علقا قطعا قال ابن الاعرابي الورقة مقدار الدرهم
من الدم الطلاء دم القتيل والذبيح قال ابو سعيد الضرير هو شيء يخرج
بعد شؤبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح

(فصل في اللحوم) النحض اللحم المكتنز الشرق اللحم الاحمر الذي لا دسم له
العبيط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة الغدر لحمة بين الجلد واللحم
تمور بينهما فراش اللسان اللحمة التي تحته النغنغة لحمة في اللهاة الالية
اللحمة التي تحت الابهام ضرة الضرع لحمته الفريصة اللحمة بين الجنب
والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة عن الاصمعي الفهدتان لحمتان
في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ
الحاذ لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكين لحمة داخل الفرج الكدنة
لحم السمن الطفطفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة الغلل
اللحم الذي يترك على الاهاب اذا سلخ

(فصل في الشحوم عن الائمة) الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشي الكرش والامعاء الهنانة القطعة
من الشحم الشحفة الشحمة التي على ظهر الشاة الطرق الشحم الذي تكون منه
القوة الصهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل الكشية شحمة بطن الضب

الغرُوقة شحم الكليتين عن الاموى السَّديف شحم السنام عن ابى عبيد

(فصل في العظام) * الخُشَشاء العظم الناتئ خلف الأذن عن الاصمعى الحجاج عظم الحاجب العُصفور عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عُصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظمان شاخصان من ذى الحافر في مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق الترقوة العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق الداغصة العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة الرَّثيم عظم يبقى بعد قسمة الجزور

(فصل في الجلود) * الشَّوى جلدة الرأس الصِّفاق جلدة البطن السِّمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس الصَّفن جلدة البيضتين السَّلا مقصور الجلدة التى يكون فيها الولد وكذلك الغرس الجُلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء الظَّفرة جُليدة تغشى العين من تلقاء المآقى

(فصل في مثله) * السِّبت الجلد المدبوغ الأرندج الجلد الأسود الجلد جلد البعير يسلخ فيلبس غيره من الدواب عن الاصمعى الشكوة جلد السخلة ما دامت ترضع فاذا فطمت فمسكها البدرة فاذا أجذعت فمسكها السقاء

(فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة) * مَسك الثور والثعلب مِسلاخ البعير والحمار إهاب الشاة والعنز شكوة السخلة خِرشاء الحية ذواية اللبن

(فصل يناسبه في القشور) * القِطمير قشرة النواة الفتيل القشرة في شق النواة الغِرقئ قشرة البيض الفرقئ القشرة التى تحت القيض الغِرقة قشرة القرحة المندملة اللِّحاء قشرة العود اللِّيط قشرة القصبة

(فصل يقاربه في الغلف) * الساهور غلاف القمر الجُف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف الثِّيل غلاف مقلم البعير القُنب غلاف قضيب الفرس

(فصل في تقسيم ماء الصلب) * المنى ماء الانسان العَيس ماء البعير اليَرون ماء الفرس الزاجل ماء الظليم

(فصل في المياه التى لا تشرب) * السابياء والحولاء الماء الذى يخرج مع الولد الفظ الماء الذى يخرج

من الكرش السُّخْدُ الماءُ الذي يكون في المشيمة الكراض الماء الذي
تلفظه الناقة من رحمها السُّقي الماء الاصفر الذي يقع في البطن الصديد
الماء الذي يختلط مع الدم في الجرح المذي الماء الذي يخرج من الذكر
عند الملاعبة والتقبيل الوذي الماء الذي يخرج على اثر البول *

(فصل في البيض) البيض للطائر المكن للضب المازن للنمل
الصُّؤَابُ للقمل السِّرْء للجراد *(فصل في العرق)* اذا كان
من تعب او من حمّى فهو رشح ونصيح ونضح فاذا كثر حتى احتاج صاحبه
الى ان يمسحه فهو مسيح فاذا جف على البدن فهو عصيم *(فصل

فيما يتولد في بدن الانسان من الفضول والاوساخ)* اذا كان في العين
فهو رمص فاذا جف فهو غمص فاذا كان في الانف فهو مخاط فاذا جف
فهو نفف فاذا كان في الاسنان فهو حفر فاذا كان في الشدقين عند
الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زبب فاذا كان في الاذن فهو اف
فاذا كان في الاظفار فهو تف فاذا كان في الرأس فهو حزاز وهبرية
وابرية فاذا كان في سائر البدن فهو درن *(فصل)*
النكهة رائحة الفم طيبة كانت او كريهة الخلوف رائحة فم الصائم
السهك رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق هذا عن الليث
وعن غيره من الائمة ان السهك رائحة الحديد البخر للفم الصنان
للابط الخنن للفرج الذفر لسائر البدن *(فصل في سائر الروائح

الطيبة والكريهة وتقسيمها)* العرف والاريحة للطيب القتار الشواء
الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة او الخرقة المحترقة العطن
للجلد غير المدبوغ *(فصل يناسبه في تغير رائحة اللحم والماء)* خم اللحم
واخم اذا تغير ريحه وهو شواء او قدير واصل وصل اذا تغيرت ريحه
وهو نيء (اي في القدورة) اجن الماء اذا تغير غير انه شروب واسن اذا انتن فلم يقدر على شربه

(فصل يقاربه في تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة)
اروح اللحم اسن الماء خنز الطعام سنخ السمن زنخ الدهن قنم الجوز

دخن الشراب مذرت البيضة تمست الغالية تمسل الاقط خمج التمر اذا فسد جوفه وحمض تخ العجين اذا حمض ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه سن الحمأ من قوله تعالى من حمأ مسنون غفر الجرح اذا نكس وازداد فسادا غبر العرق اذا فسد وينشد *

فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

عكلت المسرجة اذا اجتمع فيها الوسخ والدردي نقد الضرس والحافر اذا أتكلا وتكسرا عن ابي زيد والاصمعي أرق الزرع حفر السن صدئ الحديد نغل الاديم طبع السيف ذربت المعدة * (فصل في مثله) تلجن رأسه كلعت رجله درن جسمه وسخ ثوبه *

الباب السادس عشر * في صفة الامراض والادواء سوى ما مر منها في فصل ادواء العين وذكر الموت والقتل *

* (فصل في سياق ما جاء منها على فعال) * اكثر الادواء والاوجاع في كلام العرب على فعال * كالصداع والسعال والزكام والبحاح والقحاب والخنان والدوار والنحاز والصدام والهلاس والسلال والهيام والزداع والكباد والخمار والزحار والصعار والسلاق والكزاز والفواق والخناق * كما ان اكثر اسماء الادوية على فعول كالوجور واللدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور والسفوف والغسول والنطول * (فصل في ترتيب احوال العليل) * عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيد ثم دنف ثم حرض ومحرض وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى * (فصل في تفصيل اوجاع الاعضاء وادوائها على غير استقصاء) * اذا كان الوجع في الرأس فهو صداع فاذا كان في شق الرأس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو عائر فاذا كان في اللسان فهو قلاع فاذا كان في الحلق فهو عذرة وذبحة فاذا كان في العنق من قلق وساد وغيره فهو لبن واجل فاذا كان في الكبد فهو كباد فاذا كان في البطن فهو قداد عن الاصمعي فاذا كان في المفاصل واليدين والرجلين

فهو رَثيَة فاذا كان في الجسد كله فهو رُدَاع ومنه قول الشاعر *

فوا حزني وعاودني رُداعي * وكان فِراق لبنى كالخُداع

فاذا كان في الظهر فهو خُذره عن ابي عبيد عن العدبّس وانشد

داوِ بها ظهرك من اوجاعه * من خُذُراتٍ فيه وانقطاعه

فاذا كان في الاضلاع فهو شَوْصَه فاذا كان في المثانة فهو حصاة

وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر * (فصل في تفصيل

اسماء الادواء واوصافها عن الائمة) * الداء اسم جامع لكل مرض وعيب

ظاهر او باطن حتى يقال داء الشحّ اشد الادواء فاذا اعيا الاطباء

فهو عَيَاء فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضَال فاذا كان لا دواء له

فهو عُقَام فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فاذا عتق

واتت عليه الازمنة فهو مُزْمِن فاذا لم يُعلم به حتى يظهر منه شَرٌّ وعُرٌّ فهو

الداء الدفين * (فصل في ترتيب اوجاع الحلق عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الحرّة حرارة في الحلق فاذا زادت فهي الحروة ثم الثحثة ثم الجأز ثم الشرق

ثم الفوق ثم الجرض ثم العسف وهو عند خروج الروح * (فصل في مثله عن غيره)

النحنحة ثم السعال ثم البحاح ثم الثحاب ثم الخناق ثم الذبحة *

* (فصل في ادواء تعتري الانسان من كثرة الاكل) * اذا افرط شِبع الانسان

فقارب الاتخام فهو بَشِم برِسنق فاذا اتخم قيل جفس فاذا غلب

الدسم على قلبه قيل طسيء وطخ فاذا اكل اللحم نجمة فثقل على قلبه قيل نجع

وينشد * كان القوم عُشوا لحم ضأن * فهم نجعون قد مالت طلاهم *

فاذا اكل التمر على الريق ثم شرب عليه فاصابه من ذلك داء قيل قبض *

* (فصل في اسماء الامراض والقاب العلل والاوجاع مجموعة فيما بين اقوال ائمة اللغة واصطلاحات

الاطباء) * الوباء المرض العام العداد المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل

حمى الربع والغب وعادية السم الخلج ان يشتكي الرجل عظامه من طول

تعب ومشي التوصيم شبه فترة يجدها الانسان في اعضائه العلز

القلق من الوجع العلوص الوجع من التخمة الهيضة ان يصيب الانسان

مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف الخلفة ان لا يلبث الطعام
في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع
واختلاف صديدي الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به وتظلم
عينه ويهم بالسقوط السبات ان يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك
الا انه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة
عن بعض اعضائه اللقوة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض احدى
عينيه التشنج ان يتقلص عضو من اعضائه الكابوس ان يحس
في نومه كان انسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش
صاحبه الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها وبح الصوت
وتمرط الشعر السكتة ان يكون الانسان كانه ملقى كالنائم يغط من غير
نوم ولا يحس اذا جس الشخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص
الصرع ان يكون الانسان يخر ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد
العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمى *
ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس الشوصة ريح تنعقد في
الاضلاع الفتق ان يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا هو استلقى
وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد القروة ان يعظم جلد البيضتين
لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء او الثرب عرق النسا مقصور يمتد
من لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربما بلغ الساق
والقدم ممتدا الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة
الخضرة والغلظ داء الفيل ان تتورم الساق كلها وتغلظ الماليخوليا
ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان افكار رديئة ويغلبه الحزن
والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وخلط في كلامه السل
ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو الهلس والهلاس *
الشهوة الكلبية ان يدوم جوع الانسان ثم ياكل الكثير ويثقل ذلك عليه

فيقيئه او يقيمه يقال كَلِبَ شهوته كَلَبًا كما يقال كَلِبَ البردُ اذا اشتدّ ومنه الكَلْبُ الكَلِبُ الذى يُجَنّ اليَرَقان والأرَقان هو ان تصفرّ عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المِعَا المسمّى قولون بالرومية الحصاة حجر يتولّد فى المثانة او الكُلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويتحجّر سَلَسُ البول ان يكثر الانسان البول بلا حرقة البواسير فى المقعدة ان يخرج دم عبيط وربما كان بها نتوء او غؤور يسيل منه صديد وربما كان معلقا

(فصل فيما يناسبه فى الاورام)* الخُراجات والبثور والقروح النقرس وجع فى المفاصل لمواد تنصبّ اليها الدُمّل خُراج دموىّ يسمّى بذلك لانه الى الاندمال ما هو الداحس ورم ياخذ بالاظفار ويظهر عليها شديد الضربان واصله من الدحس وهو ورم يكون فى اطراف الاظفار الشرى داء ياخذ فى الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الى الحمرة ما هى الحصف بثور تثور من كثرة العرق الجُدَرىّ عن الكسائى الحكاك مثل السعفة فى الرأس او الوجه قروح ربما كانت يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان ورم صُلب له اصل فى الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير اشباه الغُدد فى العنق السِلعة زيادة تحدث فى الجسد فقد تكون من مقدار حِمّصة الى البطيخة القُلاع بثور فى اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحِكّة وحرقة وحرارة فى اللمس تسرع الى التقريح النار الفارسية نفّاخات ممتلئة ماءً رقيقا تخرج بعد حِكّة ولهب *(فصل فيما يناسبه فى ترتيب البرص) اذا اصابت الانسان لُمَع من برص فى جسده فهو مُولَّع فاذا زادت فهو مُلمَّع فاذا زادت فهو ابقع فاذا زادت فهو اقشر (فصل فى الحُمّيات عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما)* اذا اخذت الانسان الحُمّى بحرارة واقلاق فهى مَليلة ومنها قيل فلان يتململ على فراشه فاذا كانت مع حرّها قرّة فهى العُرَواء فاذا اشتدّت حرارتها ولم يكن معها برد فهى صالب

فإذا عَرِقت فهي الرُّحَضاء. فإذا أرعدت فهي النافض. فإذا كان معها برسام فهي الموم. فإذا لازمته الحمى أياما ولم تفارقه قيل أردمت عليه وأغبطت.

(فصل فيما يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات)

إذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم. فإذا كانت نائبة كل يوم فهي الوِرد. فإذا كانت تنوب يوما ويوما لا فهي الغِبّ. فإذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الرِّبع. وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الإبل. فإذا دامت وأقلقت ولم تقلع فهي المطبقة. فإذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقة. فإذا دامت مع الصداع والثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهة الضوء فهي البرسام. فإذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وانتهى الإنسان منها إلى الضنى وذبول فهي دِقّ.

(فصل في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها)

العَضَد وجع العَضُد. القَصَر وجع القَصَرة. الكُباد وجع الكبد. الطَّحَل وجع الطحال. المَثَن وجع المثانة. رجل مصدور يشتكي صدره، ومبطون يشتكي بطنه، وأنِف يشتكي أنفه، ومنه الحديث المؤمن هيّن ليّن كالجمل الأنِف إن قيد انقاد وإن أُنيخ على صخرة استناخ.

(فصل في العوارض)

نفِست نفسه. ضرِست أسنانه. سدِرت عينه. مذِلت يده. خدِرت رجله.

(فصل في ضروب من الغشي)

إذا دخل دخان الفضة في خياشيم الإنسان وفمه فغشي عليه قيل آسِن يأسَن، ومنه قول زهير (يغادر القِرن مصفرا أنامله * يميد في الرمح مثل المائح الأسِن). فإذا غشي عليه من الفزع قيل صَعِق. فإذا غشي عليه فظن أنه مات ثم تثوب إليه نفسه قيل أُغمي عليه. فإذا غشي عليه من الدُّوار قيل دِير به. فإذا غشي عليه من السكتة قيل أُسكِت. فإذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل صُرِع.

(فصل في الجرح عن الأصمعي وأبي زيد والأموي والكسائي)

اذا اصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صهي يصهي فاذا سال منه شيء قيل فص يفص وفز يفز فاذا سال بما فيه قيل نج ينج * فاذا ظهر فيه القيح قيل امد واغث وهي المدة والغثيثة فاذا مات فيه الدم قيل قرت تقرت قروتا فان انتقض ونكس قيل عفر يعفر عفرا وزرق زرقا * (فصل في صلاح الجرح عنهم ايضا) * اذا سكن ورمه قيل حمص يحمص فاذا اصلح وتماثل قيل ارك يأرك واندمل يندمل فاذا علته جلدة للبرء قيل جلب يجلب فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تقشقش * (فصل في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الايمة) * اذا وجد المريض خفاً وهماً بالانتصاب والمثول فهو متماثل فاذا زاد صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء غير ان فؤاده وكلامه ضعيفان فهو مطرغش عن النضر بن شميل فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام قوته فهو ناقه فاذا تكامل برؤه فهو مبل فاذا رجعت اليه قوته فهو مرجع ومنه قيل ان الشيخ يمرض يوماً فلا يرجع شهرا اى لا ترجع اليه قوته * (فصل في تقسيم البرء) * افاق من الغشي صح من العلة صحا من السكر اندمل من الجرح * (فصل في ترتيب احوال الزمانة) * اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا زادت زمانته فهو ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو المعضوب * * (فصل في تفصيل احوال الموت) * اذا مات الانسان عن علة شديدة قيل اراح قال العجاج اراح بعد الغم والتغمغم فاذا مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد فاذا مات فجاة قيل فاظت نفسه بالظاء واذا مات من غير داء قيل فطس وفقس عن الخليل فاذا مات في شبابه قيل مات عبطة واختضر فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه عن ابي سعيد الضرير فاذا مات نزفا قيل صعرت وطابه عن ابن الاعرابي وزعم انه يراد بذلك خروج دمه من عروقه * (فصل في تقسيم الموت) *

مات الانسان نفق الحمار طفس البرذون تنبّل البعير همدت النار قرت الجرح اذا مات الدم فيه * (فصل في تقسيم القتل) * قتل الانسان جزر البعير ونحر ذبح البقرة والشاة أصمى الصيد فرك البرغوث قصع القملة صدغ النملة عن ابي عبيد عن الاحمر * وحطم احسن وافصح لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم اطفأ السراج أخمد النار أجهز على الجريح * (فصل في تفصيل احوال القتيل) * اذا قتل الانسان القاتل ذبحا قيل ذعطه وسحطه عن الاصمعي فاذا خنقه حتى يموت قيل ذأطه عن الاموي فان احرقه بالنار قيل شيّطه عن ابي عمرو فان قتله صبرا قيل أصبره فان قتله بعد التعذيب وقطع الاطراف قيل مثّله فان قتله بقود قيل اقاده وأقصّه

* (الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان) *

* (فصل في تفصيل اجناسها واوصافها وجمل منها عن الائمة) * الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق الثقلان الجن والانس الجنّ حيّ من الجنّ البشر بنو آدم الدوابّ يقع على كل ماش على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة النعم اكثر ما يقع على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على الثيران الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علّم منها الكحل يقع على العجم من البهائم والطيور * (فصل في الحشرات) * الحشرات والاحراش والاحناش تقع على هوامّ الارض وروى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهوامّ ما يدبّ على وجه الارض والسوامّ ما لها سمّ قتل او لم يقتل والقوامّ كالقنافذ والفأر واليرابيع وما اشبهها * (فصل في ترتيب الجن) * عن ابي عثمان الجاحظ قال ان العرب تنزل الجن مراتب فان ذكروا الجنس قالوا الجنّ فان ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمّار فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرّم قالوا شيطان

فان زاد على ذلك قالوا مارد فان زاد على القوة قالوا عفريت *(فصل

في ترتيب صفات المجنون)* اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل به رَئِيٌّ من الجن فاذا زاد على ذلك فهو ممرور فاذا كان به لمم ومسّ من الجن فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومألوق ومؤولق وفي الحديث نعوذ بالله من الألق والأولق فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون

(فصل يناسبه في صفات الاحمق) اذا كان به ادنى حُمق واهونه فهو أبله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو أخرق فاذا كان به مع ذلك تسرّع وفي قده طول مع ذلك فهو أهوج فاذا لم يكن له رأي يرجع اليه فهو مأفون ومأفول فاذا كان كأنّ عقله قد أخلق وتمزق فاحتاج الى ان يُرقع فهو رقيع فاذا زاد على ذلك فهو مرقعان ومرقعانة فاذا زاد حمقه فهو بوهة وعباماء وهفوف عن الفراء فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وهنبغ وهلباجة وعفنجج عن ابي عمرو وابي زيد فاذا كان مُشبعا حُمقا فهو عفيك ولفيك عن ابي عمرو وحده

(فصل في معايب خلق الانسان سوى ما مرّ منها فيما تقدم) اذا كان صغير الرأس فهو أصعل وسمعمع فاذا كان فيه عوج فهو أشدف عن ابن الاعرابي فاذا كان عريضه فهو أفطح فاذا كانت به شجة فهو أشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو أكبس فاذا كان ناقص الخلق فهو أكشم فاذا كان معوجّ القدّ فهو أخفج فاذا كان مائل الشق فهو أحدل فاذا كان طويلا منحنيا فهو أسقف فاذا كان منحني الظهر فهو أدنّ فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو أحدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو أقعس فاذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسّان اذنيه فهو ألصّ فاذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره فهو أجنأ وأدنأ فاذا كان يتكلم من قِبَل خيشومه فهو أغنّ فاذا كانت في صوته بحّة فهو أصحل فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو أبظر فاذا كان معوجّ الرسغ من اليد والرجل فهو أفدع فاذا كان يعمل بشماله

فهو

فهو أعسر * فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو اضبط وهو غير معيب * فاذا كان غير منضبط اليدين فهو أطبق فاذا كان قصير الاصابع فهو أكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته فرؤي أصلها خارجا فهو أوكع فاذا كان معوج الكف من قبل الكوع فهو أكوع فاذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو أفحج والافج أقبح منه واذا اصطكت ركبتاه فهو أصك فاذا اصطكت فخذاه فهو امذح فاذا تباعدت صدور قدميه فهو أخنف فاذا مشي علي صدرها فهو اقفد فاذا كان قبيح العرج فهو أقزل فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو أنفخ فاذا كان عظيم الخصيتين فهو آدر فاذا كان متلاصق الاليتين جدا حتى تسحجا فهو أمشق فاذا كان لا تلتقي اليتاه فهو أفرج فاذا كانت احدى خصيتيه اعظم من الاخرى فهو أشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو اعفت فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو فلع

(فصل في معايب الرجل عند احوال النكاح)

عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي اذا كان لا يحتلم فهو مخزئل فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا كان ينزل بالمحادثة فهو زملق فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو زدوج * فان كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك ومنيك فهو ضجي فاذا كان يحدث عند النكاح فهو عذيوط فاذا كان يعجز عن الافتضاض فهو فيسل فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين

(فصل في اللوم والخسة)

اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دني عن ابي عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم فاذا كان رذلا نذلا لا مروءة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه وخسته ضعيفا فهو نكس وغس وجبس وجبز فاذا زاد لؤمه وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمح عن ابي عمرو فاذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم فهو ابل

(فصل في سوء الخلق)

اذا كان الرجل سيّئ الخلق فهو زَعِر وعَزَوَّر فاذا زاد سوء خلقه فهو
شَرِس وشَكِس عن ابي زيد فاذا تناهى في ذلك فهو عَكِس وعَكِص عن الفراء

(فصل في العبوس) اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس
فاذا كشّر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو باسر
ومُكفهِرّ فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا كان عبوسه من الغيظ
وكان مع ذلك منتفخا فهو مُبرطِم عن الليث عن الاصمعي

(فصل في الكبر وترتيب اوصافه) رجل معجب ثم تائه ثم مزهوّ ومنخوّ من الزهو
والنخوة ثم باذخ من البذخ ثم اصيد اذا كان لا يلتفت يمنة ويسرة
من كبره ثم متغطرف اذا شبه بالغطارفة كبرا ثم متغطرس اذا زاد
على ذلك

(فصل في تفصيل الوصف بكثرة الاكل وترتيبه) اذا كان
الرجل حريصا على الاكل فهو نَهِم وشَرِه فاذا زاد حرصه وجودة اكله
فهو جشع فاذا كان لا يزال قَرِما الى اللحم وهو مع ذلك اكول فهو جَعِم
فاذا كان يتتبع الاطعمة بحرص ونهم فهو لَعوس ولَحوس فاذا كان رغيب
البطن كثير الاكل فهو عيصوم عن ابي عمرو فاذا كان اكولا عظيم اللقم
واسع الحنجور فهو هِبلَع عن الليث فاذا كان مع شدة اكله غليظ الجسم
فهو جَعظري فاذا كان يأكل اكل الحوت الملتقم فهو هِلقام وتِلقامة
وجُراضم عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما فاذا كان كثير الاكل من طعام
غيره فهو مجلح عن ابي عمرو فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطي
وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهري اظنه نسب الى القحط
لكثرة اكله كأنه نجا من القحط فاذا كان يعظم اللقم ليسابق في الاكل
فهو مُدَهْبِل عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كان لا يزال جائعا ويرى
انه جائع فهو مستجيع ونه وشحذان وملسم فاذا كان يتشمم الطعام حرصا
عليه فهو ارشم فاذا كان شهوان شرها حريصا فهو لعمظ ولعموظ عن
ابي زيد والفراء فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع فهو وارش
فاذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع فهو واغل فاذا جاء مع الضيف

فهو

فهو ضَيفن * وقد ظرف ابو الفتح البستي في قوله (يا ضيفنا ما كنت الا ضيفنا)

(فصل في قلة الغيرة) اذا كان يغضي على ما يسمع من هنات اهله فهو ديوث فاذا كان يغضي على ما يرى منها فهو قنذع فاذا زاد حقلته وعدمت غيرته فهو طسيع وطريع عن الليث فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب فاذا تغافل عن فجور اخته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابي *(فصل في ترتيب اوصاف البخيل)* رجل بخيل ثم مسك اذا كان شديد الامساك لماله عن ابي زيد ثم لحز اذا كان ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله حريصا عن الاصمعي ثم فاحش اذا كان متشددا في بخله عن ابي عبيدة ثم حلز اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي *(فصل في كثرة الكلام من الائمة)* رجل مُشهب بفتح الهاء ومهذار ثم ثرثار ووعواع ثم بقباق وفقفاق ثم لقاعة وتلقاعة *(فصل في تفصيل احوال السارق واوصافه)* اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص وقرضوب فاذا كان يسرق الابل فهو خارب فاذا كان يسرق الغنم فهو اخمص والخميصة الشاة المسروقة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفاف فاذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير فهو طرار فاذا كان داهيا في اللصوصية فهو سبد اسباد كما يقال هتر اهتار عن الفراء فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو طمل عن ابن الاعرابي فاذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس فهو داعر عن النضر بن شميل فاذا كان خبيثا منكرا فهو عفر وعفرية نفرية عن الليث عن الخليل فاذا كان من اخبث اللصوص فهو عمروط عن الاصمعي فاذا كان يدل اللصوص ويندس لهم فهو شصّ فاذا كان ياكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لقيف عن ثعلب عن عمرو عن ابيه

(فصل في الدعوة) اذا كان الرجل مدخولا في نسبه مضافا الى قوم

ليس منهم فهو دعي ثم ملصق ومسند ثم مزلج ثم زنيم * (فصل

في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها) * اذا كان الرجل يظهر من حذقه

اكثر مما عنده فهو متحذلق فاذا كان يبدى من سخائه ومروته ودينه

غير ما عليه سجيته فهو متلهوق وفي الحديث كان خلقه صلى الله عليه وسلم

سجية لا تلهوقا فاذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس

فهو متبلتع عن الاصمعي فاذا كان خبيثا فاجرا فهو عتريف عن ابي زيد

فاذا كان سريعا الى الشر فهو عتل عن الكسائي فاذا كان غليظا جافيا

فهو عتل عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن فاذا كان جافيا في خشونة

مطعمه وملبسه وسائر اموره فهو عنجه ومنه قيل ان فيه لعنجهية فاذا

كان ثقيلا فهو هبل عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثقله يقطع على الناس

احاديثهم فهو كانون وهو في شعر الحطيئة معروف فاذا كان يركب الامور

فياخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله

فهو مغذمر وهو في شعر لبيد فاذا كان دخالا فيما لا يعنيه متعرضا

في كل شيء فهو معن متيح عن ابي عبيد عن ابي عبيدة قال وهو في تفسيره

بالفارسية اندروبست فاذا عييا ثقيلا فهو عبام فاذا جمع الفدامة

والعي والثقل فهو طباقاء فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو علاهض

وجرامض عن ابي زيد فاذا كان يقول لكل احد انا معك فهو امعة

فاذا كان ينتف لحيته من هيجان المرار به فهو حنتوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

* (فصل في تفصيل اوصاف السيد) * عن الائمة الحلاحل السيد الشجاع الهمام

السيد البعيد الهمة القمقام السيد الجواد الغطريف السيد الكريم الصنديد

السيد الشريف الاروع السيد الذي له جسم وجهارة الكوثر السيد الكثير الخير

البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه * (فصل في الكرم والجود) *

الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية السميدع والجحجاح

نحوه الاريحي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطية اللهموم

الواسع الصدر الارفق الذي يبلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح

قوله من غير ظرف بفتح الظاء واما ضمها فخطاء كما نبه عليه محشي القاموس افاده مصححه الوفائي

فصل

(فصل في الدهاء وجودة الرأي) * اذا كان الرجل ذا رأي وتجربة فهو داهية فاذا جال ببقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو باقعة فاذا نقب في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان ذا كيس ولب ونكر فهو عض فاذا كان حديد الفؤاد فهو شهم فاذا كان صادق الظن جيد الحدس فهو لوذعي فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو ألمعي فاذا ألقي الصواب في روعه فهو مروع ومحدث وفي الحديث ان لكل أمة مروعين ومحدثين فان يكن في هذه الامة احد منهم فهو عمر *

(فصل في سائر المحاسن والمدائح) اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فكه عن ابي زيد فاذا كان سهلا لينا فهو دهثم عن الاصمعي فاذا كان واسع الخلق فهو قلمس عن ابن الاعرابي فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو معم مخول عن الليث عن الخليل فاذا كان عبقا لبقا فهو صعطري عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفا خفيفا كيسا فهو بذيع ولا يوصف به الا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قلقل بلبل فاذا كان حركا ظريفا متوقدا فهو زول فاذا كان حاذقا جيد الصنعة في صناعته فهو عبقري فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو أحوذي وأحوزي عن ابي عمرو فاذا حنكته مصادر الامور ومعارف الدهور فهو محرس ومضرس ومنجذ *

(فصل في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها) عالم نحرير فيلسوف نقريس فقيه طبن طبيب نطاسي سيد أبد كاتب بارع خطيب مصقع صانع ماهر قارئ حاذق دليل خريت فصيح مدره شاعر مفلق داهية باقعة رجل معن مفن مطر ظريف عبق لبق شجاع أهيس أليس فارس ثقف لقف *

(فصل في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الائمة) * اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى فهي بهكنة فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خرعبة فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي مبتلة *

يجوز فتح الثاني وكسره في معم ولا يضم وكذا يقال في واو مخول واما الميم فهي مضمومة فيهما فلا تغلط كما وقع في القاموس ٥ افاده مصححه الهوريني عفي عنه

فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقبّاء وخمصانة فاذا كانت لطيفة الكشحين فهي هضيم فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي ممشوقة فاذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن فهي عطبول فاذا كانت عظيمة الوركين فهي هركولة فاذا كانت عظيمة العجيزة فهي رداح فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلّجة * فاذا كانت ترتجّ من سمنها فهي مرمارة فاذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة والغضاضة فهي برهرهة فاذا كانت كأن الماء يجري في وجهها فهي رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضّة فاذا عرفت في وجهها نضرة النعيم فهي فنق فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهي آناة ووهنانة فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت ناعمة جميلة فهي عبقرة فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة فاذا كانت طيبة الفم فهي رشوف فاذا كانت طيبة ريح الانف فهي انوف فاذا كانت طيبة الخلوة فهي رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهي شموع فاذا كانت تامّة الشعر فهي فرعاء فاذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهي درماء فاذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها فهي لفّاء * (فصل في محاسن اخلاقها وسائر اوصافها) عن الأئمة اذا كانت حييّة فهي خفرة وخريدة فاذا كانت منخفضة الصوت فهي رخيمة فاذا كانت محبّة لزوجها متحبّبة اليه فهي عروب فاذا كانت نفورا من الريبة فهي نوار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قذور فاذا كانت عفيفة فهي حصان فاذا احصنها زوجها فهي محصنة فاذا كانت عاملة الكفين فهي صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهي ذراع فاذا كانت كثيرة الولد فهي نثور فاذا كانت قليلة الاولاد فهي نزور فاذا كانت تتزوّج وابنها رجل فهي بروك فاذا كانت تلد الذكور فهي مذكار فاذا كانت تلد الاناث فهي مئناث فاذا كانت تلد مرّة ذكرا ومرّة انثى فهي معقاب فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مقلات

فاذا ولدت احمق فهي محمقة فاذا اتت بتوامين فهي متآم فاذا كانت
تلد الحمقى فهي محماق فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهي ربوخ فاذا
كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي لفوت فاذا كان لزوجها امرأتان
وهي ثالثتهما فهي مثفاة شبهت باثافي القدر فاذا مات عنها زوجها
او طلقها فهي مراسل عن الكسائي فاذا كانت مطلقة فهي مردودة فاذا
مات زوجها فهي فاقد فاذا مات ولدها فهي ثكول فاذا تركت الزينة
لموت زوجها فهي حاد ومحد فاذا كانت لا تحظى عند ازواجها فهي صلفة
فاذا كانت غير ذات زوج فهي أيم وعزبة وارملة وفارغة فاذا كانت
ثيبا فهي عوان فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء فاذا بقيت
في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس فاذا كانت عروسا فهي هدي
فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي برزة فاذا كانت
نصفا عاقلة فهي شهلة كهلة فاذا كانت تلقي ولدها وهو مضغة
فهي ممصلة فاذا قامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهي مشبلة
فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهي مجل فاذا ارضعت ولدها ثم تركته
لتدرجه الى الفطام فهي معفرة

(فصل في نعوتها المذمومة خلقا وخلقا) عن الائمة

اذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قعلة فاذا كانت ضخمة
البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج ومفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم
مضطربة الخلق فهي عركركة وعضنكة فاذا كانت ضخمة الثديين
فهي وطباء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة فاذا
لم تكن لها عجيزة فهي زلاء ورسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة فاذا
كانت صغيرة الثديين فهي جداء فاذا كانت قليلة اللحم فهي قضيفة
فاذا كانت قصيرة دميمة فهي حنبصة وحنكلة فاذا كانت غير طيبة
الخلوق فهي عفلق فاذا كانت غليظة الخلق فهي جاذب فاذا كانت
دقيقة الساقين فهي كرواء فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهي مصوء فاذا
لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء فاذا كانت منتنة الريح فهي لخناء

فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء فاذا كانت مفضاة فهي الشريم
فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع جماعها فهي رتقاء
وعفلاء فاذا كانت لا تختضب فهي سلتاء فاذا كانت حديدة اللسان
فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها وافرطت فهي سلقانة وعزفانة
فاذا كانت شديدة الصوت فهي صهصلق فاذا كانت جريئة قليلة الحياء
فهي قرثع وقد قيل هي البلهاء فاذا كانت بذية فحاشة وقحة فهي
سلفعة وفي الحديث شرهن السلفعة فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي
مجعة فاذا كانت تلقي عنها قناع الحياء فهي جلعة فاذا كانت تطلع راسها
لتراها الرجال فهي طلعة قبعة فاذا كانت شديدة الضحك فهي مهزاق
فاذا كانت تصدف عن زوجها فهي صدوف فاذا كانت مبغضة لزوجها
فهي فارك فاذا كانت لا ترد يد لامس وتفرش لما يصنع بها فهي قرور
فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك ومومسة وبغي
ومسافحة فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق
فاذا كانت لا تهدي لاحد شيئا فهي عفير فاذا كانت حمقاء خرقاء
فهي دفنس وورهاء ثم عوكل وخذعل * (فصل في اوصاف الفرس بالكرم والعتق)
اذا كان كريم الاصل رائع الخلق مستعدا للجري والعدو فهو عتيق وجواد
فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج
وهمهوم فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب عن الكسائي فاذا كان
يقرب مربطه ويدنى ويكرم لنفاسته ونجابته فهو مقرب عن ابي
عبيدة فاذا كان رائعا جوادا فهو افق وانشد

أرجّل لمتي واجر ثوبي * وتحمل شكتي افق كميت

* (فصل في سائر اوصافه المحمودة خلقا وخلقا من الايمة) * اذا كان تاما
حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فاذا كان واسع الفم فهو هريت فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو
مفرع فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول

فهو

فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب فاذا كان طويلاً مع الدقة من غير عجف فهو اشق امق فاذا كان منطوى الكشح عظيم الجوف فهو اقب نهد فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فحج فهو مجنب فاذا كان محكم الخلق زائد الاسر فهو مكرب وعجز واذا كان طويل الذنب فذيال ورفل ورفن فاذا كان مشمر الخلق مستعداً للعدو فهو طمر عن ابي عبيدة فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو اجرد فاذا كان سريع السمن فهو مشياط فاذا كان لا يحفى فهو رجل فاذا كان كثير العرق فهو مضب فاذا كان كانه يغرف من الارض فهو سرحوب فاذا كان منقاداً لسائسه وفارسه فهو قؤد فاذا كان يجاوز حافر رجليه حافر يديه فهو اقدر * (فصل في اوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه) * اذا كان طويلاً ضخماً قيل له هيكل تشبيهاً اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلاً مديداً قيل له مشذب تشبيهاً بالنخلة المشذبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيهاً بالصلدم وهو الحجر الصلد * (فصل في اوصافه المشتقة من اوصاف الماء) * اذا كان الفرس كثير الجري فهو غمر شبه بالماء الغمر وهو الكثير فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب وهو الجدول السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه احضار جاءه احضار فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري فهو مسح شبه بسح المطر وهو تتابع شآبيبه فاذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي احد افراس النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه * (فصل في ذكر الجموح) * عن الازهري فرس جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني النشيط السريع وهو ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها *

جموحًا مرحًا واحضارها * كمعمعة السعف بالموقد

(فصل في عيوب خلقة الفرس) اذا كان مسترخي الاذنين فهو اخذى
فاذا كان قليل شعر الناصية فهو اسفى فاذا كان مبيضّ اعلى الناصية
فهو اسعف فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه فهو اغمّ فاذا
كان مبيضّ الاشفار مع الزرق فهو مغرب فاذا كانت احدى عينيه
سوداء والاخرى زرقاء فهو اخيف فاذا كان قصير العنق فهو اقنع
فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو ادنّ
فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو اكتف فاذا كان منضمّ اعالي
الضلوع فهو اهضم فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو اورق فاذا
دخلت احدى فهدتيه وخرجت الاخرى فهو ازور فاذا خرجت خاصرتاه
فهو انجل فاذا اطمأنّ صلبه وارتفعت قطاته فهو اقعس فاذا اطمأنت
كلتاهما فهو ابزخ فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي
لا شعر عليه فهو اعصل فاذا زاد ذلك فهو اكشف فاذا عزل ذنبه
في احد الجانبين فهو اعزل فاذا افرط تباعد ما بين رجليه فهو افحج
فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو اصك فاذا كان رسغه منتصبًا
مقبلًا على الحافر فهو اقفد فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه
فهو اصفد واصدف فاذا كان ملتوي الارساغ فهو افدع فاذا
كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو اقسط فاذا قصر
حافر رجليه عن حافري يديه فهو شئيت فاذا طبق حافر رجليه حافري
يديه فهو احق وينشد (واقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا احقّ ولا شئيت)
والساطي البعيد الخطوة وتقدم تفسير الاقدر فاذا كانت له بيضة
واحدة فهو اشرج فاذا كان حافره منقشرًا فهو نقد فان عظم رأس
عرقوبه ولم يحدّ فهو اقمع فان كان يصك بحافره يده الاخرى فهو مهتر
فاذا حدث في عرقوبه تزيّد او انتفاخ عصب فهو اجرد فان حدث ورم
في اطرة حافره فهو ادخس فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير

صلابة العظم فهو أمشّ واسم ذلك العظم المشش *(فصل في عيوب عاداته)*
إذا كان يعضّ المتعرّض له فهو عضوض فإذا كان ينفر ممن أراده فهو نفور
فإذا كان يجرّ الرسن ويمنع القياد فهو جرور فإذا كان يركب رأسه لا يردّه
شيء فهو جموح فإذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وإن ضرب فهو حرون
فإذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص فإذا كان كثير
العثار في جريه فهو عثور فإذا كان يضرب برجليه فهو رموح فإذا كان
مانعاً ظهره فهو شموس فإذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص
فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فإذا كان يمشي وثباً
فهو قطوف وقد اشتملت أبيات لي في وصف فرس الأمير السيد الأوحد أدام الله
تأييده بإهدائه إليّ على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيّدٌ ملكٌ غدا * في بردتي مَلِكٍ وهوبِ ❁ لا بالجهول ولا الملول * ولا القطوف ولا الغضوب
قد جاد لي بأغرّ أنـ * ـعل بالشمال وبالجنوب ❁ لا بالشموس ولا القموص * ولا القطوف ولا الشبوب

(فصل في فحول الإبل وأوصافها) إذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب
والعمل ويقتصر به على الفحلة فهو مصعب ومقدم وفنيق فإذا كان مختاراً
فإذا كان مختاراً من الإبل لقرع النوق فهو قريع فإذا كان هائجاً
فهو قطم فإذا كان سريع الإلقاح فهو قبيس وقبيس فإذا كان لا يضرب
ولا يلقح فهو عياياء فإذا كان يضرب ولا يلقح قيل فحل غسلة فإذا كان
عظيم الثيل فهو أثيل فإذا كان يعتمل ويحمل عليه ظعون ورحول فإذا
كان يستقى عليه الماء فهو ناضح فإذا كان غليظاً شديداً فهو عرباض
ودرواس فإذا كان عظيماً فهو عدبّس ولكالك فإذا كان قليل اللحم
فهو مقدد ولاحق فإذا كان غير مروض فهو قضيب فإذا كان مذللاً فهو
منوّق ومعبّد ومخيّس ومديّث *(فصل فيما يركب ويحمل عليه منها من الائمة)*
المطية اسم جامع لكل ما يمتطى من الإبل فإذا اختارها الرجل لمركبه على
النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كإبل
مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فإذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها

آحمالَه فهی زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال ليس ذاك من الرواحل انما هو من الزوامل فاذا وجّهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهی عليقه

(فصل فی اوصاف النوق) اذا بلغت الناقة فی حملها عشرة اشهر فهی عُشَراء ثم لايزال ذلك اسمها حتی تضع وبعد ما تضع فاذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهی عائذ فاذا مشی معها ولدها فهی مُطفِل فاذا مات ولدها او نحر فهی سَلُوب فان عطفت علی ولد غيرها فرئمته فهی رائم فان لم ترأمه ولكنها تشمه ولاتدر عليه فهی عَلُوق فان اشتد وجدها علی ولدها فهی واله

(فصل فی اوصافها فی اللبن) اذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهی صفی ومری فاذا كانت تملأ الرفد وهو القدح فی حلبة واحدة فهی رَفُود فاذا كانت تجمع بين محلبين فی حلبة فهی صَفُوف وشفوع فاذا كانت قليلة اللبن فهی بكيئة ودهين فاذا لم يكن لها لبن فهی شَصُوص فاذا انقطع لبنها فهی جدّاء فاذا كانت واسعة الاحليل فهی ثرور فاذا كانت ضيقة الاحليل فهی حصور وعزوز فاذا كانت ممتلئة الضرع فهی شكرة فاذا كانت لاتدر حتی تعصب فهی عصوب فاذا كانت لاتدر حتی يضرب انفها فهی نخور فاذا كانت لاتدر حتی تباعد عن الناس فهی عَسُوس فاذا كانت لاتدر الا بالابساس وهو ان يقال لها بس بس فهی بَسُوس

(فصل فی سائر اوصافها عن الائمة) اذا كانت عظيمة فهی كهاة وجلالة فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهی عيطموس ودلبة فاذا كانت غليظة ضخمة فهی جلنفعة وكنعرة فاذا كانت طويلة ضخمة فهی جسرة وهرجاب فاذا كانت طويلة السنام فهی كوماء فاذا كانت عظيمة السنام فهی مقحاد فاذا كانت شديدة قوية فهی عيسجور فاذا كانت شديدة اللحم فهی وجناء مشتقة من الوجين وهی الحجارة فاذا ازدادت شدتها فهی عرمس وعيرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهی عنتريس وعرندس ومتلاحكة فاذا كانت ضخمة شديدة فهی دوسرة وعذافرة فاذا كانت حسنة جميلة فهی شمردلة فاذا كانت عظيمة الجوف

فهي مُجْفَرَة فاذا كانت قليلة اللحم فهي جُرْجوج وحَرْف ودهب فاذا كانت
تنزل ناحية من الابل فهي قَذُور فاذا رعت وحدها فهي قَسُوس وعَسُوس
وقد قَسَّت تقُسّ وعَسَّت تعُسّ عن ابي زيد والكسائي فاذا كانت تصبح
في مَبْرَكها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار فهي مِصْباح فاذا كانت تاخذ البقل
في مقدّم فيها فهي نَسُوف فاذا كانت تعجل للوِرْد فهي ميراد فاذا توجهت
الى الماء فهي قارب فاذا كانت في اوائل الابل عند ورودها الماء فهي
سَلوف فاذا كانت تكون في وسطهن فهي دَفون فاذا كانت لا تبرح
الحوض فهي مِلحاح فاذا كانت تأبى ان تشرب من داء بها فهي مُقامِح فاذا
كانت سريعة العطش فهي مِلْواح فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام
وذلك لكرمها فهي رقوب وهي من النساء التي لا يبقى لها ولد فاذا كانت
تشمّ الماء وتدعه فهي عَيُوف فاذا كانت ترفع ضَبْعيها[٢] في سيرها فهي
ضابع فاذا كانت ليّنة اليدين في السّير فهي خَنُوف فاذا كانت
كانّ بها هوجًا من سرعتها فهي هوجاء وهَوْجَل فاذا كانت تقارب الخطو
فهي حائك فاذا كانت تمشي وكانّ برجليها قيدًا وتضرب بيديها
فهي راتك فاذا كانت تجرّ رجليها في المشي فهو زحاف وزحوف فاذا
كانت سريعة فهي عَصُوف ومُشْمَعِلّة وعَيْهَل وشِمْلال وتَعْمَلة وهَرْجَلة
وشَمَيْذَرة وشِمِلّة فاذا كانت لا تقتصد في سيرها من نشاطها

قيل فيها مُجَرْفِسَة وهي في شعر الاعشى * (فصل في اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها) *
اذا كانت الشاة سمينة ولها سحفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سَحُوف
فاذا كانت لا يدرى ابها شحم ام لا فهي زعوم ومنه قيل في قول فلان مزاعم
وهو الذي لا يوثق به فاذا كانت تلحس من مرضها فهي رَؤُم فاذا كانت
تقلع الشيء بفيها فهي نَموم فاذا تركت سنة لا يجز صوفها فهي مُعْبِر
فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عَضْباء فاذا التوى قرناها
على اذنيها من خلفها فهي عَقْصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نَصْباء
فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قَبْلاء فاذا كانت مقطوعة

[٢] اي كتفيها ٥

طرف الأذن فهي قصواء فاذا انشقت أذناها طولاً فهي شرقاء فاذا
انشقتا عرضاً فهي خرقاء * (فصل في تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الائمة)
الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحنش ما يصاد من الحيات والحيوت
الذكر منها الحفاث والحضب الضخم منها وذكر حمزة بن علي الاصبهاني
ان الحفاث ضخم مثل الاسود واعظم منه وربما كان اربع اذرع وهو اقل
الحيات اذى وسنانير هجر في الدور م الحفاث وهو يصطاد الجرذان
وما اشبهها الاسود العظيم وفيه سواد قال حمزة الاسود الداهية
وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر اسود وعرف طويل وبه صنان
كصنان التيس المرسل في المعزى قال غيره الشجاع اسود املس
يضرب الى البياض خبيث قال شمر هو دقيق لطيف قال ابو زيد
الاعيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال
ابو عبيدة الاعيرج حية اريقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود
قال ابن الاعرابي الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
معه في سرجه قال الليث عن الخليل الافعى التي لا تنفع معها رقية
ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال غيره هي
التي اذا مشت متثنية جرشت بعض انيابها ببعض قال آخر
هي التي لها رأس عريض ولها قرنان والافعوان الذكر من الافاعي
العربد والعسود حية تنفخ ولا تؤذي الارقم الذي فيه سواد وبياض
والارقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان اسودان الابتر القصير
الذنب الخشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الايم
والاين قال ابو عبيدة الحية العاضه والعاضهة التي تقتل اذا
نهشت من ساعتها والصل نحوها ومثلها قال غيره الجارية
التي قد صغرت من الكبر وهي اخبث ما يكون ويقال هي التي جرى
جسمها اى نقص لانه وجاء سمها يمتص لحمها ابن قترة حية
شبه القضيب من الفضة في قدر الشبر والفتر وهي من اخبث الحيات

واذا قرب من الانسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفاة والجرزم وهو اسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شئ الا اهلكه قبل ان يتحرك وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كانه سوار ذهب ملقى فى الطريق وربما استيقظ فى كف الرجل فيخر الرجل ميتا وفى امثال العرب اصابته احدى بنات طبق قال الليث السف الحية التى تطير فى الهواء وانشد (وحتى لو ان السف ذا الريش عضنى * لما ضرنى من فيه ناب ولا ثغر) النضناض هى التى لا تسكن فى مكانه ومن اسمائها القرة والهلال والمزعام عن ثعلب عن ابن الاعرابى

(الباب الثامن عشر فى ذكر احوال وافعال الانسان وغيره من الحيوان)

(فصل فى ترتيب النوم)* اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم عن الاصمعى ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والمبوع وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو اشد النوم عن ابى عبيدة عن الاموى

(فصل فى ترتيب الجوع) اول مراتب الحاجة الى الطعام الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم الطوى ثم الضرم ثم السعار *(فصل فى ترتيب احوال الجائع)* اذا كان الانسان على الريق فهو ريق عن ابى عبيدة فاذا كان جائعا فى الجدب فهو محل عن ابى زيد فاذا كان متجوعا للدواء مخليا لمعدته ليكون اسهل لخروج الفضول من امعائه فهو وحش و[illegible] فاذا كان جائعا مع وجود الحر فهو مغتوم فاذا كان جائعا مع وجود البرد فهو خرص فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب*

(فصل في ترتيب العطش) اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو القاتل (فصل في تقسيم الشهوات) فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن. برد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح

(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث) اغتلم الانسان هاج الجمل قطم الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت الناقة استوبلت النعجة استدرت العنز استقرعت البقرة استجعلت الكلبة وكذلك اناث السباع (فصل في تقسيم الاكل) الاكل للانسان القرم للصبي الهمس للعجوز الدرداء عن الازهري عن ابي الهيثم القضم للدابة في اليابس والخضم في الرطب الارم للبعير اللمج للشاة التقرم للظبي البلع للظليم وغيره الرعي والرتع للخف والحافر والظلف اللحس للسوس الجرذ للجراد الجرس للنحل يقال نحل جوارس تاكل ثمر الشجر (فصل في تفصيل ضروب من الاكل) التطعم والتلمظ التذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان القضم باطرافها الخذم الاكل بجفاء وشدة نهم عن الليث القشم والسحت شدة الاكل الخجنة ضرب من الاكل قبيح المشع اكل ماله جرش عند الاكل كالقثاء وغيره اللوس الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو ان يتتبع الانسان الحلاوات وغيره فياكل القشش والتقشش ان يطلب الاكل من هنا ومن هنا

(فصل في تقسيم الشرب) شرب الانسان رضع الطفل ولغ السبع جرع وكرع البعير والدابة عب الطائر (فصل في ترتيب الشرب) عن الصاحب ابي القاسم اول الشرب التغمر ثم المص والتمزز ثم العب والجرع واول الري النضح ثم النقع ثم التحبب ثم التنقح (فصل في تقسيم الاكل والشرب على اشياء مختلفة) بلع الطعام سرط الفالوذج لعق العسل جرع الماء سف السويق حسا المرقة (فصل في تقسيم الغصص) غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق (فصل في تفصيل شرب الاوقات)

الجاشرية شرب السحر. الصبوح شرب الغداة. القيل شرب نصف النهار. الغبوق شرب العشي.

(فصل في تقسيم النكاح) نكح الانسان. كام الفرس. باك الحمار. نزا التيس والسبع. عاظل الكلب. سفد الطائر. قمط الديك.

(فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح) لعل اسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل انواعه واحواله ما هو شرط الكتاب * المخج والمسح النكاح الشديد عن ابي عمرو. الدعظ والزعب الملء والايعاب عن الليث عن الخليل. الدعس والعزد النكاح بشدة وعنف عن ابن دريد. الهكّ والهقّ والاجهاد شدة النكاح عن ابن الاعرابي. الرضاع ان يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن ابي سعيد الضرير. السقم ان يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يحبس ان ينزل معها عن النضر ابن شميل. الخوق ان يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال لذلك الصوت خاق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي. الدخز والهرج كثرة النكاح عن الليث وغيره. الزهز والارتهاز اجتماع المتحركين في النكاح عن المبرد. الفهر ان ينكح جارية في بيت واخرى معه تسمع حسه وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك. الافهار ان يباضع جارية وينزل مع اخرى عن ثعلب. التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب. الاكسال ان يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن بعضهم. الخفخفة مطاولة الانزال عن شمر. الغيل ان ينكحها وهي مرضعة او حامل عن ابي عبيد. الشرح ان يطاها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا. الحارقة النكاح على الجنب ويقال هي الابراك ويروى عن بعض الصحابة كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا فلانة.

(فصل في تقسيم الحبل) امرأة حبلى. ناقة خلفة. رمكة عقوق. اتان جامع. شاة نتوج. كلبة مجح.

(فصل في تقسيم الاسقاط) اسقطت المرأة. ازلقت الرمكة. اجهضت الناقة. سبّطت النعجة عن الجوهري.

(فصل في تفسيم الولادة) ولدت المرأة نتجت الناقة والشاة وضعت الرمكة والاتان *(فصل في تقسيم صفات النتاج)* عن الازهري عن المنذري عن ثابت بن ابي ثابت عن التوزي امرأة نفساء ناقة عائذ اتان وفرس فريش نعجة رغوث عنز ربى *(فصل في تفصيل التهيؤ لافعال واحوال مختلفة)* تاتى الرجل اذا تهيأ للقيام تماثل المريض اذا تهيأ للمثول اجهش الصبي اذا تهيأ للبكاء شاك ثدي الجارية اذا تهيأ للخروج ابرقت المرأة اذا تهيأت للرجل جلح الديك اذا تهيأ للسفاد فنشر جناحه عن ثعلب عن ابن الاعرابي زافت الحمامة اذا تهيأت للذكر تزآل الديك وتبرأل اذا تهيأ للهراش دف الطائر اذا تهيأ للطيران اسدف الامر اذا تهيأ للانتظام احرنفش الرجل وازبأر اذا تهيأ للشر عن الاصمعي تشذر وتقتر اذا تهيأ للقتال عن ابي زيد تلشى اذا تهيأ للعدو ابرندع للامر واستتل اذا تهيأ له عن ابي زيد ايضا تخيلت السماء وترهيأت اذا تهيأت للمطر آب فلان يؤوب ابا اذا تهيأ للمسير عن ابي عبيد وانشد للاعشى (اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا)

(فصل في ترتيب الحب وتفصيله عن الائمة) اول مراتب الحب الهوى ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا هو الهوى المحرق ثم الشغف وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد قرئتا جميعا شغفها وشعفها ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو ان يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله اي عبد الله ومنه رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم التدليه ومنه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله ثم الهيوم وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم *(فصل في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)* البغض ثم القلى

٢ هو مثل فالتدلية بالياء كالتولية بالواو هو ازالة فافهم

ثم

ثم الشنآن ثم المقت ثم البغضة وهو اشد البغض فاما الفرك فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امرأته لاغير * (فصل في تقسيم اوصاف العدو) * العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي يوليك كشحه عن الاصمعي * القتل العدو الذي يترصد قتل صاحبه عن ابي سعيد الضرير * (فصل في ترتيب احوال الغضب وتفصيلها) اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخرنطام وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة وهي غضب مع عبوس وانتفاخ من الغيظ ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب قال ابن السكيت اخماك الرجل وارماك واضماك اذا امتلأ غيظا * (فصل في ترتيب السرور) * اول مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والابرنشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث كذا فابرنشق له ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره ولا تمش في الارض مرحا * (فصل في تفصيل اوصاف الحزن) * الكمد حزن لا يستطاع امضاؤه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح * (فصل في السرعة) * الخفقة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الخذم سرعة القطع الخطف سرعة الاخذ القعص سرعة القتل النسح سرعة المطر المشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت *

الامعان الاسراع فى السير والامر الحيث الاسراع فى الفساد *

(فصل في تفصيل ضروب الطلب) التوخي طلب الرضى والخير والمسرة
ولا يقال توخى شره البحث طلب الشئ تحت التراب وغيره التفتيش طلب
في بحث وكذلك الفحص الاراغة طلب الشئ بالادارة المحاولة طلب الشئ
بالحيل الارتياد طلب الماء والكلا والمنزل المراودة طلب النكاح
المناولة طلب الشئ بالمعالجة التعييث طلب الشئ باليد من غير أن
يبصره عن الجوهري التحري طلب الاحرى من الامور الالتماس طلب
الشئ باللمس التلمس تطلب الشئ من هنالك وههنا عن الليث وانشد للبيد
يلمس الاحلاس في منزله * بيديه كاليهودي المصل
الجوس طلب الشئ باستقصاء من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
اى طافوا فيها ينظرون هل بقي احد يقتلونه

(الباب التاسع عشر فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمي والضرب)

(فصل في حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها) خفقان القلب
نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفريصة
ارتعاش اليد دمعان الانف اذا تحرك من غضب عن ابي عبيدة وغيره
(فصل في حركات سوى الحيوان عن بعض ادباء الفلاسفة) حركة النار لهب
حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الارض زلزلة *(فصل
في تفصيل حركات مختلفة عن بعض الائمة)* الارتكاض حركة الجنين النوس
حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشئ المتدلى الترجرج حركة الكفل
السمين والفالوذج الرقيق النسيم حركة الريح في لين وضعف الذماء
حركة القتيل الرهو حركة المباضع النودان حركة اليهود في مدارسهم *
(فصل في تقسيم الرعدة) الرعدة للخائف والمحموم الرعشة للشيخ الكبير
والمدمن للخمر القرقفة لمن يجد البرد الشديد العلز للمريض والحريص
على الشئ يريده الزمع للمدهوش والمخاطر *(فصل في تفصيل تحريكات مختلفة

عن الايمة * الانغاض تحريك الرأس الطرف تحريك الجفون فى النظر
الترمزم تحريك الشفتين للكلام الجلجلة والبخبخة تحريك المضغة
واللقمة فى الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد
الاكل كانه يتتبع بلسانه ما بقى بين اسنانه المضمضة تحريك الماء
فى الفم الخضخضة تحريك الماء والشئ المائع فى الاناء وغيره الهز
والهزهزة تحريك الشجر ليسقط ثمرها الزعزعة تحريك الريح النبات
والشجر وغيرهما الزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش الهدهدة تحريك
الام ولدها لينام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك
الكلب ذنبه المزمزة والترترة ان يقبض الرجل على يد غيره فيحركها
تحريكا شديدا النص والايضاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها
الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه الشغشغة تحريك
السنان فى المطعون * (فصل فيما تحرك به الاشياء) * الذى تحرك به
النار مسعر الذى تحرك به الاشربة مخوض الذى يحرك به السويق
مجدح الذى تحرك به الدواة محراك الذى يحرك به ما فى البساتين
مسواط الذى يسبر به الجرح مسبار * (فصل فى تقسيم الاشارات) *
اشار بيده اومأ برأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه قال ابو زيد
صبع بفلان وعلى فلان اذا اشار نحوه باصبعه مغتابا * (فصل
فى تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وترتيبها) * قد جمعت فى هذا الفصل بين
ما جمع حمزة والاصبهانى وبين ما وجدته عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الاعرابى وغيرهما
اذا نظر انسان الى قوم فى الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فان زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فان كان ارفع من ذلك
فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا
وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد فاذا حرك السبابة وحدها
فهو الالواء قال مؤلف الكتاب ولعل الّى احسن فان البحترى يقول
لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

فاذا دعا انسانًا بكفّه قابضًا اصابعها اليه فهو الايماء فاذا حرّك يده
على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كفّ فهو الايباء فاذا اقام اصابعه
وضمّ بينها فى غير التزاق فهو العِقاص فاذا جعل كفّه تجاه عينه اتّقاء
من الشمس فهو النشار فاذا جعل اصابعه بعضها فى بعض فهو المشاجة
فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التبلّد قال مؤلف الكتاب
التصفيق احسن واشهر من التبلّد فاذا ضمّ اصابعه وجعل ابهامه
على السبّابة وادخل رؤس الاصابع فى جوف الكفّ كما يعقد حسابه على ٤٣
فهى القبضة فاذا ضمّ اطراف الاصابع فهى القبصة فاذا اخذ ٣٠
فهى البزمة فاذا اخذ ٤٠ وضمّ كفّه على الشئ فهو الحفنة فاذا جعل
ابهامه فى اصول اصابعه من باطن فهو الشفنة . فاذا حثا بيد واحدة
فهى الحثية فاذا حثا بهما جميعًا فهى الكثحة فاذا جعل ابهامه على ظهر
السبّابة واصابعه فى الراحة فهو الجمع فاذا ادنى كفّيه معًا ورفع
ثوبه فالوى به فهو اللمع فاذا اخرج الابهام من بين السبّابة والوسطى
ورفع اصابعه على اصل الابهام كما ياخذ ٢٩ واضجع سبّابته على الابهام
فهو القصع فاذا قبض الخنصر والبنصر واقام سائر الاصابع كانّه
ياكل فهو القبع فاذا انكس اصابعه واقام اصولها فهو القفع فاذا
ادار سبّابته وحدها وقد قبض اصابعه فهو الفقع فاذا جعل اصابعه
كلّها فوق الابهام فهو العجس فاذا رفع اصابعه ووضعها على اصل الابهام
بما قدرًا على ٩٩ فهو الضغث فاذا جعل الابهام تحت السبّابة كانّه ياخذ
٦٣ فهو الضبث . فاذا قبض اصابعه ورفع الابهام خاصّة فهو الضوط
فاذا رفع يديه مستقبلًا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا وضع
سبّابتيه على ظفره وادار بيده الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته
فهو التنقير فاذا مدّ يده نحو الشئ كما يمدّ الصبيان ايديهم اذا لعبوا بالجوز
فرموا بها فى الحفرة فهو السّدو والدّدو لغة صبيانية فى السّدو فاذا
قال بظفر ابهامه على ظفر سبّابته ثم قرّع بينهما فى قوله ولا مثل هذا فهو الزنجير

وينشد * وأرسلت الى سلمى بان النفس مشغوفة * فجادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفة
فاذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه على الخوان كيلا يتناوله غيره فهو الجردبان
وينشد * اذا ما كنت في قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا *
فاذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف *(فصل في اشكال الحمل)*
عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابن نصر عن الاصمعي الحفنة
بالكف الحثية بالكفين الضبنة ما يحمل بين الكفين الحال ما حملته
على ظهرك الثبان ما لففت عليه حجزة سراويلك من خلف الضغمة
ما حملته تحت ابطك الكارة ما حملته على رأسك وجعلت يديك
عليه لئلا تقع *(فصل في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان مع اختيار اسهل
الالفاظ واشهرها)* الرجل يسعى المرأة تمشي الصبي يدرج الشاب
يختال الشيخ يدلف الفرس يجري البعير يسير الظليم يهدج
الغراب يحجل العصفور ينقز الحية تنساب العقرب تدب *
(فصل في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الى العدو) المشي ثم السعي
ثم الايفاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد *(فصل في تفصيل
ضروب مشي الانسان وعدوه عن الائمة)* الدرجان مشية الصبي الصغير
الحبو مشي الرضيع على استه الحجلان والرديان ان يرفع الغلام رجلا
ويمشي على اخرى الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدليف
مشية الشيخ رويدا ومقاربته الخطو الهدجان مشية المثقل
وكذلك الدلح والدرمان الدألان مشية النشيط وبالذال معجمة
مشية في درجان ومنه اشتق الموكب الاختيال والتبختر والتبهنس
مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بجمالها وكمالها الخيزلى والخيزرى
مشية فيها تبختر الخزل مشية المتخزل في مشيه كان الشوك شاكه قدمه
المطيطاء مشية المتبختر ومد يده من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى
الحيكان مشية يحرك فيها الماشي اليتيه ومنكبيه عن الليث وابي زيد
القهقرى مشية الراجع الى خلف العشزان مشية المقطوع الرجل

القزل مشي الاعرج التخلج مشية المجنون في تمايله يمنة ويسرة الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم المزولة مشية بين المشي والعدو * الثالان مشية الذي كان ينهض برأسه اذا مشي يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به التهادي مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمرأة السمينة الرفل مشية من يجر ذيوله ويركضها بالرجل التذعلب مشية في استخفاء الخنذفة والنعثلة اي يمشي مفجا ويقلب رجليه كانه يغرف بهما وهي من التبختر الترهوك مشية الذي يمشي كانه يموج في مشيه الحثك ان يقارب الخطا ويسرع الزوزاة ان ينصب ظهره ويقارب الخطوة الضكضكة والانكدار والانصلات والانسدار والازاف والاهراع الاسراع في المشي الاكتلان ان يقارب خطوه في غضب القطو ان يقارب خطوه في نشاط الاخصاف ان يعدو عدوا فيه تقارب الاخصاب ان يثير الحصباء في عدوه الكردحة والكمترة عدو القصير المتقارب الخطو الهوزلة ان يضطرب في عدوه الابطة والكلظة عدو الاقزل *

(فصل في مشي النساء عن ابي عمرو عن الاصمعي) * تمالك المرأة اذا تفتلت في مشيتها تاودت اذا اختالت في تثن وتكسر بدحت وتبدحت اذا احسنت مشيتها كتفت اذا حركت كتفيها تهزعت اذا اضطربت في مشيتها قرصعت قرصعة وهي مشية قبيحة وكذلك متعت متعا *

(فصل في تقسيم العدو) * عدا الانسان احضر الفرس ارقل البعير خفّ النعام عسل الذئب مزع الظبي

* (فصل في تقسيم الوثب) * طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير قفز الصبي نفر الظبي نزّ التيس نقر العصفور طمر البرغوث

* (فصل في تفصيل ضروب الوثب) * القفز انضمام القوائم في الوثب والنفر انتشارها عن ابن دريد الطمور وثب من اعلى الى اسفل والطفر وثب من اسفل الى فوق عن ثعلب الضبر ان يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة *

النَّزْوُ وَثْبُ التَّيْسِ على العَنْزِ. البَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفَزانَ اليَرْبُوعِ والفأرة
عن الفرّاء * (فصلٌ في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه) *
عن أبي عمرو والأصمعيّ وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم * العَنَقُ أَنْ يباعد
بين خطاه ويتوسّع في جريه. الهَمْلَجة ان يقارب بين خطاه مع الاسراع
الارتجال ان يخلط الهملجة بالعنق وكذلك القَلْع. الخَبَبُ أَنْ
يستقيم تهاديه في جريه ويُراوِحَ بين يديه ويقبض رجليه. التَّقَدِّي
انْ يخلط الخبب بالعنق. الضَّبْرُ أَنْ يثب فتقع رجلاه مجموعتين
الضَّبْعُ أَنْ يلويَ حافره الى عضده. الخِناقُ والخنيق ان يهوي بحافره
الى وحشيّه. العُجَيْلَى أَنْ يكون جريه بين الخبب والتقريب. التقريبُ
ان يرفع يديه ويضعهما معًا. التوقّص ان ينزو نزوًا مع مقاربة الخطو
الرَّدَيان ان يرجم الارض رجمًا بحوافره. الدَّحْو أَنْ يرمي بيديه رميًا
لا يرفع سُنْبُكَه عن الارض كثيرًا. الإمجاج أَنْ يأخذ في العدو قبل
أَنْ يضطرم. الإحضارُ أَنْ يعدو عدوًا متداركًا. الإهذاب والإلهاب
ان يضطرم في عدوه. المَرَطى فوق التقريب ودون الإهذاب *
الإرخاء أشدّ من الإحضار وكذلك الابتراك. الإهماجُ ان يجتهد
في بذل اقصى ما عنده من العدو * (فصلٌ في ترتيب عدو الفرس) *
الخَبَبُ ثم التقريب ثم الإمجاج ثم الإحضار ثم الإرخاء ثم الإهذاب ثم الإهماج
* (فصلٌ في ترتيب السوابق من الخيل) * قال الجاحظ كانت العرب
تعدّ السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظًّا فأوّلها السابق
ثم المصلّي ثم المقفّي ثم التالي ثم العاطف ثم المذمَّر ثم البارع ثم اللطيم
وكانت تلطم الآخر وان كان له حظّ. وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن قادم
عن الفرّاء انه ذكر في السوابق عشرة اسماء لم يحكها احد غيره *
وهي السابق ثم المصلّي ثم المسلّي ثم التالي ثم المُرْتاح ثم العاطف ثم الحَظِيّ
ثم المؤمَّل ثم اللطيم ثم السُّكَيْت * (فصلٌ في تفصيل ضروب سير الابل) *
التهويد السير الرفيق عن الاصمعيّ. المَلْعُ السير السهل عن ابي عمرو *

الزَّميل السَّير اللّين الحوز السَّير الرّويد عن ابى زيد التّطفيل ان تكون معها اولادها فيرفق بها حتى تدركها الوخدان ان ترمى بقوائمها كمشى النعام التحويد ان تهتز كانها تضطرب التّعج التلوى فى السّير الارمداد والارقداد سير فى سهولة وسرعة التّبشيل والمرّ مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق عن الفرّاء والكسائى التحرفية ان لا تقصد فى سيرها من النشاط المعج ان تسير فى كل وجه نشاطاً العرضنة الاعتراض فى السّير من النشاط المرفوع السّير المرتفع عن الهملجة الموضوع سير كالرقص المربذى مشية تشبه مشى المرابد الرتكان عدو كعدو النعام الجمز اشدّ من العنق الكوس مشى على ثلاث الملع والمزع والاعصاف والاجمار والنص السّير الشديد *

(فصل فى ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل) * اوّل سير الابل الدبيب ثم التزيّد ثم الذميل ثم الرسيم ثم الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوقف ثم الرّتكان ثم الاجمار ثم الارقال * (فصل فى مثل ذلك عن الاصمعى) العنق من السّير المنبسط فاذا ارتفع عنه قليلا فهو التزيّد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم فاذا دارك المشى وفيه قرمطة فهو الحفد فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذاك الارتباع والابتراك فاذا لم يدع جهداً فذلك الادرنفاق * (فصل فى تفصيل سير الابل الى الماء فى اوقات مختلفة عن الاصمعى وغيره) * سيرها الى الماء نهاراً لورد الغد الطلق سيرها ليلا لورد الغد القرب سيرها الى الماء يوما ويوماً لا الغبّ وورودها بعد ثلاث الربع ثم الخمس وورودها كل يوم مرة الظاهرة وورودها كل وقت شاءت الرّفه وورودها يوما نصف النهار ويوما غدوة العرنجاء ومنه قولهم فلان يأكل العرنجاء اذا اكل كل يوم مرة واحدة عن الكسائى وورودها حتى تشرب قليلا لتصبر بذلك صدرها الى المرعى ساكنة ثم ردها الى الماء التندية وهى فى الخيل ايضاً قال الاصمعى اختصم حيان من العرب فى موضع

فقال احدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا

(فصل في السير والنزول في اوقات مختلفة عن الائمة) اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسناد فاذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج فاذا ساروا من آخر الليل فهو الادّلاج بتشديد الدال فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس

(فصل فيما يعرض لك من الوحش ويجتاز بك) اذا اجتاز من ميامنك فهو السانح فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك فهو البارح فاذا تلقاك فهو الجابه فاذا قفاك فهو القعيد فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادس

(فصل في تفصيل الطيران واشكاله وهيئاته عن الائمة) اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض قيل دفّ فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل اسفّ فاذا كان مقصوصا وطار كانه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جدف ومنه سمي مجداف السفينة فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار في كبد السماء قيل حلق فاذا حلق واستدار قيل دوّم فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قيل صف وفي القرآن والطير صافات فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل زف زفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحر قيل قطع قطوعا وقطاعا ويقال كان ذلك عند قطاع الطير

(فصل في تقسيم الجلوس) جلس الانسان برك البعير ربضت الشاة اقعى السبع جثم الطائر حضنت الحمامة على بيضها

(فصل في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها عن الائمة) اذا جلس الرجل على اليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او يديه قيل احتبى فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربع

فاذا الصق عقبيه باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد ان يثور للقيام قيل احتفز واقعنفز وقعد القعفزى فاذا الصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه قيل فرشط فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومدّ رجليه قيل اسلنقى فاذا اسلنقى وفرّج رجليه قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل برلع * فاذا بسط ظهره وطأطأ راسه حتى يكون اشدّ انحطاطا من اليتيه قيل دبّح وفي الحديث نهى ان يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار فاذا مدّ العنق وصوّب الرأس قيل اهطع فاذا رفع رأسه وغض بصره قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع رأسه عند الحوض امتنع من الشرب ريّا

(فصل في هيئات اللبس) السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه التأبط ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وعن ابي هريرة انه كانت رديته التأبط الاضطباع مثل ذلك التلبب ان يجمع صدره تحزّما ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وشمّر للقتال متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة القبوع ان يدخل رأسه في قميصه او ردائه كما يفعل القنفذ * الاذدمال التغطي بالثوب حتى يستر البدن كله وكذلك الاستغشاء الاستثغار اخذ الثوب من خلفه بين الفخذين الى قدام *(فصل

يناسبه في ترتيب النقاب عن الفراء)* اذا ادنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوصوصة فاذا انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فاذا كان على طرف الانف فهو اللفام فاذا كان على طرف الشفه فهو اللثام *

(فصل في هيئات الدفع والقود والجرّ عن الائمة) قاده اذا جرّه من امامه ساقه اذا دفعه من وراه جذبه اذا جرّه الى نفسه سحبه اذا جرّه على الارض دعّه اذا دفعه بعنف بهزه ولهزه وزبنه اذا دفعه بشدّة وجفاء لبّبه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بجدّة *

عتله اذا القى في عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد نهره اذا
زجره بغلظ طرده اذا نفاه بسخط صدّه اذا منعه برفق دحّه
وصكّه ولكمه اذا دفعه وهو يضربه *(فصل في ضروب ضرب الاعضاء)*
الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع وعلى
الوجه صكّ وبه نطق القرآن وعلى الخد ببسط الكف لطم *
وبقبض الكف لكم وبكلتا اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وهز
ولهز وعلى الصدر والجنب بالكف وكز ولكز وعلى الجنب بالاصبع
وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن وبالرجل ركل ورفس وعلى
العجز بالكف نخس وعلى الضرع كسع وعلى الاست بظهر القدم ضغن *
(فصل في الضرب باشياء مختلفة) قمعه بالمقمعة قرعه بالمقرعة
علاه بالدرّة مشقه بالسوط خفقه بالنعل ضربه بالسيف
طعنه بالرمح وجأه بالسكين دمغه بالعمود نساه بالعصا
(فصل في ترتيب اشكال هيئات المضروب الملقى عن الائمة)
ضربه فجدله اذا القاه على الارض فطره اذا القاه على احد قطريه *
اتكاه اذا القاه على هيئة المتكي سلقه اذا القاه على ظهره بطحه اذا القاه
على صدره نكبه اذا نكسه على رأسه كبه اذا القاه على وجهه تلّه اذا
القاه على جبينه كوّره اذا قلعه من الارض اوهطه اذا صرعه صرعة
لا يقوم منها *(فصل في الضرب المنسوب الى الدوابّ)*
نفحت الدابّة بيدها رمحت برجلها نطحت برأسها صدمت بصدرها
خطرت بذنبها *(فصل في تقسيم الرمي باشياء مختلفة عن الائمة)*
خزفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه
بالنبل نشبه بالنشاب زرقه بالمزراق حثاه بالتراب نضحه بالماء
لقعه بالبعرة قال ابو زيد ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به
الا انه يقال لقعه بعينه اذا عانه اي اصابه بالعين *
(فصل في تفصيل ضروب الرمي عن الائمة) الطخر رمي العين بقذاها

الحذف الرمي بحصاة اونواة الدهدهة رمي الحجارة من اعلى الى اسفل الزجل الرمي بالحمامة الهادية الى المزجل اللفظ الرمي بشيء كان في فيك المج الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل منه النبذ الرمي بالشيء من يديك امامك او خلفك * ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذه فان كان في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم الايزاغ رمي البعير ببوله القزح رمي الكلب ببوله الزرق رمي الطائر بزرقه المتر والمتش رمي الصبي بسلحه عن ابن دريد قال الازهري لم اسمعها لغيره التنخم والتنخع الرمي بالنخامة والنخاعة *

(فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمي به عن الاصمعي وابن دريد وغيرهما) * اذا مر السهم ونفذ فهو صادر فاذا اخذ مع وجه الارض فهو ذابح فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو ضانف وصائف وكذلك العاصنة والعادل الذي يعدل عن الهدف فاذا جاوز الهدف فهو طائش وعائر وزاهق فاذا زحف الى الهدف ثم اصاب فهو حاب فاذا اضطرب عند الرمي فهو معظعظ فاذا اصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وصائب فاذا اصاب الهدف وانفضخ عوده فهو مرتدع فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابص فاذا التوى في الرمي فهو معصل فاذا قصر من الهدف فهو قاصر * فاذا خرج من الهدف فهو دائم فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يخرج فيها فهو شاطف فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو مارق ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية *

(فصل في رمي الصيد) * رمى فاشوى اذا اصاب من الرمية الشوى وهي الاطراف ورمى فانمى اذا مضت الرمية بالسهم ورمى فاصمى اذا اصاب المقتل ورمى فاقعص اذا قتل مكانه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ما اصميت ودع ما انميت *

(فصل في اوصاف الطعنة عن الائمة) اذا كانت مستقيمة فهي سُلكى فاذا كانت في جانب فهي مخلوجة فاذا كانت عن يمينك فهي الشزر فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليسر فاذا كانت واسعة فهي النجلاء فاذا فهقت بالدم فهي الفاهقة فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواخضة فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة ه

(الباب العشرون في الاصوات وحكاياتها)

(فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها عن الائمة) من الاصوات الخفية الرز ثم الركز وقد نطق به القرآن ثم الهتملة فوقهما وهي صوت الشرابو ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة وينشد لكميت

ولا اشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتلموا

ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه وفي الحديث فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت ثم النامة وهو الصوت ليس بالشديد ثم النأمة من النئيم وهو الصوت الضعيف *

(فصل في اصوات الحركات) الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الحس والخشفة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة الا رايتك* وقريب منها الهمشة والوقشة فاما النامة فهي ما ينم على الانسان من حركته او وطء قدمه الهينمة عام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الابل في سيرها الهميس صوت نقل اخفاف الابل في سيرها وينشد (وهن يمشين بنا هميسا)

(فصل في تفصيل الاصوات الشديدة عن الائمة) الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة او المصيبة وقريب منهما الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند الخصومة

والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية وكذلك الاهلال والتهليل رفع الصوت بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهلال صياح المولود عند الولادة الزجل رفع الصوت عند الطرب النقع الصراخ المرتفع الهيعة صوت الفزع وفي الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الواعية الصراخ على الميت النعير صياح الغالب بالمغلوب النعيق صوت الراعي بالغنم الهديد والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط اوناحية جبل الفديد صوت الفداد وهو الاكار بالثور او الحمار وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في الفدادين الصديد من الاصوات الشديد وفي القرآن اذا قومك منه يصدون اي يضجون الجراهية صوت الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرهم وكذلك الهيضلة عن ابي زيد * (فصل في الاصوات التي لا تفهم من الائمة) * اللغط اصوات مبهمة لا تفهم التغمغم الصوت بالكلام الذي لا يبين اللجب صوت العسكر اللجب الوعى صوت الجيش في الحرب الضوضاء اجتماع اصوات الناس في الدواب وكذلك الجلبة * (فصل في الاصوات بالدعاء والنداء) * الهتاف الصوت بالدعاء التهييت الصوت بالانسان ان تقول له يا هياه وينشد قول الراجز * قد رابني ان الكرى اسكتا * لو كان معنيا بنا لهيتا * الجحجحة الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العز فجحجح في جشم الجاجاة الصوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاهاية المأهاة الدعاء بها الى العلف الابساس الدعاء بها الى الحلب السأساة دعاء الحمار الاشلاء دعاء الكلب الدجدجة دعاء الدجاجة * (فصل في حكايات اصوات الناس في افوالهم واحوالهم عن الائمة) * القهقهة حكاية قول الضاحك قه قه الصهصهة حكاية قول الرجل للقوم صه صه وهي كلمة زجر للسكوت الدعدعة حكاية قول الرجل للعاثر دع دع اي انتعش البخبخة حكاية قول الرجل بخ بخ التأخيخ حكاية قول الرجل

آخ آخ. الزهزهة حكاية قول الرجل زه زه. النخنخة والتنخنخ حكاية قول الرجل نخ نخ عند الاستئذان وغيره. العطعطة حكاية صوت المجان اذا قالوا عند الغلبة عيط عيط. التمطق حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان والغار الأعلى. الطعطعة حكاية صوت اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من شيء طيب أكله. الوحوحة حكاية صوت به بحح. الهرهرة والبربرة حكاية اصوات الهند عند الحرب. الكهكهة حكاية تنفس المقرور. البحبحة حكاية زجر السبع والابل. الهرهرة حكاية زجر الغنم. الفشفشة حكاية زجر الهرة. الولولة حكاية قول المرأة واويلاه. البأبأة حكاية صوت الهاذي عند الصباح *

(فصل يقاربه في حكاية اقوال متداولة على الالسنة عن افراد وغيره)
البسملة حكاية قول بسم الله. التسبحلة حكاية قول سبحان الله. الهيللة حكاية قول لا اله الا الله. الحوقلة حكاية لا حول ولا قوة الا بالله. الحمدلة حكاية قول الحمد لله. الحيعلة حكاية قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح. الطلبقة حكاية قول اطال الله بقاءك. الدمعزة حكاية قول ادام الله عزك. الجعلفة حكاية قول جعلت فداءك

قوله الجعلفة كان القياس الجعفلة كما هو

(فصل في حكاية اصوات المكروبين والمكدودين والمرضى عن الائمة)
الأحيح والأحاح صوت يخرجه توجع او غم. النحيط صوت القصار اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون اروح له. الهمهمة صوت يخرجه تردد الزفير في الصدر من الهم والحزن. الزحير اخراج النفس بأنين عند عمل او شدة وكذلك التزحر والطحير. والنهيم كمثل النحيم يشبه انين يخرجه العامل المكدود فيستريح اليه قال الراجز (ما لك لا تنحم يا رواحة * ان النحيم للسقاة راحة)

(فصل في ترتيب هذه الاصوات) اذا اخرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الرنين فاذا اخفاه فهو الهنين فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فان زاد فيه فهو الأنين فان زاد في رفعه فهو الخنين فاذا زفر به وفتح الأنين فهو الزفير

فاذا مد النفس ثم رمى به فهو الشهيق فاذا تردد نفسه في الصدر عند خروج الروح فهو الحشرجة *

(فصل في ترتيب اصوات النائم) * الفخيخ صوت النائم وارفع منه النخيخ. وازيد منه الغطيط واشد منه الجخيف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ *

(فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء عن الائمة) الشخير من الفم النخير من المنخرين النخف منهما عند الامتخاط الفقفقة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان التنقيع والفرقعة من الاصابع عند غمز المفاصل الكرير من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق الزمجرة من الجوف القرقرة من الامعاء الاخفاق والخفقة من الفرج عند النكاح الافاخة من الدبر عند خروج الريح كل بائلة تفيخ *

(فصل في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الائمة) اذا اخرجت الناقة صوتاً من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت وذلك على ولدها حين ترأمه والحنين اشد من الرزمة فاذا قطعت صوتها ولم تمده قيل بغمت وترغمت فاذا ضجت قيل رغت فاذا طربت في اثر ولدها قيل حنت فاذا مدت حنينها قيل سجرت فاذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قيل كش فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش فاذا ارتفع قليلاً قيل كت وقبقب فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل قرقر فاذا جعل يهدر كأنه يقصره قيل زغد فاذا جعل كأنه يقلعه قيل قلخ *

(فصل في تفصيل اصوات الخيل) * الصهيل صوت الفرس في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا عدا وقد نطق به القرآن القبع صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شئ او كرهه الحمحمة صوته اذا طلب العلف او رأى صاحبه فاستأنس اليه الخضيعة والوقيب صوت بطنه وكذلك البقبقة والقبقبة الوعاق والوعيق صوت يسمع من قنبه كما يسمع عيق من ثفر الرمكة *

(فصل في اصوات البغل والحمار) الشحيج للبغل النهيق للحمار السحيل اشد منه الزفير اول صوته والشهيق آخره *(فصل في اصوات ذات الظلف)* الخوار للبقر الثغاء للغنم الثؤاج للضأن اليعار للمعز النبيب للتيس الهبهب صوته اذا اراد السفاد *(فصل في اصوات السباع والوحوش)* الصئي للفيل والنئيم فوقه الزئير للاسد والنهيت دونه العواء والوعوعة للذئب التضوّع والتلعلع صوته عند جوعه النباح للكلب والصغاء له اذا جاع والوقوقة اذا خاف والهرير اذا انكر شيئا او كرهه الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع والخرخرة صوتها في نعاسها ويقال بل هي للنمر الضحك للقرد النزيب للظبي قال الليث بغوم الظبي ارخم صوته الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوّره عند الاخذ قال ابن شميل قهقاع الذئب حكاية صوته في ضحكه *(فصل في اصوات الطيور)* العرار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي القعقعة للصقر الصفير للنسر الهديل والهدير للحمام السجع للقمري العندلة للعندليب اللقلقة للقلق البطبطة للبط الهدهدة للهدهد القطقطة للقطا وينشد * (يا حسنها حين تدعو فتنتسب) اي تصيح قطا قطا الصقاع والزقاء للديك النقنقة والقوقاء للدجاجة والنقيق صوتها اذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي الانقاض صوتها اذا ارادت البيض الزقيب للمكاء الشقشقة للعصفور النغيق والنعيب للغراب قال بعضهم نغيقه بالخير ونعيبه بالبين *(فصل في اصوات الحشرات)* فحيح الحية بفيها وكشيشها بجلدها وحفيفها من تحريش بعضها ببعض اذا انسابت النقيق للضفدع الصئي للعقرب والفارة الصرير للجراد قال ابو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد خشخشة وهي صوت اكله *(فصل في اصوات الماء وما يناسبه)* الخرير

صوت الماء الجاري القسيب صوته تحت ورق او قماش الفقيق
صوته اذا دخل في مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز في الماء
القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب الشخب
صوت اللبن عند الحلب عن ابي عمرو الشيخ الشخير صوت البول عن الليث *

(فصل في اصوات النار وما يجاورها) * عن الائمة الحسيس من اصوات النار
وقد نطق به القرآن الكلحبة صوت توقدها المعمعة صوت لهبها
اذا شب بالضرام الأزيز صوت المرجل عند الغليان وفي الحديث
انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل الغطغطة والغطمطة صوت
غليان القدر وكذلك الغرغرة النشنشة صوت المقلى سمعت
ابا بكر الخوارزمي يقول سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه
فقال نشنشة المقلى وقرقرة القنينة وقشقشة الشلة *

(فصل في سياقة اصوات مختلفة) * هزيز الريح هزيم الرعد
عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الرحا وسواس الحلي صرير الباب
قلقلة القفل والمفتاح خفق النعل صريف ناب البعير مكاء النافخ
في يده دوداة الطبل طنطنة الاوتار صنغيل المحجم وهو صوته
اذا امتص المحاجم وكذلك النقيض هيقعة السيوف وهي حكاية
اصواتها في المعركة اذا ضرب بها * (فصل في الاصوات المشتركة) ام
النشيش صوت غليان القدر والشراب الرنين صوت الثكلى والقوس
القصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل النغيق صوت الدجاج
والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء
القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت
غليان القدر وتردد النفس في صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والنساء
والشاء الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما
فزفر به الخشخشة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع *
الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس الجلجلة صوت

السنع والرعد وحركة الجلاجل الحفيف صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحية الصليل والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت الذباب والبعوض والطنبور الاطيط صوت الناقة والجمل والرحل اذا اثقله ما عليه الصرير صوت القلم والسرير والطست والباب والنعل الصرصرة صوت البازي والبط والاخطب الدوي صوت النحل والاذن والمطر والرعد الانقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحمل اذا شدها الحمام بمصبه التغريد صوت المغني والحادي والطائر وكل صائت طرب الصوت فهو غرد الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسي اذا تكلف الكلام وهو مطبق فمه الصئي صوت الفيل والخنزير والفارة واليربوع والعقرب *

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات) * عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال سمعت العرب تقول غاق غاق لصوت الغراب وطاق طاق لصوت الضرب والطقطقة حكاية ذلك * الليث عن الخليل تقول العرب في حكاية صوت حوافر الخيل على الارض حبطقطق وانشد (جرت الخيل فقالت حبطقطق) قال ابن الاعرابي ومثلها الدقدقة قال وشيب شيب حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به اشعار العرب قال وغق غق حكاية غليان القدر وفي الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيمة من الناس حتى ان بطونهم لتقول غق غق قال والذبذبة حكاية صوت الذباب كانه ذب ذب قال وحاق باق حكاية صوت ابي عمير في زرنب القلهم واراد ان يتملح فما املح *

(الباب الحادي والعشرون في الجماعات)

(فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والتقريب) * نفر ورهط ولمة وشرذمة ثم قبيل وعصبة وطائفة ثم ثبة وثلة

وفوجٌ وفِرقةٌ ثم حِزبٌ وزُمرةٌ وزُجلةٌ ثم فِئام وجزلةٌ وحزيق
وقبصٌ وجُبُلٌ * (فصل في تفصيل ضروب من الجماعات عن الائمة) *
اذا كانوا اخلاطا وضروبا متفرقين فهم اَفناء واَوزاع واَوباش
واَعناق واَشائب فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حَشدٌ فاذا حُشروا
لامرٍ ما فهم حَشرٌ فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضًا فهم دُفّاع فاذا كانوا
عددا كثيرا من الرجّالة فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا فهم موكب
فاذا كانوا بني ابٍ واحدٍ فهم قبيلة فاذا كانوا بني اب واحد وامّ واحد
فهم بنو الاَعيان فاذا كان ابوهم واحدًا واُمهاتهم شتّى فهم بنو العلّات
فاذا كانت امّهم واحدة وآباؤهم شتّى فهم بنو الاَخياف * (فصل
في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة) * عن ابن الكلبي عن ابيه الشَّعب
بفتح الشين اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِمارة بكسر العين ثم
البطن ثم الفخذ * (فصل في مثل ذلك عن غيره) * الشَّعب ثم القبيلة
ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرّية ثم العِترة ثم الأسرة * (فصل
في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة) * مِقنَبٌ ثم مِنسَرٌ ثم رَعيل ورَعلة
ثم كُردوس ثم قنبلة * (فصل في تفصيل جماعات شتى) *
جيل من الناس كوكبة من الفرسان حِزقة من الغِلمان حاصبٌ من الرجال
كبكبة من الرجّالة لُمّة من النساء رَعيل من الخيل صِرمة من الابل
قطيع من الغنم عَرجلة من السباع سِربٌ من الظباء عصابة من الطير
رِجلٌ من الجراد خَشرَم من النحل * (فصل في ترتيب العساكر) *
عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه اقل العساكر الجريدة وهي قطعة
جُرّدت من سائرها لوجهٍ ثم السَّريّة وهي من خمسين الى اربعمائة ثم
الكتيبة وهي من اربعمائة الى الالف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة
آلاف وكذلك الفيلق والجحفل ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى
اثني عشر الفًا والعسكر يجمعها * (فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها)
عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة رَجراجة جيش لَجِب عسكر جرّار

بجحفل لهام خميس عرمرم * (فصل في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة) * عن الاصمعي كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء اذا كانت سوداء من صدأ الحديد وململمة اذا كانت مجتمعة ورجازة اذا كانت تموج من نواحيها ورجراجة اذا كانت تمخض ولا تكاد تسير وجرارة اذا كانت لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها * (فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة) * اذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهي ذود فاذا كانت ما بين العشر الى الاربعين فهي صرمة فاذا بلغت الاربعين فهي هجمة فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعرج الى ما زادت فاذا بلغت المائة فهي هنيدة فاذا زادت على المائة فهي عكنان فاذا بلغت الالف فهي خطر * (فصل في جماعات الضأن والمعز) اذا كانت الضأن ما بين العشر الى الاربعين فهي القزر والصبة من المعز مثل ذلك فاذا بلغت الثلاثين فهي الامعوز فاذا بلغت الضأن مائة فهي العوط فاذا كثرت فهي الضاجعة والكلعة فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لها ثلة * (فصل يجمع في سياقتها جماعات مختلفة عن الائمة) جماعة النساء والظباء والقطا سرب جماعة البقر الوحشية والظباء اجل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صوار جماعة الحمير الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة الجراد رجل وعارض جماعة النحل دبر * (فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها) * النساء الابل الخيل الغور وهي الظباء الصور والخايش وهي جماع النخل المساوي المحاسن الممادح المقابح المعايب المقاليد الشماطيط الثياب المخرقة العباديد الاباييل المذاكير السام وهي المنافذ في بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار مراق البطن ما لان منه ورق * (فصل في الفوافل وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استعده عن الصوا) اذا كانت فيها جمال قد تحملها حمير تحمل الميرة فهي العير فاذا كانت تحمل ازواد قوم خرجوا لمحاربة او غارة فهي القيروان فاذا كانت راجعة

القاموس ... شماطيط ... ونوب سماطيط خلق متشقق ... وجاءت الخيل شماطيط متفرقة (ا ...)

فهي القافلة لا غير فاذا كانت تحمل البُرّ والطيب فهي اللطيمة *

*(الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع *(وما يقاربهما من الشق والكسر وما يتصل بهما)*

(فصل في قطع الاعضاء وتقسيم ذكره عليها) جَدَعَ انفه صلم اذنه شتر جفنه شرم شفته جذم يده جبّ ذكره *(فصل في تقسيم قطع الاطراف)* قص جناح الطائر حذف ذنب الفرس قذّ ريش السهم قلم الظفر قطّ القلم عضب الذرع خرم الانف وهو دون الجدع *(فصل في تقسيم القطع على اشياء مختلفة)* حزّ اللحم جزّ الصوف قصّ الشعر عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل برى القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات اليابس قطع الثوب جاب الجيب قدّ السير حذا النعل حذّ الحبل *(فصل في القطع بآلات له مشتقة اسماؤها منه)* وشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار قرض الفضة بالمقراض قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين نجل الزرع بالمنجل *(فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابي)* جز الضأن حلق المعزى جلد الابل لا تقول العرب غير ذلك *(فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة)* صرم الصديق هجر الحبيب قطع الاخ جاب البلاد عبر النهر بتّ الحديث بتّ العقد فصل الحكم *(فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الائمة)* البضع والهبر والتحب قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشف من الرقة الحسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه العرقبة قطع العرقوب الحلقمة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل القضب قطع القصاب الشاة عضوا عضوا الخضرمة قطع احد الاذنين آخر ذلك بالدال والذال القطع قطعا وكذلك الشرشرة والخزيقة الفرضبة القطع بشدة الحذم القطع الوحي وكذلك الخذم الحذ والهذم القطع بالسيف

وكذلك الكعبرة . الجدّ قطع الثمر وجاء في الحديث النهي عن جداد الليل فراراً من الصدقة . الجذّ القطع المستأصل . الوحيّ الجثّ قطع الشيء من أصله والاجتثاث أوحى منه . الإبكاح قطع العطية عن أبي زيد . الإزرام قطع البول على الصبيّ وفي الحديث لا تزرموا ابني . البتك قطع الأذن . البتر قطع الذنب . المسح قطع الأعضاء من قوله تعالى فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ومنه قولهم للخصي ممسوح . القصل قطع الرقاب . الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم . والكهزمة والقطل من أنواع القطع

الجث وهو قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض الاجتثاث القطع بالجثة اى قلعت بالكلية واخذت بالجميع ٥ [illegible]

(فصل لأبي إسحاق الزجاج) استحسنته جداً في قولهم قضى الأمر إذا قطعه . قضى في اللغة على ضروب كلها يرجع إلى معنى قطع الشيء وإتمامه ومنه قول الله تعالى ثم قضى أجلاً معناه ثم حتم ذلك وأتمه وقوله عز ذكره وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه معناه أمر لأنه أمر قاطع حتم ومنه قوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ومنه قوله جل وعز ولولا أجل مسمى لقضي بينهم أي لفصل وقطع الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضي بين الخصوم أي قطع بينهم في الحكم ومن ذلك قولهم قضى فلان دينه تأويله أنه قطع ما لغريمه عليه وأداه إليه وكل ما أحكم فقد قضي

(فصل في تفصيل الانقطاعات عن الأئمة) عقمت المرأة إذا انقطع حيضها . أقفت الدجاجة إذا انقطع بيضها . جددت الشاة وتصرمت الناقة إذا انقطع لبنهما . أصفى الرجل إذا انقطع نكاحه . أفحم الشاعر إذا انقطع شعره . فحم الصبيّ إذا انقطع صوته في بكائه . بلت المتكلم إذا انقطع كلامه . خفت المريض إذا انقطع صوته . نضب الغدير إذا انقطع ماؤه

(فصل في ضروب من الانقطاع) نبا سيفه . كلّ بصره . كسل عضوه . أعيا في المشي . عيّ عن المنطق . جفر عن الباءة . عجز عن العمل . حاص عن القتال

(فصل يناسبه في الانقطاع في المشي) إذا وقف البعير قيل رزح فإذا قصّر عن المشي قيل نغم فإذا قصّر في الخطا قيل ألحم فإذا تمايل

في مشيه اعياءً قيل تساوك فاذا ساء اثر الكلال عليه قيل رزح وطلح
فاذا انقطع من الاعياء قيل بلح وبلّح * (فصل في تقسيم الانقطاع
عن الباءة على من وما يوصف بذلك) * عجز الرجل جفر الفحل ربض
الكبش عدل التيس (فصل في تفصيل القطع من اشياء تختلف مقاديرها في الكثرة
والقلة عن الائمة) * كِسفة من الخبز فِدرة من اللحم هُنابة من الشحم فلذة
من الكبد ترعيبة من السنام نشفة من الدقيق فرزدقة من الخمير
لبكة من الثريد عبكة من السويق غرفة من المرق شفافة من الماء
ذرة من اللبن كعب من السمن ثور من الاقط كتلة من التمر
صبرة من الحنطة نقرة من الفضة بدرة من الذهب كبة من الغزل
خُصلة من الشعر زبرة من الحديد حصاة من المسك جُذوة من النار
كِسفة من السحاب قزعة من الغيم خرقة من الثوب فرصة من القطن
فِلعة من الجلد رُمّة من الحبل فلقة من السيف قِصدة من الرمح
قضمة من السواك حثوة من التراب ذروٌ من القول نبذ من المال
هزيع من الليل لمظة من الطعام صُبابة من الشراب مُسكة
من المعيشة * (فصل يناسبه عن ابن السكيت عن ابي عمرو) *
سبيخة من قطن نمتة من صوف فليلة من شعر نجيثة من وبر
سليلة من غزل * (فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة) *
ضغث من حشيش ملء من قصب باقة من بقل حزمة من حطب
كارة من ثياب اضبارة من كتب * (فصل يماثل ما تقدمه في الرقاع) *
النفاخة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة البطاقة رقعة
فيها رقم المتاع الكُلية رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على اديم
المزادة او الراوية ومنه قول ذي الرمة (كأنه من كلى مفرية سرب)
* (فصل في تفصيل الخرق) * العِماط والمِعوز الخرقة التي تلف
على الصبي اذا قُمط الضِماد الخرقة التي يلف بها الراس عند الادهان
والعلاج عن الكسائي الشِمال الخرقة التي يجعل فيها ضرع الشاة

النقرة تستعمل في الفضة ويستعملها الجوهري في الذهب لقرب ما بينهما جميعا قال في صفة الدينار كأنما من القلوب نقرته واراد كأنما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم له

الرَّبِذَة الخرقة تَطلي بها الجربى عن ابن الاعرابي الجُعالة الخرقة تُنزل بها القِدرُ عن الأصمعي الوقيعة الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه عن عمرو عن ابيه الغِفارة الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار عن ابي زيد الكلابي الصِّقاع الخرقة تقي بها المرأة خمارها من الدهن عن ابي عبيد الغَمامة الخرقة يُشدّ بها انف الناقة اذا ظُئرت على غير ولدها عن الليث المِعْبأة الخرقة تستثفر بها الحائض المِئْلاة الخرقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة الرَّبابة الخرقة التي تشدّ فيها القِداح المِرْشَفة الخرقة يُنشف بها الماء من الحوض وهي ايضاً الخرقة تغمسها الحتّارة في اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الزعفران المِطْرَدة والطريدة الخرقة التي تبلّ ويمسح بها التنور عن ابي عمرو المِسْحاة الخرقة المعروفة الرفّة الخرقة تُخاط في اسفل الفسطاط الفِدام الخرقة تشدّ على فم الابريق السِّنّارة الخرقة تكون تحت العِمامة وقاية لها من الدهن والوسخ عن ابي سعيد الضرير الرِّفادة الخرقة توضع على يد القاصد عن ثعلب عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التي يُرفع بها القميص من قدام كيفة والتي يرفع بها من خلف جبنة

(فصل يضاف الى ما تقدم في سياقة البقايا من اشياء مختلفة عن الائمة) الخُتامة ما يبقى على المائدة من الطعام عن ابي زيد القُشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكُدادة والكُدامة ما يبقى في اسفل القدر الثُّرْتُم ما يبقى في الاناء من الأدم عن ابي زيد وانشد (لا تحسبنّ طِعان قيسٍ بالقنا * وضرابهم بالبيض حسوَ الثرتم) القُرامة بقية الخبز في التنور الرِّيم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور الثميلة بقية الطعام والشراب في الجوف العِرزال البقية من اللحم عن ابي عبيد العُقبة والقَرارة بقية المرقة عن الاصمعي الرُّكْحة بقية الثريد في الجفنة عن ابي عبيدة الوَلْث بقية العجين في الدسعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي الحُسافة بقية اقماع التمر وكسره عن ابي زيد الخُصاصة ما يبقى في الكرم بعد قطافه العُنقود الصغير فههنا

قوله فم الابريق المراد منه ابريق الشراب كما قاله ثم البحتري عند قول ابن المعتز ولو ان فدم القوم لثم فدامها * لاكسبه معنى شمائلها اللثم فانه قال الفدام غطاء ابريق الشراب والفدم الثقيل البليد ومعنى شمائلها الرقة واللطافة والاكرام وحسن الخلق والتلطف والتواضع

وآخرها عن ابن شميل عن الطائفي العُشَافة والقُشَافة ما يبقى
في الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة عن ابي زيد المطيطة والصُّلْصُلة
بقية الماء في اسفل الحوض الصُّبابة بقية الماء في الاناء وغيره *
وكذلك الشفافة والرجرجة العُفافة بقية اللبن في الضرع عن ابي عبيد
البسيل بقية النبيذ في القنينة عن ثعلب عن سلمة عن الفراء الجلس
بقية العسل في الوعاء عن ابن الاعرابي الكُوَارة بقية ما في الخلية
التي تعسل فيها النحل عن الفراء الصِّنْر بقية المسك في الفارة عنه ايضا
الجُذْمُور ما يبقى من الشجر بعد قطعه الجُدَامة ما يبقى من الزرع بعد حصده
الغُبَّر بقية الحيض العُلالة بقية جري الفرس الهوجل بقية النعاس
عن ابن الاعرابي الحُشاشة الرَّمَق والذَّماء بقية حياة النفس
الآس بقية الرماد بين الاثافي عن الفراء الشَّذْر البقية من الخصومة
وفي نوادر اللحياني بقي من ماله خُنْشوش اي بقية وعن غيره سؤر كل
شيء بقيته والفضلة البقية من كل شيء * (فصل في تفصيل الشق
في اشياء مختلفة) * الخَقّ في الارض الهَزْم في الصخر الصَّدْع في الزجاج
الشق في الثوب القادح في العود عن ابي عبيد الثَّمْلة في حافر الفرس
الصِّير في الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقد دمر اي دخل
بغير اذن الضريح في وسط القبر واللحد في جانبه * (فصل
في تقسيم الشق) * فلغ الرأس بعج البطن عط الثوب بط الجرح
شق الجيب شك الدرع هتك الستر بزل الدن فلق الفستقة
نقف الحنظلة فصد العرق بزغ اشاعر الدابة ذبح فارة المسك
بذح لسان الفصيل اذا شقه لئلا يرضع ضرح الارض اذا شقها
لاتخاذ الضريح فلح الارض اذا شقها للفلاحة افرى الاوداج اذا
شقها واخرج ما فيها من الدم وافرى الجلد كذلك بحر الناقة اذا شق
اذنها ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا انتجت خمسة ابطن
وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تخلأ

قوله الجذمور في المختصر قطعة من اصل السعفة ما يبقى في الجذع اذا قطعت وفي الاخرى الجذمور مثل الجذمار ما يبقى في الجذع من اصل جريدة بعد قطعه ه

رواية ابن فارس في المصباح من نظر من صير باب فعينه هدر ه

قوله فلح الارض وورد في غيره فلق الارض اذا شقها للزراعة كما ذكره في الفلاح الحراث والفلاحة والفلح الاكار والكراب والجمع

عن ماء ولا مرعى * (فصل يناسبه في تقسيم التشقق) تشقق الأرض
تقلفعت الطينة تفلقت البطيخة تفقأت البيضة تزلعت اليد
تكلعت الرجل * (فصل في شق الأعضاء) اذا كان الرجل مشقوق
الشفة العليا فهو أعلم فاذا كان مشقوق السفلى فهو أفلح فاذا كان
مشقوقهما فهو أشرم فاذا كان مشقوق الأنف فهو أخرم فاذا كان
مشقوق الأذن فهو أخرب فاذا كان مشقوق الجفن فهو أشتر *

(فصل في تقسيم الثقب) * خربة الأذن خرت الفاس سم الابرة
نقبة الذر كوة السقف والحائط قال بعضهم الصماخ في الأذن
من فعل الخالق والخربة فيها من فعل المخلوق قال أبو سعيد السيرافي

الخربة بالباء في الجلد والخرتة بالتاء في الحديد * (فصل في تقسيم الكسر

وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم) * شج الرأس هشم الأنف هتم السن
وقص العنق قصم الظهر فضخ الأعضاء حطم العظم هاض العظم
اذا كسره بعد الجبر هد الركن دك الحائط والجبل رثم الحجر قصف
الحطب هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحية نقف الهامة
عن الدماغ ثرد الخبز فقص البيض هشم الثريد فدغ البصل فضخ
البطيخ والبسر رضخ النوى بالخاء والحاء أهيد الهبيد فض الختم
رض الحب فصم الحلي سهك العطر قال الليث السهك كسرك
اياه ثم تسحقه أبو زيد الزهك مثل السهك وهو الجش بان تجرش
ابن الاعرابي الهت كسرك الشيء حتى يكون رفاتا الليث الهض كسر
دون الهت وفوق الرض والهضهضة كذلك الا انها في عجلة والهض
في مهلة قال والقصم كسر الشيء حتى يبين والفصم كسره من غير بينونة
الازهري عن شمر الثلغ فضخك الشيء الرطب بالشيء اليابس غيره
الدمغ الشج حتى يبلغ الدماغ الدغم كسر الأنف الى باطنه هشما
أبو عبيد الهقم الكسر ومنه اشتق الهيقم الذي هو من اسماء الأسد

لانه يهقم فريسته * (فصل في ترتيب الشجاج عن الأئمة)

اذا قشرت الشجة جلد البشرة فهي القاشرة فاذا بضعت اللحم ولم تسل الدم فهي الباضعة فاذا بضعت اللحم واسالت الدم فهي الدامية فاذا عملت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحمة فاذا بقي بينها وبين العظم جلد رقيق فهي السمحاق فاذا اوضحت العظم فهي الموضحة فاذا كسرت العظم فهي الهاشمة فاذا نقلت منها العظام فهي المنقلة فاذا بلغت ام الراس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهي الدامغة فاذا وصلت الى جوف الدماغ فهي الجائفة *(فصل في ترتيب الدق) الدق والنحز ثم الجرش والجش ثم الرض ثم السحق ثم الدعك ثم الجرد

الباب الثالث والعشرون

في اللباس وما يتصل بنحو السلاح وما ينضاف اليه وسائر الالات والادوات وما ياخذ ماخذها

(فصل في تقسيم النسج)* نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير مسد الجلد حاك الكلام على الاستعارة *(فصل في تقسيم الخياطة)* خاط الثوب خرز الخف خصف النعل كتب القربة سرد الدرع حاص عين البازي *(فصل في تقسيم الخيوط وتفصيلها)* النصاح للابرة السلك للخرز السمط للجواهر الرتيمة للاستذكار المطمر لتقدير البنا السباق لرجل الطائر الجارح الصرار لضرع الشاة *(فصل في ترتيب الابر عن ابن الاعرابي)* هي الابرة فاذا زادت عليها فهي المنصحة فاذا غلظت فهي الشغيزة فاذا زادت فهي المسلة *(فصل يناسب ما تقدمه)* العصابة للراس الوشاح للصدر النطاق للخصر الازار لما تحت السرة الزنار لوسط الذمي *(فصل يقاربه فيما تشد به اشياء مختلفة)* السحاء للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزيار لجحفلة الدابة المخزم للحزمة العكام للعكم الحزام للسرج الوضين للهودج البطان للقتب الشغيف للرحل *(فصل في تفصيل الثياب الرقيقة)* ثوب شف اذا كان رقيقا يستشف ما وراءه ثم سب اذا كان

ارق منه عن ابي عمرو ثم سابري اذا كان لابسه بين المكتسي والعريان
ومنه قيل عرض سابري ثم لهلهة ونهنهة اذا كان نهاية في رقة النسج
عن ابي عبيد عن الاحمر * (فصل في تفصيل الثياب المصنوعة عن الائمة) *
اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو منير فاذا كان يرى في
وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططا
فهو معضد ومشطب فاذا كانت فيه طرائق فهو مسير فاذا كانت
فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوف فاذا كانت خطوطه كالسهام
فهو مسهم فاذا كانت تشبه العمد فهو معمد فاذا كانت تشبه المعارج
فهو معرج فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلل فاذا كان
موشى باشكال الكعاب فهو مكعب عن ابي عمرو فاذا كانت فيه لمع
كالفلوس فهو مفلس فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطير فاذا
كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما احسن قول ابي الحسن السلامي
في وصف معركة عضد الدولة * (والجو ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياد مخيل) *

(فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب) * ثوب مشرق اذا كان
مصبوغا بطين احمر يقال له المشرق ثوب مجسد اذا كان مصبوغا
بالجساد وهو الزعفران ثوب مبهرم اذا كان مصبوغا بالبهرمان
وهو العصفر ثوب مورس اذا كان مصبوغا بالورس وهو اخو الزعفران
ولا يكون الا باليمن ثوب مزرق اذا كان مصبوغا بلون الزرقان
وهو القمر ثوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة
من العرب تلبس العمائم المهراة وهي الصفر قال الشاعر

رأيتك هريت العمامة بعدما * عمرت زمانا حاسرا لم تعمم *

فزعم الازهري ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من
هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها واحسبه اخترع هذا الاشتقاق
تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني ان السام الفضة وهو معرب
عن سيم وانما نقول هذا التعريب وامثاله تكثير لسواد المعربات

من لغات الفرس وتعصباتهم وفي كتب اللغة ان السام عروق الذهب وفي بعضها ان السامة سبيكة الذهب *(فصل في تفصيل ضروب من الثياب)* المُلْحَم من القطن الحرير من الابريسم الخَيْشُ ما غلظ من الكتان والشرب ما رق منه الزَدَن ما غلظ من الخز والسكب ما رق منه الملبادة من اللبود الزرمانقة من الصوف وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء *(فصل في انواع من الثياب يكثر ذكرها في اشعار العرب)* الغِلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المِبْذَلة ثوب يبتذله الرجل في منزله المِيدَع ثوب يجعل وقاية لغيره * انشدني ابو بكر الخوارزمي لبعض العرب في ملاءة له

أقدمه قدامي وجهي واتقي * به الشر ان العبد للحر ميدع

السندس والتاج الطيلسان المناعة والقرطق والقطيفة ما يتدثر به من ثياب النوم الشعار ما يلي الجسد الدثار ما يلي الشعار الردن الخز السرق الحرير الرقم والعقم والعقل ضرب من الوشي الريطة ملاءة ليست بلفقين انما هو نسج واحد قال الازهري لا تكون الريطة الا بيضاء ولا تكون الحلة الا ثوبين *(فصل في ثياب النساء)* عن الائمة الدرع مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة العلقة للصبيان الصغار خاصة الاتب والقرقر والقرقل والصدار والمجول والشوذر قمص متقاربة الكيفية في القصر واللطافة وعدم الاكمام يلبسها النساء تحت دروعهن وربما اقتصرن عليها في اوقات الخلوة وعند التبذل واحسب ان بعضها الذي يسمى بالفارسية شامال الرفاعة والعظمة الثوب الذي تعظم به المرأة عجيزتها وينشد (عظام القطا لا يتخذن الرفايعا) الخيعل قميص لا كمي له عن ابي عمرو وقال غيره هو ثوب يخاط احد شقيه ويترك الاخر *(فصل في ترتيب الخمار عن الائمة)* البخنق خرقة تلبسها

المرأة فتغطي بها رأسها ما أقبل منه وما أدبر غير وسط رأسها عن الفراء
عن الدبيرية ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار أكبر منها ثم
النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجر وهو أصغر
من الرداء وأكبر من المقنعة ثم الرداء * (فصل في الأكسية) *
الأضريج كساء من الخز وقيل هو من المرعزي الخميصة كساء أسود مربع له علمان عن أبي عبيد

وأنشد للأعشى شعر

إذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا
وزعم أنه أراد شعرها وشبهه بالخميصة وعن الأصمعي الملاءة مُغلة
من خز أو صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للخباء وغيره *
المشملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خز أو صوف
يؤتزر به المطرف كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت اللقاع بالقاف
كساء غليظ عن الليث وزعم الأزهري أنه تصحيف وأنه بالفاء لا غير
السبجة والسبيجة كساء أسود عن الفراء البت كساء من صوف غليظ
وينشد لبعض الأعراب (من يك ذا بت فهذا بتي * مصيف مقيظ مشتي)

* (فصل في الفرش عن ثعلب عن ابن الأعرابي) * تقول العرب لبساط
المجلس الحلس ولمخاده المنابذ ولمساوره الحشبانات ولحصره الفحول

* (فصل في مثله) * الزربية البساط الملون والجمع الزرابي
عن الزجاج قال الفراء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرج زرابي
النبت إذا اصفر واحمر وفيه خضرة فلما رأوا الألوان في البسط
والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب
والفرش قال أبو عبيدة الزرابي النمط ويقال الديباج والقرام الستر
والكلة الستر الرقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شطر بيت للبيد وهو
(زوج عليه كلة وقرامها)

* (فصل في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها)
عن الأئمة المصدغة والمخدة للرأس المنبذة التي تنبذ أي تطرح للزائر
وغيره النمرقة واحدة النمارق وهي التي يصف وقد نطق به القرآن
المسند الوسادة التي يستند إليها المسورة التي يتكأ عليها

الحُسْبانة ما صغر منها الوسادة تجمعها كلها * (فصل في السرير عن الائمة)
اذا كان للملك فهو عرش. فاذا كان للميت فهو نعش فاذا كان للعروس
وعليه حجلة فهي اريكة فاذا كان للشياب فهو نضد * (فصل في الحلي)
الشنف والقرط والرعثة الاذن الوقف والقلب والسوار للمعصم
الخاتم للاصبع الدملج للعضد الجبيرة للساعد الفلادة والمخنقة
للعنق المرسلة للصدر الخلخال والخدمة للرجل الفتخ لاصابع
الرجل تلبسها نساء العرب * (فصل في اسماء السيوف وصفاتها عن الائمة)
اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة فاذا كان لطيفا فهو قضيب فاذا
كان صقيلا فهو خشيب وهو ايضا الذى بدئ طبعه ولم يحكم عمله
فاذا كان رقيقا فهو مهو فاذا كانت فيه حزوز مطمئنة عن متنه
فهو مفقر ومنه سمي ذو الفقار فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخضل و
ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام فاذا كان
يمر في العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فاذا
كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارما لا ينثني
فهو صمصامة فاذا كان في متنه اثر فهو مأثور فاذا طال عليه الدهر
فتكسر حده فهو قضم فاذا كانت شفرته حديدا ذكرا ومتنه انيثا
فهو مذكر والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن وقد احسن ابن الرومي
في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال (خير ما تعتصمت به الكف عضب * ذكر حده انيث المهز)
فاذا كان نافذا ماضيا فهو اصلت فاذا كان له بريق فهو ابريق
وينشد لابن احمر (تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وجامل)
فاذا كان قد سوي وطبع بالهند فهو مهند وهندي وهندواني
فاذا كان معمولا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف
فهو مشرفي فاذا كان في وسط السوط فهو مغول فاذا كان قصيرا
يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشمل فاذا كان كليلا لا يمضي
فهو كهام وددان فاذا امتهن في قطع الشجر فهو معضد فاذا امتهن

في قطع العظام فهو معضاد *(فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة
والرمح)* اول العصا المخصرة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللا به
فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج والشيخ فهي العصا
فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المنسأة فاذا كانت في
طرفها عقافة فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي
القحزنة والمرزبة ويقال انهما من حديد فاذا زادت على الهراوة
وفيها زج فهي العنزة فاذا طالت شيئا وفيها سنان دقيق فهي نيزك
ومطرد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي آلة وحربة فاذا
كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صعدة
فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القناة والرمح *(فصل
في اوصاف الرماح)* عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما * اذا كان الرمح
اسمر فهو اظمى فاذا كان شديد الاضطراب فهو عراص فاذا كان
واسع الجرح فهو منجل فاذا كان مضطربا فهو عاسل فاذا كان سنا
نا نافذا قاطعا فهو لهذم فاذا كان صلبا مستويا فهو صدق فاذا نسب
الى ارض يقال لها الخط فهو خطي فاذا نسب الى امرأة يقال لها ردينة
كانت تعمل الرماح فهو رديني فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزني
فاذا اريد نبات الرماح قيل الوشيج والمران قال ابو عمرو الوشيج الرماح
واحدتها وشيجة *(فصل في ترتيب النبل عن الليث)* * اول ما يقطع
العود ويقتضب يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل ان
يقوم فاذا قوم وانى له ان يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش
وركب نصله صار سهما ونبلا *(فصل في مثله عن الاصمعي)* *
اول ما يكون القدح قبل ان يعمل نضي فاذا نحت فهو خشيب ومخشوب
فاذا لين فهو مخلق فاذا فرض فوقه فهو فريض فاذا ريش فهو مريش
(فصل في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة) * المرماة السهم
الذي يرمى به الهدف المريخ السهم الذي يغلى به وهو سهم طويل

له اربع آذان المُسَيَّرُ من السهام الذى فيه خطوط الجَيف الذى نصله عريض الأهزَع آخر السهام الحظوة السهم الصغير قدر ذراع ومنه المثل احدى حُظَيّات لقمان الزغب السهم العظيم المِنجاب السهم الذى لاريش له الأفوق السهم الذى انكسر فوقه الجَمّاح سهم لاريش له وفى موضع النصل منه طين يرمى به الطائر فيحيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه النِّكس من السهام الذى ينكس فيجعل اعلاه اسفله الخاطل الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوّم *

(فصــل فى شجر القسى) عن الازهرى عن المنذرى عن المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم وتلؤم على حسب اختلاف اماكنها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان فى سفح الجبل فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

(فصــل فى تفصيل اسماء القسى واوصافها) عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما الشريج والفلق القوس التى تشق من العود فلقتين القضيب القوس التى عملت من غصن غير مشقوق الفرع التى عملت من طرف القضيب الفجاء والمُنجاء والمنفجة والعارج والفرج القوس التى تبان وترها عن كبدها الكتوم التى لا شق فيها العاتكة التى طال بها العهد فاحمر عودها الجشء الخفيفة من القسى المرتهشة التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها ابهرها الرهيش التى يصيب وترها طائفها الطروح ابعد القسى موقع سهم المروح التى يمرح لها القوم اذا قلبوها اعجابا بها العتلة القوس الفارسية المحدلة القوس المستديرة العود المصفحة التى فيها عرض (فصــل فى

ترتيب اجزاء القوس) عن الائمة فى القوس كبدها وهو ما بين طرفى العلاقة ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يليها ثم الطائف ثم السية وهى ما عطف من طرفيها ثم الكظر وهو الفرض الذى فيه الوتر فاما المجس فهو مقبض الرامى (فصــل فى تفصيل نصال السهام) * وما انسانيه

الا الشيطان انه اذكره في فصولها التي تقدمت فصول القسي * اذا كان نصل السهم عريضا فهو المعبلة فاذا كان طويلا وليس بالعريض فهو المشقص فاذا كان قصيرا فهو القطع فاذا كان مدورا مدمجا ولا عرض له فهو السروة والسرية فاذا كان رقيقا الرقب والرهش * (فصل في الهدف عن ابن شميل) * الهدف ما بني ورفع من الارض للنضال والقرطاس ما وضع فيه ليرمى والغرض ما ينصب فيه شبه غربال او قطعة جلد * (فصل في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها) * عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد اذا كانت واسعة فهي زغفة ونثرة ونثلة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهي لامة فاذا كانت لينة فهي خرباء ودلاص فاذا كانت بيضاء فهي مادية فاذا كانت محكمة صلبة فهي قضاء وحصداء فاذا كانت طويلة الذيل فهي ذائل فاذا كانت مثقوبة فهي مسرودة فاذا كانت منسوجة فهي موضونة وجدلاء ومجدولة فاذا كانت قصيرة فهي شليلة * (فصل في سائر الاسلحة) * الجوب والغرض الترس الحجف واليلب الدرق الشكة السلاح التام الشنور السلاح مع الدروع البز السلاح بلا درع وكذلك البزة * (فصل في خشبات الصناع وغيرهم عن الائمة) * المسطح للخباز الوضم للقصاب النجاة للحذاء العرزوم للاسكاف الرائد للنداف الحفة للنساج المطرقة للحداد المدوس للصيقل النهاية للحمال وهي بالفارسية ناهو الميقعة للقصار وهي التي يدق عليها الثياب والوبيل التي يدق عليها المقوم للحراث وهي الخشبة التي يمسكها الحراث بيده المحط الخشبة التي يصقل بها الاديم وينقش ويستعملها الاساكفة والمجلدون المخط الخشبة التي يخط النساج بها الثياب المدحاة الخشبة التي يدحى بها الصبي فيمر على وجه الارض المشجب الخشبة المشتبكة تجعل فوق الجواليق المشحط الخشبة توضع عند القضيب

من قضبان الكرم تقيه من الارض الشجار الخشبة التي توضع على
فم الفصيل لئلا يرضع امه التودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة
لئلا يرضعها الفصيل النجران الخشبة يدور عليها الباب الرجام
الخشبة التي ينصب عليها القعو الطبطاب الخشبة التي تنزى بها
الكرة الفلة للخشبة التي يلعب بها الصبيان الميطدة يوطد
بها المكان فيصلب لاساس بناء وغيره الوزوزة خشبة عريضة
يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة النير الخشبة
المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة المشمعان للخشبتان
تدخلان في عروتي الزنبيل اذا اخرج به التراب من البئر يقال
اسمعت الزنبيل * (فصل في القصبات المستعملة) * البزياز
قصبة على فم الكير ينفخ بها النار وربما كانت من حديد عن ابي عمرو
الوشيعة القصبة يجعل النساج عليها لحمة الثوب للتسيج عن ابي عبيد
الطريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتنحت عليها
عن الاصمعي الصنبور قصبة الاداوة وربما كانت من حديد
وربما كانت من رصاص اليراع قصبة الزمر ويقال بل هو القصب
فاذا اريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قال (حنين كثر جاع
اليراع المثقب) واما الناي فمعرب غير عربي * (فصل في
المتنة يجعل في انف البعير) * اذا كانت من خشب فهي خشاش
واذا كانت من صفر فهي برة فاذا كانت من شعر فهي خزامة فاذا
كانت من بقية حبل فهي عرانة * (فصل في تفصيل اسماء الحبال واوصافها)
الشطون الحبل يستقى به الحبل الوهق الحبل يرمى باُنشوطة
فيؤخذ به الانسان والدابة الارجوحة الحبل يترجح به الرشاء
حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي
يلي الماء فلا يعفن الرشاء المغيض والمقوس الحبل تصف عليه الخيل
عند السباق القرن الحبل يقرن فيه البعيران الكر الحبل يصعد به

الى النخل عن ابى زيد المقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة
اغارته الخطام الحبل يجعل فى طرفه حلقة ويقلد البعير ثم
يثنى على مخطمه العناج الحبل الاسفل فى الدلو السبب الحبل يصعد
به وينحدر الطنب حبل الخباء *(فصل فى الحبال المختلفة
الاجناس)* عن الايمة الجرير من ادم الشريط من خوص الجديل
من جلود المرسة من كتان المسد من ليف العرك من لحاء الشجر
عن ابى نصر عن الاصمعى *(فصل فى الحبال التى تشد بها اشياء مختلفة)*
العقال الحبل تشد به ركبة البعير الوثاق الحبل توثق به الدابة
وغيرها الهجار الحبل الذى يشد به رسغ البعير والدابة الى حقوه
وزعم بعض متكلفى المفسرين فى قوله تعالى واهجروهن فى المضاجع
اى شدوهن بالهجار القياد الحبل تقاد به الدابة الطول
الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة فى المرعى
الربق الحبل تربق به البهمة القماط الحبل تشد به قوائم الشاة
عند الذبح الحقب الحبل يشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير الرفاق الحبل يشد به عضد الناقة لئلا تسرع وذلك
اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها الجعار الحبل يشد به نازل البئر
فى وسطه الخناق الحبل يخنق به الانسان الكتاف الحبل يكتف به
الاسير وغيره العناج الحبل يشد فى اسفل الدلو ثم يشد الى
العراقى فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها
العناج *(فصل يناسبه فى الشد عن الايمة)* ربط الدابة
قمط الصبى صفد الاسير رزم الثياب اذا شدها رزما
صر الناقة اذا شد ضرعها اجمع بها اذا شد جميع اخلافها كتف
كتف فلانا اذا شد يديه من خلفه جحمظ الغلام اذا شد يديه على ركبتيه
ثم ضربه عن ابى عبيد عن الكسائى خل الكساء اذا شده بخلال *
عصب الكبش اذا شد خصيتيه حتى تسقطا من غير ان ينزعهما

عَصَّبَ الرجلَ اذا شدّ وسطه من الجوع (فصل في تفصيل اسماء القيود)
اذا كان القيدُ من جلد فهو طَلَق فاذا كان من خشب فهو مِقطرة
وفَلَق فان كان من حديد فهو نِكل وادهم فان كان من حبل
او قِنب فهو دِبق وصَفَد (فصل في تقسيم اوعية المائعات)
السِقاء والقِربة للماء الزِق والرَكوة للخمر والخل الوَطب والمِحقن للّبن
العُكّة والنِحي للسمن الحَميت والمِسأب للزيت البديع للعسل
وفي الحديث ان تِهامة كبديع العسل اوله حُلو وآخره اي لا يتغير
هواؤها كما ان العسل لا يتغير (فصل في ترتيب اوعية الماء التي فيها)
اصغرها رَكوة ثم مِطهرة ثم اداوة اذا كانت من اديم واحد
ثم شَعيب ومزادة اذا كانتا من اديمين يضم احدهما الى الآخر
ثم سَطيحة اذا كانت اكبر منهما ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل
(فصل في ترتيب الاقداح) عن الائمة اولها الغُمَر وهو الذي
لا يبلغ الري ثم القَعب يُروي الرجل الواحد ثم القدح يُروي الاثنين
والثلاثة ثم العُسّ يعبّ فيه العِدّة ثم الرِفد وهو اكبر من العُسّ
ثم الصَحن وهو اكبر من الرفد ثم التِبن وهو اكبر من الصحن وذكر
حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة بعد الصحن المِعلق ثم العُلبة ثم الجَنبة
قال وهي تقد من جنب البعير ثم الحوأبة وهي اكبرها قال وهذه الفروق
حكاها الاصمعي في كتاب الابيات (فصل في اجناس الاقداح
وما يناسبها من اواني الشرب) القدح من زجاج العُسّ من خشب
العُلبة من ادم الطَرجهارة من صُفر او شَبَه المِركن من خزف
الصُواع من فضة او ذهب عن بعض المفسرين (فصل في
ترتيب القصاع) عن الائمة اولها الفَيخة وهي كالسُكُرّجة
ثم الصُحَيفة تشبع الرجل ثم المِئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحفة
تشبع الاربعة والخمسة ثم القَصعة تشبع السبعة الى العشرة
ثم الجَفنة وهي اكبرها وزعم بعضهم ان الدَسيعة اكبرها

والمرفد الرفد وهو القدح الضخم يقرى فيه الضيف ٥ صحاح قاله مصححه

فاما

فأما الغضارة فإنها مولدة لأنها من خزف وقصاع العرب من خشب

(فصل في الزبيل) عن الأصمعي وابن السكيت اذا كان منسوجاً من الخوص قبل أن يسوّى منه زبيل فهو سفيفة فاذا سوّي ولم تجعل له عرى فهو قفعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين فاذا جعلت له عروتان فهو مكتل فاذا كان كبيراً من جلود فهو حفص

(فصل في سائر الاوعية) القِمَطْر وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب المِزْوَد وعاء زاد المسافر الخُرْج وعاء آلات المسافر الكِنْف وعاء أدوات الصانع الصُّفن وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن أبي عمرو الحِفش وعاء المغازل القَشْوة وعاء آلات النفساء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة الوِجاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها من الفراء الجُونة للعطار الصِّوان للبزاز

(فصل في الجوالق) عن بعضهم الجوالق الكبير غرارة والصغير عكم والمُشَرَّج والمطول كرز

(فصل يليق بما تقدم) عرقوة الدلو شِظاظ الجوالق عُروة الكوز علاقة السوط

(الباب الرابع والعشرون)
في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

(فصل في تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها) طعام الضيف القِرى طعام الدعوة المأدبة طعام الزائر التحفة طعام الإملاك الشُّنْدُخيّة عن ابن دريد طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخُرْس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان العذيرة عن الفراء طعام المأتم الوضيمة عن ابن الأعرابي طعام القادم من سفر النقيعة طعام البناء الوكيرة طعام المتعلل قبل الغداء السُّلْفة واللُّهْنة طعام المستعجل قبل إدراك الغذاء العُجالة طعام الكرامة النُّفي والزَّلَّة

(فصل في تفصيل أطعمة العرب)

الحفص زبيل من جلود [illegible]

في الصحاح والمصباح الكنف وعاء تكون فيه اداة الراعي وبتصغيره وصف عمر ابن مسعود رضي الله عنهما فقال في حقه هو كنيف ملئ علما ١٥ افاده مصحح العلامة الشيخ نصر

السخينة تتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء وانما يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهي التي كانت قريش تعيّر بها الحريقة أن يذر الدقيق على ماء او لبن حليب فيحسى وهي أغلظ من السخينة يتبلغ بها صاحب العيال على عياله اذا عضه الدهر الصحيرة اللبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق العذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف * العكيسة لبن يصب عليه الاهالة وهي الشحم المذاب الفريقة حلبة تضم الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء * الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق الآصية دقيق يعجن بلبن وتمر الرهيئة بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن يقال أن تهى الرجل اذا اتخذ ذلك الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن اللويقة ما لين من طعام وفي حديث عبادة ولا آكل الا ما لوق لي والالوقة أيضا الملين منه الألوقة اللويقة اللين الخزيفة شحمة تذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به وهي عند الاطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما الرغيغة حسو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة * الربيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنها المثل عرثات فاربكوا له التلبينة حساء يتخذ من دقيق او نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى احدهم في منزله لم تنزل البرمة حتى يأتي على احد طرفيه ومعناه حتى يبل من علته او يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما منتهى أمر العليل في علته *

(فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب)

البكيلة السمن يخلط بالأقط من الأموي قال ابو زيد هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء أو بسمن او بزيت *

وقال الكلابي هو الأقِطُ المصحون تبكّله بالماء كأنك تريد أن تجبنه وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلّان بالماء وقال غيره العَبيثة الأقط بالسمن والتمر وقال آخر هي الأقط الرّطبُ يختلط بالتمر اليابس الحَيْسُ الأقِط بالسمن والتمر الجَمِيعُ التمرُ باللّبن وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيسة السويق بالاقط والسمن والزيت وهي ايضاً الشعير بالنوى عن الاصمعي الصِّنابُ الخردل بالزبيب البَرْبَكُ الزُّبْد بالرطب عن عمرو عن ابيه الخَبيطُ اللبن الرائبُ باللّبن الحليب الخَليطُ السمن بالشحم وهو ايضاً التبن بالقتّ النَّخيسة لبن الضأن بلبن الماعز المُرِضَّة اللبن الحلو يخلط باللّبن الحامض

(فصل فيما يشبه في الخلط) عن الائمة الشَّوْبُ المَذْقُ خَلْطُ اللبن بالماء والقَطْبُ كذلك ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة اي جميعاً مختلطين بعضهم ببعض الغَلَثُ خلط البُرّ بالشعير القَشْبُ خلط الطعام بالسمّ الإبْسار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو ايضاً خلط الماء الحارّ بالبارد ليعتدل وكثيراً ما يجري على السنة العامة بالفارسية المِيشُ خلط الصوف بالشعر المجن خلط الجدّ بالهزل عن عمرو عن ابيه المُقاناة خلط لون بلون وهي ايضاً خلط الصوف بالوبر او الشعر بالغزل

(فصل يقاربه في جهة ويباعده من اخرى) عن الائمة الأبْرَقُ والبُرْقة حجارة وتراب مختلطة اللّثوماء وطاء يختلطان الغُرّة البَعر المختلط بالتراب الخَليس نبات اخضر يختلط به نبات اصفر وهو ايضاً الشعر الابيض يختلط بالشعر الاسود وكذلك التَّشميطُ في النبات والشعر

(فصل في تفصيل احوال العصيدة) عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل اذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوطيئة فإن ثخنت فهي النفيتة فاذا زادت قليلاً فهي اللفيتة فاذا تعقدت وتعلكت فهي العصيدة

(فصل في تفصيل احوال اللحم المشوي)

فمن هنا يعلم قولهم كان يحب الحلوى بالمد والقصر ٥ مصححه عفي عنه

ويروى بالزيت ٥ مصححه

اذا أُلقي في العرصة فهو مُعَرَّص فاذا القي على الجمر فهو مُعَرَّض فاذا
غُيِّبَ في الجمر فهو المملول فاذا شوى على الحجارة المحماة فهو حنيذ فاذا لم
يتكامل نضجه فهو مُضَهَّب فاذا رُدَّ الى التنور كي يتم نضجه فهو مشيط
فاذا شوى على الجمر بالعجلة فهو محسوس فاذا خرج من التنور يقطر
فهو رَشْراش سمعت الخوارزمي يقول في وصف طعام قدمه اليه
بعض اصحابه جاء بشواء رَشْراش وفالوذج رَجْرَاج *

(فصل في معالجة اللحم بالودك) اذا شويت لحما فكلما وكفت اهالته
استوكفته على خبز ثم اعدته فهو الاجتمال عن ابي زيد فاذا فعلت
مثل ذلك بالشحمة فهو الاستيداف عن الفراء فاذا اوسعت
الثريد دسما فهو السغسغة عن ابن الاعرابي فاذا دلكت الخبز
بالسمن فهو الترويل عن الاصمعي فاذا طبخت العظام واستخرجت
ودكها فهو الاصطلاب عن الكسائي

(فصل في اوصاف المخ)
عن ثعلب عن صاحبه اذا كان المخ في العظم رقيقا ممكنا من ان
يحسى فهو الرار والرير فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق *
فاذا لم يخرج الا بدقات فهو القصيد فاذا لم يخرج الا بالخلال فهو
المُكاكة

*(فصل في الطعوم سوى الاصول وهي الحرارة والمرارة
والحموضة والملوحة)* عن الائمة اذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة
وحفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا كانت فيه بشاعة
وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص فاذا لم يكن له حلاوة ومحضة
ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه
حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حامز فاذا لم يكن له طعم
فهو مسيخ ومليخ

(فصل في تفصيل اشياء حامضة) النخ العجين
الحامض الطخف اللبن الحامض الصقر اشد حموضة منه الخمطة
الشراب الحامض الجلفت التفاح الحامض وهو دخيل في شعر ابن الرومي
(كانما عض على جلفت)*

(فصل في ترتيب الحامض) خل حامز

ثم

ثم ثقيف ثم حاذق ثم باسل * (فصل في إتباعات الطعوم) *
حلو حامت مرّ ممقر حامض باسل عفص كعص بشع مشع
حريف حادّ ملح أجاج عذب نقاخ حميم آن فاتر قرت *

* (فصل في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه) * عن الأصمعي
وأبي زيد وغيرهما أول اللبن اللبأ ثم الذي يليه المفصح ثم الصريح
فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا حذى
اللسان فهو القارص فاذا اشتدت حموضته فهو الحازر فاذا انقطع
وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر فاذا خثر جدًّا وتلبد
فهو عثلط وعكلط وعجلط فاذا حلب بعضه على بعض من
ألبان شتى فهو الضريب فاذا صبّ الحليب على الحامض فهو الرثيئة
والمرضّة فاذا سخن بالحجارة المحماة فهو الوغير * (فصل
في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها) * الخمر اسم جامع وأكثر ما سواه
صفات * الشمول التي تشمل بريحها القوم المشمولة التي أبردت بالشمال
عن أبي الفتح المراغي الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش عن أبي
عبيد الخندريس القديمة منها عن الفراء الحميا الشديدة منها
عن ابن السكيت ويقال بل هي سورتها وشدتها العقار التي
عاقرت الدنّ زمانا أي لازمته عن الأصمعي ويقال بل التي تعقر
صاحبها القرقف عن الأصمعي التي تقرقف شاربها اذا أدمنها أي
ترعشه وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق الخرطوم أول ما يخرج
من الدنّ اذا بزل ويقال بل هي التي اذا أخذها الشارب قطّب لها
فكأنها أخذت بخرطومه عن ابن الأعرابي الراح التي يرتاح شاربها
لها ويقال بل هي التي يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هي التي
يجد شاربها روحًا * وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله وأحسن

والله ما أدري لأية علة ❀ يدعونها في الراح باسم الراح
ألريحها أم روحها تحت الحشا ❀ أم لارتياح نديمها المرتاح

المدامة التي أديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعنقت عن الاصمعي الفهوة التي تفهي صاحبها اي تذهب بشهوة طعامه عن الكسائي السلاف التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل عن الصاحب الطلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يجعله خمراً كما يدل عليه شعر عبيد الكميت الحمراء الى الكلفة عن الاصمعي الصهباء التي من العنب الابيض عن المراغي عن الاصمعي الباذق معرب وهو ان يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويطيب ويخمر عن ابي حنيفة الدينوري

(فصل في تقسيم اجناسها) الصهباء من العنب السكر من التمر الفضيخ من العنب البتع من العسل السكركة والمزر من الذرة الفضيخ من البسر

(فصل في ترتيب السكر) اذا شرب الانسان فهو نشوان وان دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا بلغ الحد الذي يوجب الحد فهو سكران فاذا زاد امتلاء فهو سكران طافح فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ عن الاصمعي فاذا كان لا يعقل شيئاً من أمره ولا ينطلق لسانه فهو سكران بات وسكران ما يبت وما يبت كلاهما عن الكسائي

(الباب الخامس والعشرون)
(في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها)

(فصل في الرياح عن الائمة) اذا وقعت الريح بين الريحين فهي النكباء فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجربياء فاذا هبت من جهات مختلفة فهي المتناوحة فاذا كانت لينة فهي الريدانة فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهي النسيم فاذا كان لها حنين كحنين الابل فهي الحنون فاذا ابتدأت بشدة فهي النافجة فاذا كانت شديدة فهي العاصف والسيهوج فاذا كانت شديدة ولها زفزفة وهي الصوت فهي الزفزافة فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهجوم

فاذا

فاذا حركت الاغصان تحريكاً شديداً وقلعت الاشجار فهي الزعزع
والزعزع والزعزاع فاذا جاءت بالحصباء فهي الحاصبة فاذا درجت
حتى ترى لها ذيلاً كالرسن في الرمل فهي الدروج فاذا كانت شديدة
المرور فهي النؤوج فاذا كانت سريعة فهي المجفل والجافلة فاذا هبت
من الارض نحو السماء كالعمود فهي الاعصار ويقال لها زوبعة ايضا
فاذا هبت بالغبرة فهي الهبوة فاذا حملت المور وجرت الذيل
فهي الهوجاء فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعرية
فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارة فهي الحرور
والسموم فاذا كانت حارة وانت من قبل اليمن فهي الهيف فاذا
كانت باردة شديدة تخرق الثوب فهي الخريق فاذا ضعفت وجرت
فويق الارض فهي المسفسفة فاذا لم تلقح شجراً ولم تحمل مطراً فهي
العقيم وقد نطق بها القرآن * (فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع) *
الرياح الحواشك المختلفة الشديدة البوارح الشمال الحارة في الصيف
الاعاصير التي تهيج بالغبار اللواقح التي تلقح الاشجار المعصرات
التي تاتي بالامطار المبشرات التي تاتي بالسحاب والغيث السوافي
التي تسفي التراب * (فصل في تفصيل اوصاف السحاب واسمائها) *
عن اكثر الائمة اول ما ينشأ السحاب فهو النشء فاذا انسحبت في الهواء
فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام فاذا كان غيم ينشأ
في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد فهو العقر
فاذا أطل وأظل السماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو
العراص فاذا كانت السحاب قطعاً متدانياً بعضها من بعض
فهو النمرة فاذا كانت متفرقة فهي القزع فاذا كانت قطعاً
متراكمة فهي الكرفئ فاذا كانت قطعاً كانها قطع الجبال فهي قلع
وكنهور واحدتها كنهورة فاذا كانت قطعاً مستدقة رقاقاً فهي
الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكللة

المور بالضم الغبار [illegible] والتراب [illegible] اه مصححه

فاذا كانت سوداء فهي طخياء ومتطخطخة فاذا رأيتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضا فهو المكفهر فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص فاذا انقطع في اقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض فهو القزع فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف واطبق فهو العماء والعمامة والطخاء والطخاف والطهاء فاذا عرض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الحبي فاذا عن فهو العنان فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا اسود وتراكب فهو المحمومي فاذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرباب فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو الغفارة فاذا تدلى ودنا من الارض مثل هدب القطيفة فهو الهيدب فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير فاذا كان لرعده صوت فهو المرزم فاذا اشتد صوت رعده فهو الاجش فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصرّاد فاذا كان خفيفا تسفره الريح فهو الزبرج فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصيّب فاذا هراق ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذي لا ماء فيه

* (فصل في ترتيب المطر الضعيف) * عن الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ اقوى منه ثم البغش والدث ومثله الرك والرهمة

* (فصل في ترتيب الامطار) * عن النضر بن شميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل وتهتان ثم وابل وجود

* (فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب) تقول العرب رعدت السماء فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل ارزمت ودوّت فاذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت فاذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت

* (فصل في ترتيب البرق) * عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما من الأئمة اذا برق البرق كأنه يتبسم وذلك بقدر ما يريك سواد الغيم من بياضه قيل انكل انكالا فاذا بدا من السماء برق يسير قيل اوشمت السماء ومنه قيل اوشم النبت

اذا ابصرت اوّله فاذا برق برقا ضعيفا قيل خفى يخفى عن ابى عمرو وخفا يخفو عن الكسائى فاذا لمع لمعًا خفيفا قيل لمح واومض فاذا تشقق قيل انعق انعقاقا فاذا ملأ السّماء وتكشف واضطرب قيل تبوّج فاذا كثر وتتابع قيل ارتجّ فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل له خلّب

* (فصل في فعل السحاب والمطر) * اذا اتت السماء بالمطر الخفيف قيل حفشت وحشكت فاذا استمر مطرها قيل هطلت وهتنت فاذا اصبّت الماء قيل همعت وهضبت فاذا ارتفع صوت وقعها قيل انهلّت واستهلّت فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب وانعق فاذا سال يركب بعضه بعضًا قيل انعنجر واثعنجر فاذا دام اياما لا يقلع قيل اثجم واغبط واَدجن فاذا اقلع اثجم وافصم وافصى عن الاصمعى

* (فصل في امطار الازمنة) * ابو عمرو اول ما يبدو المطر في اقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمى ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم ابن قتيبة المطر الاول هو الوسمى ثم الذى يليه الولىّ ثم الربيع ثم الصّيف ثم الحميم

* (فصل في تفصيل اسماء المطر واوصافها) * عن اكثر الائمة اذا احيا الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث فاذا دام مع سكون فهو الديمة والضرب فوق ذلك قليلا والهطل فوقه فاذا زاد فهو الهتلان والتهتان فاذا كان القطر صغارا كانه شذر فهو القطقط فاذا كانت مطرة ضعيفة فهى الرهمة فاذا كانت ليست بالكثيرة فهى الغبية والحشكة والحفشة فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهى الذهاب والهيمة فاذا كان المطر مستمرا فهو الودق فاذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا انبعق بالماء فهو البعاق فاذا كان يروى كل شئ فهو الجود فاذا كان عاما فهو الجداء فاذا دام اياما لا يقلع فهو العين فاذا كان مسترسلا سائلا فهو المثعنجر فاذا كان كثير القطر فهو الغدق فاذا كان كثيرا فهو العزو والعباب

فاذا كان شديد الوقع كثير الصوب فهو السحيفة فاذا جرف ما مرّ به فهو السحيتة فاذا قشرت وجه الارض فهو الساحية فاذا اثّرت في الارض من شدّة وقعها فهي الحريصة لانها تحرص وجه الارض فاذا اصابت القطعة من الارض واخطأت الاخرى فهي النفضة فاذا جاءت المطرة لما يأتي بعدها فهي الرصّة والعهاد نحو منها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الوليّ فاذا رجع وتكرّر فهو الرجع فاذا تتابع فهو اليعلول فاذا جاء المطر دفعات فهي الشآبيب

(فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه) من السحاب بعق من الينبوع نبع من الحجر انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثعّ

(فصل في تفصيل اسماء المياه وكيفيتها) عن الائمة اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عِدّ فاذا كان اذا حرّك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كرّ فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن فاذا كان مغرقا فهو غمر فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان جاريا فهو غيل فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غلل فاذا كان مستنقعا في حفرة او نقرة فهو نغب فاذا أنبط من قعر البئر فهو نبط فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين او الى انصاف السوق فهو ضحضاح فاذا كان قريب القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو ضهل فاذا كان اقل من ذلك فهو وشل وثمد فاذا كان خالصا لا يخالطه شئ فهو قراح فاذا وقعت فيه الاقمشة حتى كاد يندفق فهو سدم فاذا خاضته الدوابّ فكدّرته فهو طرق فاذا كان متغيرا فهو سجس فاذا كان منتنا غير انه

شروب فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه فهو آسن فاذا كان باردا منتنا فهو غساق يشدد ويخفف وقد نطق به القرآن فاذا كان حارا فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا كان مسخنا فهو موغر فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شبم ثم شنان فاذا كان جامدا فهو قارس فاذا كان سائلا فهو سرب فاذا كان طريا فهو غريض فاذا كان ملحا فهو زعاق فاذا اشتدت ملوحته فهو حراق فاذا كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج فاذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه فهو شريب فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقد تشربه البهائم فهو شروب فاذا كان عذبا فهو فرات فاذا زادت عذوبته فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير فاذا كان سهلا سائغا متسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال فاذا كان يمس الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد فهو زلال فاذا اكثر عليه الناس حتى ترحوه بشفاههم فهو مشفوه ثم مثمود ثم مضفوف ثم مكول ثم مجموم ثم منفوص وهذا عن ابي عمرو الشيباني *

(فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها)

اذا كان مستنقع الماء في التراب فهي الحسي * فاذا كان في الطين فهي الوقيعة فاذا كان في الرمل فهو الخشرج فاذا كان في الحجر فهو القلت والوقب فاذا كان في الحصى فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة فاذا كان بين جبلين فهو المفصل *

(فصل في ترتيب الانهار)

عن الائمة اصغر الانهار الفلج ثم الجدول اكبر منه قليلا ثم السري ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج *

(فصل في تفصيل اسماء الآبار واوصافها) *

عن اكثر الائمة القليب البئر العادية لا يعلم لها صاحب ولا حافر الجب البئر التي لم تطو الركية البئر التي فيها ماء قل او كثر

الظنون البئر التي لا يدرى فيها ماء ام لا العيلم البئر الكثيرة الماء وكذلك القليذم الرَّسُّ البئر الكثيرة الضهول البئر التي يخرج ماؤها قليلاً قليلاً المكول القليلة الماء الجد الجيدة الموضع من الكلأ المتوح التي يستقي منها باليد الخسيف المحفورة بالحجارة المعروشة التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب الجمجمة المحفورة في السبخة المغواة المحفورة للسباع

(فصل في ذكر الاحوال عند حفر الآبار)

اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية قيل اكدى فاذا انتهى الى جبل قيل اجبل فاذا بلغ الرمل قيل اسهب فاذا انتهى الى سبخة قيل اسبخ فاذا بلغ الطين قيل اثلج

(فصل في الحياض عن الائمة) المقراة الحوض يجمع فيه الماء الشربة الحوض يحفر تحت النخلة ويملأ ماء لتشرب منه النضح الحوض يقرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو الجرموز الحوض الصغير الجابية الحوض الكبير الدعثور الحوض الذي لم يتأنق في صنعته

(فصل في ترتيب السيل وتفصيله)

اذا اتى السيل فهو اتي فاذا جاء يملأ الوادي فهو راعب بالراء فاذا جاء يتدافع فهو زاعب بالزاي فاذا جاء من مكان لا يعلم به قيل جاءنا السيل درأ فاذا جاء بالقمش الكثير فهو مزلعب ومجلعب فاذا رمى بالزبد والقذر قيل غثا يغثو فاذا رمى بالجفاء قيل جفا يجفو فاذا كان كثير الماء ذاهبا بكل شيء فهو جحاف وجراف

(الباب السادس والعشرون)
(في الارضين والرمال والجبال والاماكن وما يتصل بها وينضاف اليها)

(فصل في تفصيل اسماء الارضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرهما مع ترتيب اكثرها) عن الائمة اذا اتسعت الارض ولم يتخللها شجر او خمر فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحراء ثم العراء ثم الرهاء والجهراء فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت والجدد

ثم الصحصح والصردح ثم القاع والقرق ثم القرقر والصفصف
فاذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الاكناف والاطراف
فهو السهب والخرق ثم السبسب والسملق والملق فاذا كانت
مع الاتساع والاستواء والبعد لاماء فيها فهي الفلاة والمهمه
ثم التنوفة والفيفاء ثم النفنف والصرماء فاذا كانت مع هذه
الصفات لايهتدى فيها الطريق فهي اليهماء والغطشى فاذا كانت
تضل سالكها فهي المضلة والمتيهة فاذا لم تكن لها اعلام ومعالم فهي
المجهل والهوجل فاذا لم يكن بها اثر فهي الغفل فاذا كانت قفراء
فهي القي فاذا كانت تبيد سالكها فهي البيداء والمفازة كناية عنها
فاذا لم يكن فيها شيء من النبت فهي المرت والمليع فاذا لم يكن فيها
شيء فهي المروراة والسبروت والبلقع فاذا كانت الارض غليظة
صلبة فهي الجبوب ثم الجلد ثم العزاز ثم الصيداء ثم الجدجد فاذا
كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهي البرقة والابرق فاذا كانت
ذات حصى فهي المحصاة والمحصبة فاذا كانت كثيرة الحصباء فهي
الامعز والمعزاء فاذا اشتملت عليها كلها حجارة سود فهي الحرة
واللابة فاذا كانت ذات حجارة كانها السكاكين فهي الحزيز فاذا
كانت الارض مطمئنة فهي الجوف والغائط ثم الهجل والهضم فاذا كانت
مرتفعة فهي النجد والنشز بتسكين الشين وفتحها فاذا جمعت
الارتفاع والصلابة والغلظ فهي المتن والصمد ثم القف والقردد
والفدفد فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي اليفاع فاذا كان طولها
في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر اذرع فهو التل واطول
واعرض منها الربوة والرابية ثم الاكمة ثم الزبية وهي التي لايعلوها
الماء ثم النجوة وهي المكان الذي تظن انه نجاؤك ثم الصمان وهي
الارض الغليظة دون الجبل فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت
عن غلظ الجبل فهي الخيف فاذا كانت الارض لينة سهلة من غير رمل

فهي الرَّقاق والبرث ثم الميثاء والدَّمِثة فاذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز فهي العَزاة فاذا كانت مخيلة للنبت والخير فهي الاريضة فاذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شئ يختلط بها فهي القراح والقرواح فاذا كانت مهيأة للزراعة فهي الحقل والمشارة والدبرة فاذا لم يصبها المطر فهي الغل والجرز فاذا كانت غير ممطورة وهي بين ارضين ممطورتين فهي الخطيطة فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهي الغمقة فاذا كانت ذات سباخ فهي السبخة فاذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة والوبئة على مثال فعيلة وفعلة فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشجرة والشجراء فاذا كانت ذات حيات فهي المحواة فاذا كانت ذات سباع او ذئاب فهي المسبعة والمذأبة * (فصل في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجبل ثم ترتيبه الى ان يبلغ الجبل العظيم الطويل) * عن الائمة اصغر ما ارتفع من الارض النبكة ثم الرابية اعلى منها ثم الاكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الريع ثم القف ثم الهضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم الضلع وهو الجبيل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشامخ ثم الشاهق ثم المشمخر ثم الاقود والاخشب ثم الايهم ثم القهب وهو العظيم مع الطول ثم الخشام * (فصل في ابعاض الجبل مع تفصيلها) * عن الائمة اول الجبل الحضيض وهو القرار من الارض عند اصل الجبل ثم السفح وهو ذيله ثم السند وهو ما ارتفع في اصله ثم الكيح وهو عرضه ثم الحضن وهو ما اطاف به ثم الركن وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم العرعرة وهي غلظه ومعظمه ثم الحيد وهو جناحه ثم الرعن وهو انفه ثم الشعفة وهي رأسه * (فصل في تفصيل اسماء التراب وصفاته) * عن الائمة الصعيد تراب وجه الارض البوغاء والدقعاء التراب الرخو الرقيق الذي

كأنه ذرير الثرى التراب الندى وهو كل تراب لا يصير طينا لازبا
اذا بل المور التراب الذى تمور به الريح الهباء التراب الذى تطيره
الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا عن ابن
شميل الهابى الذى دق وارتفع عن الكسائى السافياء التراب الذى
يذهب فى الارض مع الريح النبيثة التراب الذى يخرج من البئر
عند حفرها الراهطا والدماء التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره
ويجمعه الجرثومة التراب الذى يجمعه النمل عند قريتها العفاء والتراب
الذى يعفى الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالرمل
السماد التراب الذى يسمد به النبات فاذا كان مع السرقين فهو
الدمال بالفتح

(فصل فى تفصيل اسماء الغبار واوصافه عن الائمة)
النقع والعكوب الغبار الذى يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل
العجاجة الغبار الذى تثيره الريح الرهج والقسطل غبار الحرب
الخيضعة غبار المعركة العثير غبار الاقدام المنين ما انقطع منه

(فصل فى اوصاف اسماء الطين واوصافه) عن الائمة اذا كان حرا
يابسا فهو الصلصال فاذا كان مطبوخا فهو الفخار فاذا كان علكا
لاصقا فهو اللازب فاذا غيره الماء وافسده فهو الحمأ وقد نطق بهذه
الاسماء الاربعة القرآن فاذا كان رطبا فهو الثأطة والترمطة
والطثرة فاذا كان رقيقا فهو الرداغ فاذا كان ترتطم فيه الدواب
فهو الوحل واشد منه الردغة والرزغة واشد منهما الورطة تقع
فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلا لكل شدة يقع
فيها الانسان فاذا كان حرا طيبا علكا وفيه خضرة فهى الغضراء
فاذا كان مختلطا بالتبن فهو الشياع فاذا جعل بين اللبن فهو
الملاط

(فصل فى تفصيل اسماء الطرق واوصافها عن الائمة)
المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك
الصراط الجادة والمنهج واللقم والمحجة وسط الطريق ومعظمه

اللاحب الطريق الموطأ المهيع الطريق الواسع الوهم الطريق الذي يرد فيه الموارد الشارع الطريق الاعظم النقب والشعب الطريق في الجبل الخل الطريق في الرمل المخرف الطريق في الاشجار ومنه الحديث عائد المريض على مخارف الجنة النيسب الطريق المستقيم عن ابي عمرو قال الليث هو نواضح كطريق النمل والحية وحمر الوحش وانشد

غيثا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر ووارد ايدي سبا

(فصل في تفصيل اسماء حفر الامكنة والمقادير) عن الائمة اذا كانت الحفرة في الارض فهي هوة فاذا كانت في الصخر فهي نقرة فاذا حفرها ماء المزراب فهي نجارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهي المزداة عن الليث فاذا كانت للنار فهي ارة فاذا كانت لكمون الصائد فيها فهي ناموس وقترة فاذا كانت لاستدفاء الاعرابي فيها فهي قرموص فاذا كانت في الثريد فهي انقوعة فاذا كانت في ظهر النواة فهي نقير فاذا كانت في نحر الانسان فهي ثغرة فاذا كانت في اسفل ابهامه فهي قلت فاذا كانت تحت الانف في وسط الشفة العليا فهي خثرمة عن الليث فاذا كانت عند شدق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحك فهي الغينة عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كانت في ذقنه فهي النونة وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه نظر الى صبي مليح فقال دسموا نونته اي سودوها لئلا تصيبه العين *(فصل في تفصيل الرمال)* وجدته في تعلقات صديق لي بجرجان عن القاضي ابي الحسن علي ابن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لي الآن ما اردته منه لهذا المكان من الكتاب بعد ان عرضته على مظانه فصح اكثره او قارب الصحة العداب ما استرق من الرمل الحبل ما استدق منه اللبب ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه العقد ما تعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب منه الهيهور ما اطمأن

منه الشقيقة ما انقطع وغلظ منه الكثيب والنقا ما احدودب
وانهال منه العاقر ما لا ينبت شيئاً منه المرملة ما كثر شجره منه
الاوعس ما سهل ولان منه الرغام ما لان منه وليس بالذي يسيل
من اليد الهيام ما لا يتماسك اي يسيل من اليد للينه منه الدكداك
ما التبد بالارض منه العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير
على السير فيه * (فصل آخر جته من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمية الرمال)
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الرمل الكثير يقال له العقنقل فاذا نقص
فهو كثيب فاذا نقص منه فهو عوكل فاذا نقص عنه فهو سقط
فاذا نقص عنه فهو عداب فاذا نقص عنه فهو لبب * (فصل)
وجدته ملحقاً بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف
الذي قرأه الامير ابو الحسين علي بن اسمعيل الميكالي رحمه الله
على ابي بكر احمد بن محمد بن الحجاج وقرأه ابو بكر على ابي عمر غلام ثعلب
ولم ار نسخة اصلح منها ولا اصح وهي الآن في خزانة كتب الامير
السيد الاوحد عمرها الله بطول بقائه * اخبرنا ثعلب عن رجاله
الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهي
العوكلة فاذا انبسطت وطالت فهي الكثيب فاذا انتقل الكثيب
من موضع الى موضع بالرياح وبقي منه شيء رقيق فهو اللبب فاذا
نقص منه فهو العداب * (فصل في تفصيل امكنة الناس مختلفة)
الجواء مكان الحي الحلال الثغر مكان المخافة الموسم مكان
سوق الحجيج المدرس مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال
المأتم مكان اجتماع النساء النادي والندوة مكان اجتماع الناس
للحديث والسمر المصطبة مكان اجتماع الغرباء ويقال بل مكان
حشد الناس للامور العظام المجلس مكان استقرار الناس في البيوت
الخان مكان مبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع
الحانة مكان التسوق في الخمر الماخور مكان الشرب في منازل الخمارين

قوله ما لا يتماسك باللام كما في القاموس [illegible] ما لا يتماسك [illegible]

اي [illegible] اجتماع

المشوار المكان الذى تشور فيه الدواب اى تعرض الملصّة مكان
اللصوص المعسكر مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة
مكان القتل الشديد قال ابن الاعرابى الملحمة يتقاطعون لحومهم
بالسيوف المرقد مكان الرقاد الناموس مكان الصائد المرقب
مكان الديدبان المقوس مكان الراهب المربع مكان الحى فى الربيع
الطراز المكان الذى تنسج فيه الثياب الجياد * (فصل فى تفصيل امكنة
ضروب من الحيوان) * وطن الناس مراح الابل اصطبل الدواب
زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع مكو الارنب والثعلب
كناس الوحش ادحى النعامة افحوص القطا عش الطير قرية
النمل نافقاء اليربوع كور الزنابير خلية النحل جحر الضب والحية
* (فصل فى تقسيم اماكن الطيور) * اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر
فاذا كان فى جبل او جدار فهو وكن فاذا كان فى كن فهو عش فاذا
كان على وجه الارض فهو افحوص والادحى للنعام خاصة ومحضنة
الحمامة الذى تحضن فيه على بيضها الميقعة المكان الذى يقع عليه
البازى * (فصل فيما يناسب ما تقدمه فى تفصيل بيوت العرب) *
نسبه حمزة الى ابن السكيت ولست على صحة بعضه على يقين *
خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر سرادق من كرسف
قشع من جلود يابسة طراف من ادم حظيرة من شجر خيمة
من شجر اقنة من حجر قبة من لبن سترة من مدر * (فصل
فى تفصيل الابنية) * عن الاصمعى وغيره اذا كان البناء مسطحا
فهو اطم واجم فاذا كان مسنما وهو الذى يقال له كوخ وخربشت
فهو مجرد فاذا كان عاليا مرتفعا فهو صرح فاذا كان مربعا فهو كعبة
فاذا كان مطولا فهو مشيد فاذا كان معمولا بشيد وهو كل شئ
طليت به الحائط من جص او بلاط فهو مشيد فاذا كان سقيفة
بين حائطين تحتها طريق فهو الساباط * (فصل فى المتعبدات) *

قوله خربشت لفظ فارسى كما فى برهان لكن وقع فى كلام المولدين فاذكر

المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود البيعة لليهود الصومعة للرهبان بيت النار للمجوس

(الباب السابع والعشرون)
(في الحجارة عن الأئمة)

قد جمع اسماءها الاصبهانى فى كتاب الموازنة وكسر الصاحب على تأليفها دفترا وجعل اوائل الكلمات على توالى حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها فى اوائل الاسماء وقد اخرجت منهما ومن غيرهما ما استصلحته الكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه

(فصل في الحجارة التي تتخذ ادوات وآلات او تجرى مجراها وتستعمل في احوال مختلفة عن الأئمة) الفهر الحجر قد يكسر به الجوز وما اشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب وكذلك المداك والفسطناس واظنها رومية المسحنة الحجر يدق به حجارة الذهب عن الازهرى النشفة الحجر الذى تدلك به الاقدام الربيعة الحجر الذى يرفع لتجربة الشدة والقوة المسن الحجر الذى يسن عليه الحديد اى يحدد وكذلك الصلبي عن ابى عمرو الملطاس الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا او ليعلم مقدار غورها المرجاس الحجر الذى يرمى في البئر ليطيب ماؤها ويفتح عيونها عن ابى تراب وانشد (اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى) الظرر الحجر المحدد الذى يقوم مقام السكين ومنه الحديث ان عدى بن حاتم قال يا رسول الله انا لا نجد ما نذكى به الا الظرار وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت الجمرة الحجر يستجمر به او يرمى به جمار المناسك المقلة الحجر يتقاسم به الماء المرضاض حجر الدق النبلة حجر الاستنجاء البلاطة الحجر الذى تبلط به الدار اى تفرش والجمع البلاط الحمارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه الجنس حجارة توضع على فوهة النهر لتمنع طغيان الماء عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرضفة الحجر يحمى فيسخن به القدر او ما يكتب

عليه اللُّجم الرِّجام حجر يشدّ فى طرف الحبل ويدلى ليكون اسرع لنزول الأمِيمَة حجر يُشدَخ به الرأس السّلوانة حجر كانوا يقولون إنه من سُقى ماءه سلا السّلمانة حجر يُدفع الى الملسوع ليحرّكه بيده عن الصاحب المِدماك الصخرة يقوم عليها الساقى النُّصُب حجر كان ينصب ونُصِبَت عليه الدماء للأوثان وقد نطق به القرآن الخُنبوس حجر الاستفراغ عن الليث الفِهْفِرُ الحجر الذى يُسحق به الشئ عن ابى عمرو المِرجَل الحجر الذى يثقل به الزورق والمركب وهو الأنجر الحانية الحجارة تطوق بها البئر العُدّاس حجر يجعل فى وسط الحوض لمقدار الذى يروى الابل عن الصاحب الأثفية حجارة القِدر الآرام حجارة تنصب اعلاما واحدها ارمى وارم عن ابى عمرو (فصل فى تفصيل حجارة مختلفة الكيفية) عن الايمة البرمع حجارة بيض تلمع فى الشمس واليلمع كمثل الجمة حجارة سود تراها لاصقة بالارض متدانية ومتفرقة عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحدها برطيل البصرة حجارة رخوة المرو حجارة بيض فيها نار المهو حجر ابيض يقال له بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام الدملوك الحجر المدملك الدملق الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم من طى البئر الرضاض حجارة تترضرض على وجه الارض اى لا تثبت الصفاح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام امثال الجزر واحدتها رضمة الرجام والسلام دونها الصلدع الحجر العريض الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا والصفوان والصفوا والظرب كل حجر نابت الاصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشزة فى قعر البئر الكديد الحجر تستر الارض ويبرزه الحفر عن الصاحب اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب اللخاف حجارة فيها عرض ورقة اليهت حجارة امثال الأكف اثان الضحل صخرة قد غمر الماء بعضها وظهر بعضها الصلعة الصخرة الملساء البراقة الصيدان حجر ابيض

تتخذ منه البرام * (فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب)
اذا كانت صغيرة فهي حصاة فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء
بها فهي نبلة وفي الحديث اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني عند اتيان
الغائط فاذا كانت اعظم من الجوزة فهي قنزعة فاذا كانت اعظم منها
وصلحت للقذف فهي مقذاف ورجمة ومرداة ويقال ان المرداة حجر
الضب الذي ينصبه علامة لجحره فاذا كانت ملء الكف فهي يهيرة
فاذا كانت اعظم منها فهي فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم فلقة وهي
التي تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التي هي الحصن

الباب الثامن والعشرون
في النبت والزروع والنخل

* (فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائه) * اول ما يبدو النبت
فهو بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم
فاذا اهتز وامكن ان يقبض عليه قيل اجتال فاذا اصفر ويبس
فهو هائج فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غميم فاذا كان بعضه هائجا
وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام
فاذا اسود من القدم فهو الدندن عن الاصمعي فاذا يبس ثم اصابه
المطر واخضر فذلك النشر عن ابي عمرو * (فصل في مثله عن الائمة)
اذا طلع اول النبت قيل وشم وطر وكذلك اشارب فاذا زاد قليلا
قيل ظفر فاذا غطى الارض قيل استحلس فاذا صار بعضه اطول
من بعض قيل تناتل فاذا تهيأ لليبس قيل اقطار فاذا يبس وتشقق
قيل تصوح فاذا تم يبسه قيل هاجت الارض هياجا * (فصل
في ترتيب احوال الزرع) * جمعت فيه بين اقاويل الليث والنضر وغيرهما
الزرع ما دام في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ
والشطء فاذا طلع راسه فهو الحقل فاذا صار اربع ورقات
او خمسا قيل كوث تكويثا فاذا طال وغلظ قيل استاسد -

فاذا ظهرت قصبته قيل قصّب فاذا ظهرت السنبلة قيل سنبل ثم اكتهل واحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال الزجاج آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه ببعض قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال ابن الاعرابي اشطأ الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه اي فراخه فآزره اي اعانه *

(فصل في ترتيب البطيخ عن الليث) اول ما يخرج البطيخ يكون قعسرا ثم خضفا اكبر من ذلك ثم يكون فجا والحدج يجمعه ثم يكون بطيخا

(فصل في قصر النخل وطولها عن الائمة) اذا كانت النخلة قصيرة فهي الفسيلة والودية فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فهي جبارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة والعيدانة فاذا زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي سحوق *(فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الائمة)*

اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة فاذا حملت في صغرها فهي مهتجنة فاذا كانت تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لا فهي سنهاء فاذا كان بسرها ينتثر وهو اخضر فهي خضيرة فاذا دق من اسفلها وانجرد كربها فهي صنبور فاذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه فهي رجبية فاذا كانت منفردة عن اخواتها فهي عوانة *(فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة)* اطلعت ثم ابلحت ثم ابسرت ثم ازهت ثم امعت ثم ارطبت ثم اتمرت *

(الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية)

(فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة)

الكف الساق الفراش البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الجمال بالجيم والحاء القصاب الفصاد الخراط البيط

قوله امعت اي صارت ذا معو وهو البسر عمه الارطاب وفي الجمهرة المعو الرطبة اذا دخلها بعض اليبس كذا في حاشية القاموس

الرائض الطراز الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل الخرج
الحلال الحرام البركة البركة العزة الصواب الغلط الخطا الحسد
الوسوسة الكساد العارية النصح الفضيحة الصورة والطبيعة
العادة الند البخور الغالية الخلوق المخلخة الحناء الجبة الجثة
المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المخدة الفاخته القرز
المقلق الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة
المقدمة السفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسي القفص المشجب الدواة المرفع القنينة الفتيلة الكلبتان
القفل الحلقة المنقلة المجمرة المزراف الحربة الدبوس المنجنيق
العرادة الركاب العلم الطبل اللواء الغاشية النصل القطر
الجل البرقع الشكال الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف
القلية الهريسة العصيدة المزورة القبيت النقل النطع
العلم الطراز الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال
الجنوب الصبا الدبور الابله الاحمق النبيل اللطيف الظريف
الجلاد السياف العاشق الجلاب * (فصل في مناسبه

في اسماء عربية يتعذر وجود فارسية اكثرها) * الزكاة الحج المسلم
المؤمن الكافر المنافق الفاسق الحنث الجنب القرآن الاقامة
التيمم المتعة الطلاق الظهار الايلاء القبلة المحراب المنارة
الجبت الطاغوت ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم
التسنيم السلسبيل هاروت وماروت ياجوج وماجوج منكر
ونكير * (فصل في ذكر اسماء قائمة في لغة العرب والفرس على لفظ واحد)
التنور الخميس الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم * (فصل

في سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها
او تركها كما هي) فمنها الاواني الكوز الابريق الطست الخوان الطبق

القصعة السكرّجة * ومن الملابس السمّور السنجاب القاقم
الفنك الدلق الخز الديباج التاختج الرّاختج السندس * ومن
الجواهر الياقوت الفيروزج البجاد البلور * ومن ألوان الخبز
السميذ الدرمك الجردق الجرذمار الكعك * ومن ألوان الطبيخ
السكباج الدوغباج التاذباج شواء المزرباج الاسفيذباج
الداجيراج الطباهج الجوذاباج الزورق الهلام الخاميز
الخوذاب الزماورد * ومن الحلاوى الفالوذج الجوزينج
اللوزينج النفرينج * ومن الاشربات الجلاب السكنجبين
الجلنجبين المينة * ومن الافاويه الدارصيني الفلفل
الكرويا القرفة الخولنجان * ومن الرياحين وما يناسبها النرجس
البنفسج النسرين الخيري السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار
ومن الطيب المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل *

(فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الائمة الى اللغة الرومية) الفردوس
البستان القسطاس الميزان السجنجل المرآة البطاقة رقعة
فيها رقم المتاع القرسطون الاسطرلاب معروف القسطار
صلابة الطيب القسطري والقسطار الجهبذ القسطل الغبار
القبرس اجود النحاس القنطار اثناعشر الف اوقيه البطريق
القائد القراميد الآجر ويقال بل هي الطوابيق واحدها
قرميد الترياق دواء السموم القنطرة معروفة القيطون
البيت الشتوى الخيذبقون والرساطون والاسفنط اشربة
على صفات النقرس والقولنج مرضان معروفان سأل علي
عليه السلام شريحا مسئلة فاجاب بالصواب فقال له قالون
اى اصبت بالرومية *

السكرجة بفتح الراء المشددة عربيتها ثقورة بضم المثلثة اوله كما في القاموس قاله مصححه

الزماورد طعام من بيض ولحم معرب والعامة يقولون بزماورد ويسمى ... قاله مصححه

(الباب الثلاثون)
(في فنون مختلفة الترتيب في الاسماء والافعال والصفات)

(فصل في سياقة أسماء النار) عن ثعلب عن ابن الاعرابي *
الصِّلاءُ السَّكَن الضَّرَمة الحَرَق الهَمدة الحَدَمة الجحيم السَّعير
الوَحَى قال وسألتُ ابن الاعرابي ما الوحى فقال هو الملك فقلتُ ولم
سُمّي الملِك وحًى فقال الوحى النار فكأنّ الملك مثل النار يضر وينفع

(فصل في تفصيل احوال النار ومعالجتها وترتيبها) عن الأئمة اذا لم
يُخرج الزَّند النار عند القدح قيل كبا يكبو فاذا صوَّت ولم يخرج
قيل صَلَد يَصلِد فاذا اخرج النار قيل وَرَى يَرِي فاذا ألقي عليها
ما يحفظها ويُذكيها قيل شيَّعْتُها وأثقبتُها فاذا عُولِجتْ لتلتهب
قيل حضأتها وأرَّثتُها فان جُعِل لها مذهبٌ تحتَ القِدْر قيل
سَخَوتُها فاذا زيدَ في ايقادها واشعالها قيل أجَّجتُها فاذا اشتدّ
تأجُّجُها فهي جاحمة فاذا سكن لهبُها ولم يُطفأ جمرُها فهي خامدة
فاذا طفئت البتَّة فهي هامدة فاذا صارت رمادًا فهي هابية *

(فصل في الدواهي) قد جمع حمزة من أسمائها ما يزيد على
اربعمائة وذكر أنّ تكاثر أسماء الدَّواهي من احدى الدواهي *
ومن العجائب أنّ امة وسمت معنًى واحدًا بمئين من الالفاظ
وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب * وقد رتبتُ منها
ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء على فاعلة * يقال نزلت بهم نازلة
ونائبة وحادثة ثم آبدة وداهية وباقعة ثم بائقة وحاطمة
وفاقرة ثم غاشية وواقعة وقارعة ثم حاقّة وطامّة وصاخّة
ومنها ما جاء على التصغير بالرُّبيق والأُريق ثم الدُّوَيهية والخويخية
ومنها ما جاء مردفًا بالنون جاء بالعنقفير والخنفقيق ثم بالدَّردبيس
والقنطير ومنها وقعوا في ورطة ثم رقمة ثم دوكة ونوطة ومنها
وقعوا في سلا جمل وفي أذني عناق ثم في قرني حمار ثم في أست كلب
ثم في صمّاء الغبر ثم في احدى بنات طبق ثم في ثالثة الاثافي ثم في
وادي تضلّل ووادي تهلك * (فصل في دنو أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها)

تضيفت الشمس اذا دنا غروبها أقربت الحبلى اذا دنا ولادها
اهجنت الناقة اذا دنا نتاجها عن الكسائي ضرعت القدر اذا دنا
ادراكها عن ابي زيد طرقت القطاة اذا دنا خروج بيضتها أزفت
الآزفة اذا دنا وقتها احيط بفلان اذا دنا هلاكه أقطف العنب
حان ان يقطف أحصد الزرع حان ان يحصد أركب المهر
حان ان يركب أفرن الدمل حان ان يتفقأ عن ابي عبيد *

(فصل في تقسيم الوصف بالبعد) مكان سحيق فج عميق
رجع بعيد دار نازحة شأو مغرب نوى شطون سفر شاسع
بلد طروح *(فصل في تفصيل اسماء الأجر)* العقر أجرة بضع
المرأة اذا وطئت بشبهة الشكم اجرة الحجام وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال لما حجمه ابو طيبة أشكموه الحلوان اجرة الكاهن البسلة
اجرة الراقي الجعل اجرة الفيج الخرج اجرة العامل الجذر اجرة
المغني وهو دخيل البركة اجرة الطحان عن ابن الاعرابي الداشن
اجرة الدستاوان عن النضر بن شميل *(فصل في الهدايا والعطايا)*
الحذيا هدية المبشر الوراضة هدية يهديها القادم من سفر المصانعة
هدية العامل الاتاوة هدية الملك الشكد العطية ابتداء فان
كانت جزاء فهو شكم *(فصل في تفصيل العطايا الراجعة الى معطيها)*
عن الائمة المنحة ان تعطي الرجل الناقة او الشاة ليحتلبها مدة ثم
يردها الافقار ان تعطيه دابة ليركبها في سفر او حضر ثم يردها
عليك الاخبال والاكفاء ان تعطي الرجل الناقة وتجعل له وبرها
ولبنها العرية ان تعطي الرجل نخلة فيكون له التمر دون الأصل

(فصل في العموم والخصوص) البغض عام والفرك فيما بين الزوجين
خاص التشهي عام والوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام
والشيم للبرق خاص الحبل عام والكر للحبل الذي يصعد به الى
النخل خاص الجلاء للاشياء عام والاجتلاء للعروس خاص

الغسل للأشياء عامٌّ القصارة للثوب خاصٌّ الصُّراخ عام الواعية
على الميت خاصة العجُّ عامٌّ والعجيزة للمرأة خاصٌّ التحريك عامٌّ
والإنغاض للرأس خاص للحديث عام والسَّمَرُ بالليل خاصٌّ السَّير عامٌّ
والسُّرى ليلًا خاصٌّ النوم في الأوقات عامٌّ والقيلولة نصف النهار
خاصة الطلبُ عام والتوخّي للخير خاصٌّ الهرب عام والإباق
للعبيد خاصٌّ الحَزْر للغلات عام والخَرص للنخل خاص للخدمة عامة
السِّدانة للكعبة خاصة الرائحة عامة القُتار للشواء خاصٌّ
الوكر للطير عامٌّ والأُدْحِيُّ للنعام خاصٌّ العَدْوُ للحيوان عامٌّ
والعسلان للذئب خاصٌّ الظَّلَعُ لما سوى الإنسان عام والخَمْع
للضبع خاص * (فصل في تقسيم الخروج) * خرج الإنسان من داره
برز الشجاع من مكمنه انسلّ فلان من بين القوم تَفَصَّى من
أمر كذا مرق السهم من الرميّة فسقت الرُّطَبة من قشرها دَلَق
السيف من غمده فاحت منه ريح اوزغ البول اذا خرج دفعة
بعد دفعة نوّر النبت اذا خرج زهره قلس الطعام اذا خرج من
الجوف الى الفم صبا فلان اذا خرج من دين الى دين تملّصت السمكة
من يد الصائد اذا خرجت منها * (فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء)
الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدَّلَع خروج اللسان من الشفة
الاندحاق خروج البطن البَجَر خروج السُّرّة * (فصل يناسبه ويقاربه
في تقسيم الخروج والظهور) * نجم قرن الشاة فطر ناب البعير صبأت
ثنية الصبي نهد ثدي الجارية طلع البذر نبع الماء نبغ الشاعر
أوشم النبت بقل البقل حمم الزغب * (فصل في استخراج الشيء من الشيء)
نبث البئر اذا استخرج ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها
مرى الناقة اذا استخرج لبنها ذبح فارة المسك اذا استخرج ما فيها
نقش الشوك من الرجل اذا استخرجه منها نشل اللحم من القدر
اذا استخرجه منها نمخ العظم اذا استخرج مخه عصر الزيتون

اذا استخرج عُصارته استمخض الفرس اذا استخرج خضره سَطا على الناقة اذا ادخل يده في رحمها فاستخرج ولدها مَسَط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحل لئيم وهي كريمة عن الاصمعي وابي عبيدة * (فصل يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء واخذه منه) عن الائمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح الثلج بشر الاديم اذا اخذ بشرته جلف الطين عن رأس الدن اذا اخذه منه سحا الطين عن الارض عرق العظم اذا اخذ ما عليه من اللحم اطّغى القدر اذا اخذ طفاحتها وهي زبدها وما علا منها

* (فصل في اوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها) * سيف كهام اى كليل عن الضريبة لسان كهام عيي عن البلاغة فرس كهام بطيء عن الغاية المسيخ من الناس الذي لا ملاحة له ومن الطعام الذي لا ملح له ومن الفواكه ما لا طعم له الادم من الناس السود ومن الابل البيض ومن الظباء الحمر الصلود من الخيل الذي لا يعرق ومن القدور التي يبطئ غليانها ومن الزنود الذي لا يوري * الاعزل من الرجال الذي يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب الذي لا مطر فيه ومن الخيل الذي يعزل ذنبه * (فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء) * الغريم المولى الزوج البيع وراء الصريم وهو ايضا الصبح لان كلا منهما ينصرم من صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم لان اليسير قد يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا عند ما هو اعظم منه الجون الاسود وهو ايضا الابيض * الخشيب من السيوف الذي لم يصقل وهو ايضا الذي احكم عمله وفرغ من صقله * (فصل في تعديد ساعات النهار والليل على اربع وعشرين لفظة) * عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها * ساعات النهار الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب * ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة ثم الزلة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح وباقي أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانيها متفقة

(فصل في تقسيم الجمع) جمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة قمش القماش أصحف المصحف قرى الماء في الحوض صرى اللبن في الضرع عقص الشعر على الرأس ضفن الثياب في سرجه إذا جمعها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم عوذ عليا رضي الله عنه حين ركب وضفن ثيابه في سرجه *(فصل يناسبه)* الكتب جمعك بين الشيئين ومنه كتب الكتاب لأنه يجمع حرفا إلى حرف وكتب الكاتب إذا جمعه وكتب السقاء إذا خرزه وكتب الناقة إذا صرها وكتب البغلة إذا جمع بين شفريها بحلقة *(فصل في تقسيم المنع)* حرم فلانا إذا منعه العطا ظلف النفس إذا منعها هواها فطم الصبي إذا منعه اللبن حلأ الإبل إذا منعها الماء طرّ فها إذا منعها الكلأ عن أبي زيد *(فصل في الحبس)* حقن اللبن قصر الجارية حبس اللص رجن الشاة كنز المال صرب البول *(فصل في السقوط)* ذر ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفص *(فصل في المقاتلة)* المماصعة بالسيوف المداعسة بالرماح المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة أن يحمل كل منهما على الآخر المجاحشة أن يدفع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة المقاتلة بالوجوه وليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالمماراة الاستطراد أن يفر من قرنه كأنه يتحيز إلى فئة ثم يكر عليه وينتهز الفرصة لمطاردته *(فصل في مخالفة الألفاظ للمعاني)* عن الأئمة العرب تقول فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الحنث وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه

والمجالدة بالسيوف أيضا قاله مصححه

بأن حراء فيتحنث فيه الليالى اى يتعبد فلان يتنجس اذا فعل فعلاً يخرجه من النجاسة وكذلك يتحرج ويتحوب اذا فعل فعلاً يخرجه من الحرج والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويقال امرأة قذور اذا كانت تتجنب الاقذار ودابة ربيض اذا لم ترض * (فصل في اللمعان) * لألاء الشمس والقمر لمعان السراب والصبح بصيص الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف تألق البرق رفيف الثغر واللون اجيج النار وهصيصها عن ابن الاعرابي *

* (فصل في تقسيم الارتفاع) * طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطائر فقع الصراخ طمح البصر

* (فصل في تقسيم الصعود) * صعد السطح رقى الدرجة علا في الارض توقل في الجبل اقتحم العقبة فرع الاكمة تسنم الرابية تسلق الجدار * (فصل في تقسيم التمام والكمال) * عشرة كاملة نعمة سابغة حول مجرم شهر كريت عن الاصمعى وغيره الف صتم درهم واف رغيف حادر عن ابى زيد خلق عمم شاب عبعب اذا كان تام الشباب عن ابى عمرو *

* (فصل في تقسيم الزيادة) * افتر الهلال نما المال مد الماء ربا النبت زكا الزرع اراع الطعام من الريع وهو النزول *

الى هنا انتهى آخر القسم الاول الذى هو فقه اللغة

مصححا بملاحظة العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ

نصر الهورينى حفظه الله * ويليه القسم الثانى

فى اسرار العربية

اعان الله على اكماله

آمين

القسم الثاني

(فيما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجاري كلام العرب والاستشهاد بالقرآن على اكثرها)

* (فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم) * العرب تبتدي بذكر الشيء والمقدم غيره كما قال عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وكما قال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور * وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم (بهاليل منهم جعفر وابن امه * علي ومنهم احمد المتخير) * وكما قال الصلتان العبدي (فملتنا اننا مسلمون * على دين صديقنا والنبي) *

* (فصل فيما يناسبه في التقديم والتأخير) * العرب تقول اكرمني واكرمته زيد وتقديره اكرمني زيد واكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين آتوني افرغ عليه قطرا تقديره آتوني قطرا افرغ عليه وكما قال جل جلاله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وتقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا * وكما قال امرؤ القيس (ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال) وتقديره كفاني قليل من المال ولم اطلبه * وكما قال طرفة (وكري اذا نادى المضاف مجنبا * كذئب الغضى نبهته المتورد) وتقديره كذئب الغضا المتورد نبهته * وكما قال ذو الرمة (كأن اصوات من ايغالهن بنا * أواخر الميس انقاض الفراريج) وتقديره كأن اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا انقاض الفراريج وكما قال ابو الطيب المتنبي (حملت اليه من لساني حديقة * سقاها الحجى سقي الرياض السحائب) وتقديره سقي السحائب الرياض *

(فصل في اضافة الاسم الى الفعل) هي من سنن العرب تقول هذا عام يغاث الناس وهذا يوم يدخل الامير وفي القرآن رب فانظرني الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض

لتخرج من مرضه كيوم ولدته امه * (فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل)
العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطب
كما قال عز ذكره كل من عليها فان اى على الارض وكما قال حتى توارت
بالحجاب يعنى الشمس وكما قال عز وجل اذا بلغت التراقى يعنى الروح
فكنى عن الارض والشمس والروح من غير ان اجرى ذكرها وقال حاتم
الطائى (اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر)
يعنى اذا حشرجت النفس * وقال دعبل

ان كان ابراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعده لمخارق

يعنى الخلافة ولم يسمها فيما قبل * وقال عبد الله بن المعتز *

وندمان دعوت فهب نحوى * وسلسلها كما انخرط العقيق

يعنى وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها * (فصل في الاختصاص بعد العموم)
العرب تفعل ذلك فتذكر الشئ على العموم ثم تخص منه الافضل
فالافضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضى وفي القرآن
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فيهما فاكهة
ونخل ورمان وانما افرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات وهى داخلة
وافرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل
كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال * (فصل في ضد ذلك) قال الله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن
العام بعد ذكره اياها * (فصل في ذكر المكان) * والمراد به من فيه
العرب تفعل ذلك قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها اى اهلها
وكما قال جل جلاله والى مدين اخاهم شعيبا اى اهل مدين وكما قال
حميد بن ثور (قصائد تستحلى الرواة نشيدها * ويلهو بها من لاعب الحى سامر)
(يعض عليها الشيخ ابهام كفه * وتخزى بها احياؤكم والمقابر) اى اهل المقابر
والعرب تقول اكلت قدرا طيبة اى اكلت ما فيها وكذلك قول الخاصة

شربت كأسًا * (فصل في ما ظاهره أمر وباطنه زجر) * هو من سنن العرب تقول اذا لم تستحي فافعل ما شئت وقال جل وعلا ومن شاء فليكفر

* (فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة) * العرب تفعل ذلك فتقول هذا جحر ضبٍ خربٍ والخرب نعت الجحر لا نعت الضب ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس (كأن ثبيرًا في عرانين وبله * كبير أناسٍ في بجادٍ مزمّلِ) فالمزمل نعت للشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال الآخر (يا ليت شيخك قد غدا * متقلدًا سيفًا ورمحا) والرمح لا يتقلد وانما قال ذلك لمجاورته السيف وفي القرآن فأجمعوا أمركم وشركاءكم لا يقال أجمعت الشركاء وانما يقال جمعت شركائي وأجمعت امري وانما قال ذلك للمجاورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات واصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقوله بالغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامة تقول جاء البرد والاكسية والاكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في كلام العرب (فصل يناسبه ويقاربه) العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاورًا له او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل السماء عليكم مدرارا اي المطر وكما قال جل اسمه اني أراني أعصر خمرا اي عنبا ولا خفاء بمناسبتهما وكما يقال عفيف الازار اي عفيف الفرج في امثال له كثيرة ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصف اي يوم عاصف الريح وكما تقول ليل نائم اي ينام فيه وليل ساهر اي يسهر فيه * (فصل في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم) * ذلك من سنن العرب كما تقول أكلوني البراغيث وكما قال عز من قائل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وكما قال سبحانه والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويقال انه قال ذلك تغليباً لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا * (فصل ١٢ في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة) * العرب تفعل ذلك كما قال النابغة

(يا دارمية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الامد)

فقال يا دارمية ثم قال اقوت وكما قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية * (فصل ١٣ في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معاً) * من سنن العرب ان تقول رايت عمراً وزيداً وسلمت عليه اى عليهما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتقديره انفضوا اليهما وقال عز جلاله والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد ان يرضوهما * (فصل ١٤ في جمع شيئين من اثنين) * من سنن العرب اذا ذكرت اثنين ان تجريهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العمرين والحسنين كرم الله وجوههم وكما قال عز ذكره ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما وكما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما * (فصل ١٥ في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم) * ربما تفعل العرب ذلك لانه الاصل فتقول جاؤني بنو فلان واكلوني البراغيث وقال الشاعر

(رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر)

وقال آخر (نتج الربيع محاسناً * القحنها غر السحائب)

وفی القرآن وأسرّوا النجوى الذين ظلموا وقال جلّ ذكره ثم عموا وصموا كثير منهم * (فصل ١٦ في اقامة الواحد مقام الجمع) * هي من سنن العرب اذ تقول قررنا به عينا اي اعيننا وفي القرآن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقال جل ذكره ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً وتقديره وكم ملائكة في السموات وقال عزّ من قائل فانهم عدوّ لي الا ربّ العالمين وقال هؤلاء ضيفي ولم يقل اعدائي ولا اضيافي وقال جل جلاله لا نفرق بين احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقال وان كنتم جنبا فاطهروا وقال والملائكة بعد ذلك ظهير * ومن هذا الباب سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري ولان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى مَن حضره الموت ربّ ارجعون * (فصل ١٧ في الجمع يراد به الواحد) * من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وانما اراد المسجد الحرام وقال عزّ وجل واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وكان القاتل واحدا * (فصل ١٨ في امر الواحد بلفظ امر الاثنين) تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عزّ وجلّ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال الاعشى (وصلّ على حين العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) ويقال انه اراد والله فاعبدن فقلب النون الخفيفة الفا وكذلك في قوله عزّ وجل ألقيا في جهنم * (فصل ١٩ في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض) * قال الله عزّ ذكره أتى امر الله اي يأتي وقال جلّ ذكره فلا صدّق ولا صلّى اي لم يصدق ولم يصلّ وقال عزّ من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل

فلم تقتلون انبياء الله من قبل اى لم قتلتم وقال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى ما تلت وقد تاتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل كما قال الشاعر (فادركت من قد كان قبلى ولم ادع ❊ لمن كان بعدى فى القصائد مصنعا) اى لمن يكون بعدى وفى القرآن وكان الله غفورا رحيما اى كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه ❊ (فصل ٢٠ فى المفعول ياتى بلفظ الفاعل) تقول العرب سر كاتم اى مكتوم ومكان عامر اى معمور وفى القرآن لا عاصم اليوم من امر الله اى لا معصوم وقال تعالى خلق من ماء دافق اى مدفوق وقال عيشة راضية اى مرضية وقال الله سبحانه حرما آمنا اى مأمونا وقال جرير (ان البلية من تمل كلامه ❊ فانقع فؤادك من حديث الوامق) اى من حديث الموموق ❊ (فصل ٢١ فى الفاعل ياتى بلفظ المفعول) كما قال تعالى انه كان وعده مأتيا اى آتيا وكما قال جل جلاله حجابا مستورا اى ساترا (فصل ٢٢ فى اجراء الاثنين مجرى الجمع) ❊ قال الشعبى فى كلام له فى مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاؤنى فقال عبد الملك لحنت يا شعبى قال يا امير المؤمنين لم الحن مع قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا فى ربهم فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت ❊ (فصل ٢٣ فى اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول) ❊ تقول العرب رجل عدل اى عادل ورضى اى مرضى وبنو فلان لنا سلم اى مسالمون وحرب اى محاربون وفى القرآن ولكن البر من آمن بالله وتقديره ولكن البر بر من آمن بالله فاضمر ذكر البر وحذفه ❊ (فصل ٢٤ فى تذكير المؤنث وتانيث المذكر فى الجمع) ❊ هو من سنن العرب قال الله عز وجل وقال نسوة فى المدينة وقال تعالى قالت الاعراب آمنا ❊ (فصل ٢٥ فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير المؤنث وتانيث المذكر) من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة انفس والنفس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر

ما عندنا الا ثلاثة انفس * مثل النجوم تلالأت في الحندس

وقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة (فكان مجني دون ما كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر) فحمل ذلك على انهن نساء وقال الاعشى (يقوم وكان نوام المنفدين * شرابهم قبل تنفادها) فأنث الشراب لما كان الخمر في المعنى وهي مؤنثة كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله (ارى رجلا منهم اسيفا كانما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا) فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر

يا ايها الراكب المزجي مطيته * سائل بني اسد ما هذه الصوت

اي ما هذه الجلبة وقال الآخر (من الناس انسانان ديني عليهما * مليئان لو شاآ لقد قضياني) (خليلي اما ام عمرو فواحد * واما عن الاخرى فلا تسلاني) فحمل المعنى على الانسان او على الشخص وفي القرآن واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا والسعير مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله على النار فأنثه وقال عز اسمه فأحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان وقال جل ثناؤه السماء منفطر به فذكر السماء وهي مؤنثة لانه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء والله اعلم

(فصل ٢٦ في حفظ التوازن) العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن وايثارا له اما الزيادة فكما قال تعالى وتظنون بالله الظنونا وكما قال فأضلونا السبيلا واما الحذف فكما قال جل اسمه والليل اذا يسر وقال الكبير المتعال ويوم التناد ويوم التلاق وكما قال لبيد (ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي وعجل) اي وعجلي وكما قال الاعشى (ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له انكرن) اي انكرني

(فصل ٢٧ في مخاطبة اثنين ثم النص على احدهما دون الآخر) العرب تقول ما فعلتما يا فلان وفي القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدم وحواء ثم نص في اتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء *(فصل ٢٨ في اضافة الشيء الى صفته)* هي من سنن العرب اذ تقول صلاة الاولى ومسجد الجامع وكتاب

الكامل وجماد بجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفي القرآن
ولدار الآخرة خير وكما قال عز ذكره في مكان آخر قل إن كانت لكم
الدار الآخرة عند الله خالصة وقال تعالى ان هذا لهو حق اليقين
فاما اضافة الشيء الى جنسه فكقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير

(فصل ٢٩ في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التهكم والهزل) * العرب تفعل
ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر
وفي القرآن ذق إنك انت العزيز الكريم وقال عز ذكره إنك لأنت
الحليم الرشيد * (فصل ٣٠ في إلغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام
وثقة بفهم المخاطب) * ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

وجدك لو شيء اتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو اتانا رسول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية عن لوط
قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وفي ضمنه لكنت أكفّ
اذاكم عني ومثله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا والخبر عنه مضمر كأنه قال لكان
هذا القرآن * (فصل ٣١ فيما يذكر ويؤنث) * وقد نطق القرآن
باللغتين من ذلك السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وقال عز ذكره هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكيره يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وفي تأنيثها والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها * (فصل ٣٢ فيما يقع على الواحد والجمع)
من ذلك الفلك قال الله تعالى في الفلك المشحون فلما جمعه قال
والفلك التي تجري في البحر ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب
وفي القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا ومن ذلك العدو قال تعالى
فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال وان كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل هؤلاء ضيفي فلا تفضحون

(فصل ٣٣ في جمع الجمع) العرب تقول اعراب واعاريب واعطية واعطيات واسقية واسقيات وطرق وطرقات وجمال وجمالات واسورة واساور قال عز وجل انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين وقال عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر (فصل ٣٤ في الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم) قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقال عز وجل واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من شأن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمي الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون في الامور كما قال عز ذكره الرجال قوامون على النساء يقال قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على ان القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير (وما ادري ولست اخال ادري ✽ اقوم آل حصن ام نساء)

(فصل ٣٥ في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين) العرب تفعله كما قال الاسود بن يعفر (ان المنايا والحتوف كليهما ✽ في كل يوم ترقبان سوادي) وقال آخر (ألم يحزنك ان حبال قيس ✽ وتغلب قد تباينتا انقطاعا) وقد جاء مثله في القرآن قال الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما (فصل ٣٦ في نفي الشيء جملة من اجل عدم كمال صفته) العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل في صفة اهل النار ثم لا يموت فيها ولا يحيى فنفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب قال ابو النجم (يلقين بالخبار والاجارع ✽ كل جهيض لثق الاكارع ✽ ليس بمحفوظ ولا بضائع) يعني انه ليس بمحفوظ لانه القي في صحراء ولا بضائع لانه موجود في ذلك المكان

ومن ذلك قول الله عز وجل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
اى ما هم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع وَوَلَه (فصل ٣٧ يقاربه
ويشتمل على نفي في ضمنه اثبات) تقول العرب ليس بحلو ولا حامض
يريدون أنه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر

ابو فضالة لا رسم ولا طلل * مثل النعامة لا طير ولا جمل

وقال آخر (وانت مسيخ كلحم الحوار * فلا انت حلو ولا انت مر)
وفي القرآن لا شرقية ولا غربية يعني ان الزيتونة شرقية وغربية
وفي امثال العامة فلان كالخنثى لا ذكر ولا انثى اى يجمع صفات
الذكران والاناث معا (فصل ٣٨ في اللازم بالالف يجيء من لفظه
متعد بغير الف) الف التعدية ربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به
ذلك بلا الف كقولهم اقشع الغيم وقشعته الريح وانزفت البئر ذهب
ماؤها ونزفناها نحن وانسل ريش الطائر ونسلته انا واكب فلان
على وجهه وكببته انا وفي القرآن افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
وقال عز اسمه فكبت وجوههم في النار (فصل ٣٩ مجمل في الحذف
والاختصار) من سنن العرب ان تحذف الالف من ما اذا استفهم
بها فتقول بم ولم وحتام وعلام وفيم قال تعالى فيم انت من ذكراها
وكما قال عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم اى عن ما فادغم
النون في الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السر واخفى
اى السر واخفى منه فحذف وقوله وما امرنا الا واحدة اى امرة واحدة
او مرة واحدة ومن الحذف قولهم لم ابل ولم ابال وقولهم لم اك ولم
اكن وفي كتاب الله عز وجل ولم تك شيئا ومن ذلك ما تقدم ذكره
من قوله جل جلاله كلا اذا بلغت التراقي وقوله حتى توارت بالحجاب
وقوله كل من عليها فان فحذف النفس والشمس والارض ايجازا واقتصارا
ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيد تعال وعمرو اذهب اى يا زيد
ويا عمرو وفي القرآن يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف *

ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره كقولهم يا حارِ ويا مالِ ويا صاحِ أي يا حارث ويا مالك ويا صاحب ويقال لهذا الحذف الترخيم وفي بعض القراآت الشاذة ونادوا يا مالِ وقال امرؤ القيس (افاطم مهلاً بعض هذا التدلل) وقال عمرو بن العاص (معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع) ومن ذلك قولهم بالله أي احلف بالله فحذفوا احلف للعلم به والاستغناء عن ذكره وقولهم باسم الله أي ابتدئ باسم الله ومن ذلك حذف الالف منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم ذكره في حفظ التوازن كقوله عز ذكره والليل إذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق. ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف نون التثنية عند النفي كقولك لا غلامَيْ لك ولا يدَيْ لزيد وقميص لا كمَّيْ له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة في قولك هؤلاء ساكنو مكة ومسلمو القوم ومن الحذف قولهم والله افعل ذلك يريدون والله لا افعل ذلك ومن الحذف قوله عز وجل ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم فنصب خيراً بالاضمار أي لكن الانتهاء خيراً لكم فنصب خيراً وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز ذكره وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث وتقديره ولنعلمه فعلنا ذلك وكذلك قوله وحفظاً من كل شيطان مارد أي وحفظاً فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم صليت الظهر أي صلاة الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع * (فصل يجمل في الاضمار يناسب ما تقدم من الحذف) * من سنن العرب الاضمار إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك إضمار أن وحذفها من مكانها كما قال تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً أي أن يريكم البرق وقال طرفه *

الا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فاضمر ان اولاً ثم اظهرها ثانيا في بيت واحد وتقديره الا ايهذا
الزاجري ان احضر الوغي وفي ذلك يقول بعض ادباء الشعراء
تفكرت في النحوي حتى مللته * وأتعبت نفسي له والبدن
فكنت بظاهره عالما * وكنت بباطنه ذا فطن
خلا ان بابا عليه العفا * في النحو يا ليته لم يكن
اذا قلت لم قيل لي هكذا * على النصب قيل باضمار ان
ومن ذلك اضمار من كقوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم
اي الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا اي من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال
جل جلاله سنعيدها سيرتها الأولى اي الى سيرتها الاولى ومن
ذلك اضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى وتقديره فضرب فحيي كذلك يحيي الله الموتى
ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب فانفجرت
ومثله فمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك وتقديره فحلق ففدية ومن ذلك اضمار
القول كما قال سبحانه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم في
في ضمنه فيقال لهم اكفرتم لان اما لا بد لها في الخبر من فاء فلما
اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم
اي يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى
فلا تدفنوني ان دفني محرم * عليكم ولكن خامري ام عامر
اي التي يقال لها خامري ام عامر وهي الضبع * (فصل ٤١)

مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب * منها الباء
الزائدة كما تقول اخذت بزمام الناقة اي اخذت زمام الناقة *
وقال الشاعر الراعي (سود المحاجر لا يقرأن بالسور) اي لا يقرأن السور

وكما قال عنترة (شربت بماء الدحرضين فأصبحت) اى بماء الدحرضين
وفى القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى وقال عز
ذكره الم يعلم بأن الله يرى فالباء زائدة والتقدير الم يعلم ان الله
يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين * (ومنها التاء
الزائدة فى ثم ورب ولا تقول العرب ربت امرأة وقال الشاعر
(وربتما شفيت غليل صدرى) وتقول ثمت كانت كذا كما قال عبدة بن الطبيب

ثمت قمنا الى جرد مسومة * اعرافهن لايدينا مناديل

اى ثم قمنا وتقول لات حين كذا وفى القرآن ولات حين مناص
اى لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عز وجل
لا أقسم بيوم القيمة اى اقسم وكقول رؤبة (فى بئر لا حور سرى وما شعر)
اى فى بئر حور قال ابو عبيدة لا من حروف الزوائد لتتمة الكلام
والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اى والضالين وكما قال زهير (مورث المجد لا يغتال همته *
عن الرياسة لا عجز ولا سأم) اى عجز وسأم وقال الآخر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان ابو بكر ولا عمر

وقال ابو النجم (فما الوم البيض ان لا تسخرا) اى ان تسخرا وفى القرآن
ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما
كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة من الله وكقوله
فبما نقضهم ميثاقهم اى فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل وقليل ما هم
اى قليل هم وكقول الشاعر (لامر ما تصرف الليالى * لامر ما تصرفت النجوم)
اى لامر تصرفت وقد زادت ما فى رب كقول بعض السلف ربما اعلم
فأذر وفى القرآن ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة
من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط
ورقة وكما قال عز ذكره وكم من ملك فى السموات اى وكم ملك وكما
قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم اى ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال
عز وجل الذين هم لربهم يرهبون اى ربهم يرهبون وكما قال تقدست
اسماؤه ان كنتم للرؤيا تعبرون اى ان كنتم الرؤيا تعبرون ومنها
زيادة كان كما قال عز ذكره وما علمى بما كانوا يعملون اى بما يعملون وكما
قال الشاعر (وجيران لنا كانوا كرام) ومنها زيادة الاسم كقوله بسم الله
مجراها والمراد بالله ولكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها
زيادة الوجه كقوله عز وجل ويبقى وجه ربك اى ويبقى ربك
ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله
اى عليه وقال الشاعر (يا عاذلى دعنى من عذلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا)
اى انا لا اقبل منك وقال آخر (دعنى من العذر فى الصبوح فما * تقبل من مثلك المعاذير)

(فصل فى الالفات) * منها الف الوصل والف القطع والف الامر
والف الاستفهام والف التعجب والف التثنية والف الجمع والف التعدية
والف لام المعرفة والف المخبر عن نفسه فى قوله ادخل واخرج والف
الحينونة كما يقال احصد الزرع اى حان ان يحصد واركب المهر
اى حان ان يركب والف الوجدان كقوله واجبنته اى وجدته جبانا
واكذبته اى وجدته كذابا وفى القرآن فانهم لا يكذبونك اى لا
يجدونك كذابا ومنها الف الاتيان كقوله احسن اى اتى بفعل
حسن واقبح اى اتى بفعل قبيح ومنها الف التحويل كقوله لنسفعا
بالناصية ناصية فانها نون التوكيد حولت الفا ومنها الف القافية
كقول الشاعر (يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا * قضيت نحبى ولم اقض الذى وجبا)
ومنها الف الندبة كقول ام تأبط شرا وابناه وابن الليل ومنها
الف التوجع والتأسف وهى تقارب الف الندبة واقلباه واكرباه
واحزناه * (فصل فى الباآت) * منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها
ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذكره وامسحوا برؤسكم
اى بعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك

الوجدان ضده الفقدان بكسر اولهما وكثير من الفقهاء يغلط بضمهما نعم الواو تضم من الوحدان فى قوله سيان فيه الجمع والوحدان قاله مصححه الاستاذ الشيخ نعيم الهوريني

ومنها

ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدي بالارض ومنها باء الاعمال
كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتي قبلها
سواء ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب
فلان بسلاحه وفي القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم
ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين اي من اجل
شركائهم وكما قال والذين هم مشركون اي من اجله ومنها الباء
الداخلة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره رأيت بفلان رجلا
جلدا ولقيت بزيد كريما توهم انك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد
وليس كذلك وانما اردت نفسه كما قال الشاعر *
(اذا ما تأملته مقبلا * رأيت به قمرا مشعلا) وفي القرآن فاسأل به خبيرا
ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل سأل سائل
بعذاب واقع اي عن عذاب واقع وكما قال عينا يشرب بها عباد الله
اي منها ومنها الباء التي في موضع في كما قال الاعشى (ما بكاء الكبير بالاطلال)
اي في الاطلال وقال الآخر (وليل كأن نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع)
اي فيه ومنها الباء التي في موضع على كما قال الشاعر *
ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب
اي على رأسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اي عوض عنه وبدل
منه كما قال الشاعر (ان تجفني فلطالما واصلتني * هذا بذاك فما عليك ملام)
ومنها باء التعدية كقولك ذهبت ورجعت به ومنها الباء بمعنى
حيث كقولهم انت بالمجرب اي حيث التجريب وفي كتاب الله عز وجل
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي حيث يفوزون

(فصل في التاءات) منها ما يزاد في الاسم كما زيد في تنضب
وتتفل ومنها ما يزاد في الفعل نحو تفعل وتفاعل وافتعل واستفعل
ومنها تاء القسم تقول تالله لافعلن كذا اي بالله وفي القرآن
وتالله لاكيدن اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا في اسم الله عز وجل

ومنها التاء التي تزاد في رُبَّ وثُمَّ ولا وتقدم ذكرها ومنها تاء التأنيث نحو تفعل وفعلتْ وتاء النفس نحو فعلتُ وتاء المخاطبة نحو فعلتَ وفعلتِ ومنها تاء تكون بدلاً عن سين في بعض اللغات كما انشد ابن السكيت (يا قاتل الله بني السعلاة * عمرو بن مسعود شرار النات) يعني شرار الناس

(فصل في السينات) منها السين تزاد في استفعل ويقال التي في استهدى واستوهب واستعظم واستسقى سين السؤال وتختص من سوف افعل فيقال سأفعل ولا يقال لها سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يضرب ذلك مثلاً للقوى يضعف وللضعيف يقوى وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر اعني صار متقدماً ومتأخراً *(فصل في الفاآت)* منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اى مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس (بسقط اللوى بين الدخول فحومل) ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال ان تأتني فحسن جميل وان لم تأتني فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى والذين كفروا فتعساً لهم وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التي تجئ بعد النفي والامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل فمثال النفي ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله عز وجل وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتني فأعرف بك ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك وفي القرآن ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الاستفهام كقولك اما تأتينا فتحدثنا ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومثال التمني ليت لي مالاً فأعطيك *(فصل في الكافات)* تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك لكَ ولكِ وتدخل في اول الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك زيد

كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد كما تقول للشئ القريب منك ذا وللشئ البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ وتكون للتعجب كما يقال ما رأيت كاليوم ولا خلد محيا

«فصل فى اللامات»

اللام تقع زائدة فى قولك وانما هو ذلك ومنها لام التاكيد وانما يقال لهذه اللام لام الابتداء نحو قوله عز وجل لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله ومنها فى خبر انّ نحو قولك انّ زيدًا لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل (ام الحليس لعجوز شهربه) ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجب فبالكسر ومنها لام الملك كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض ولام السبب كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اى من اجله عن الكسائى وكقوله واقم الصلاة لذكرى اى من اجل ذكرى ولام عند كقوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى عند دلوكها ومنها لام بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ومنها لام التخصيص كقولك الحمد لله فهذه لام مختصة فى الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى والامر يومئذ لله ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خلون من شهر كذا او لاربع بقين من كذا قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها ❁ لستة اعوام وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله لله دره ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب كما قال الشاعر (الا يا قوم لطيف الخيال) ومنها لام الامر كما تقول ليفعل كذا وليطلق ذلك وفى القرآن العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ومنها لام الجزاء كقوله عز وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه لذلك

ولكن صارت العاقبة اليه وقال سابق البربرى
وللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدهر تبنى المساكن
(فصل فى الميمات) الميم تزاد فى مفعل ومفعل ومفاعلة وغيرها
وتزاد فى اواخر الاسماء للمبالغة كما زيدت فى زرقم وستهم وشذقم
وقرأت فى رسالة الصاحب ابن عباد ولكن للتبظرم خفة وفى
تبظرم زعم غلام ثعلب ان البظرم الخاتم وان قولهم تبظرم مشتق من ذلك
او حسبه حسب الميم تزاد فى التصاريف كما زيدت فى زرقم وستهم

(فصل فى النونات) النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة
وخامسة وسادسه * فالأولى فى نحنل والثانية فى قولهم ناقة عنسل
والثالثة فى قلنسوة والرابعة فى رعشن والخامسة فى صلتان
والسادسة فى زعفران وتكون فى اول الفعل للجمع نحو نخرج وفى
آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة الرفع
فى نحو يخرجان وفى قولك الرجلان وتقع فى الجمع نحو مسلمون وتكون
فى فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون
للتاكيد مخففة ومثقلة فى قولك اضربن واضربن وتكون للمؤنث
نحو تفعلين وللجماعة يفعلين *(فصل فى الهاآت)*
الهاء تزاد فى زائدة ومذركة وخارجه وطابخه وهاء الاستراحة
كما قال الله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهاء الوقف
على الامر من وشى يشى وورى يقى ووعى يعى نحو شه ونه وقه وهاء
الوقف على الامر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل فبهداهم
اقتده وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائمة وهاء الجمع نحو ذكورة
وحجارة وفهودة وصقورة وعمومة وخؤولة وصبية وغلمة وبررة
وفجرة وكتبة وفسقة وكفرة وولاة ورعاة وقضاة وجبابرة واكاسرة
وقياصرة وجحاجحة وتبابعة ومنها هاء المبالغة وهى الهاء الداخلة
على صفة المذكر نحو قولك رجل علامة ونسابة وداهية وباقعة *

ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال
وان كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صفات
الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحه
وطلقه وضحكه ولعنه وسخره وفي كتاب الله ويل لكل همزة لمزة
اى لكل عيابة مغتابة ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك
الفعل عليه كقولهم رجل ضحكة ولعنة وسخرة وهتكة ومنها هاء الحال
في قولهم فلان حسن الركبة والمشية والعمة وهاء المرة كقولك دخلت
دخلة وخرجت خرجة وفي كتاب الله عز وجل وفعلت فعلتك التي فعلت

(فصل في الواوات)* قد تكون الواو زائدة في الاول وقد تزاد
ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة نحو قرنوة وخامسة
نحو قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رأيت
رأيت زيدا وعمرا وواو العلامة للرفع كقولك اخوك والمسلمون*
والواو التي في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر
(لا تنه عن خلق وتأتي مثله) وفي القرآن العزيز ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون ومنها واو القسم في قول الله تعالى والنجم اذا
هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال
كقولك جاءني فلان وهو يبكي اى في حال بكائه وفي القرآن تولوا
وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون ومنها
واو رب كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق اى ورب
قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة
اى مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها اى مع فصيلها
ومنها واو الصلة كقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها
ومنها الواو بمعنى اذ كقوله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم يريد
اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب تريد اذ زيد راكب ومنها واو
الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية

وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بلا واو لان ابوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها فالحق بها الواو لأن ابوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

* (فصل في مجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض) * ام تقع موقع بل كما قال عز وجل ام يقولون شاعر اي بل يقولون شاعر قال س ام تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم اي اتريدون ان تسألوا رسولكم والله اعلم * أو تأتي بمعنى واو العطف كما قال الله عز وجل ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً اي آثماً وكفوراً وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكاً او نموت فنعذرا) وبمعنى حتى كما قال الراجز (ضرباً وطعناً او يموت الاجل) اي حتى يموت * ان بمعنى لعل كما قال عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون والمعنى لعلها اذا جاءت والله اعلم * إن الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم مؤمنين * إن الخفيفة بمعنى لقد كما قال جل ذكره وان كنا عن عبادتكم لغافلين اي ولقد كنا * الى بمعنى مع كما قال تعالى من انصاري الى الله اي مع الله وكما قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وكما قال عز ذكره فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق * إلا بمعنى بل كما قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله اعلم وكما قال عز وجل فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون معناه بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات * إلا بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر معناه لكن من تولى وكفر

وقيل في معنى قول الشاعر (وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس) اى ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس * اذ بمعنى اذا كما قال عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ومعناه اذا فزعوا وقال عز وجل واذ قال الله يا عيسى والمعنى واذا قال الله يا عيسى لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جزاه الله عني اذ جزى * جنات عدن في العلالى العلى

والمعنى اذ جزى لانه لم يقع بعد * فاما قوله عز وجل ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فترى مستقبل واذ للماضي وانما قال كذلك لان الشيء كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله قد كان لان علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن * انى بمعنى كيف كما قال عز وجل انى يحيي هذه الله بعد موتها اى كيف يحيي وكما قال سبحانه حكاية عن مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسني بشر اى كيف يكون * ايان بمعنى متى كقول الله سبحانه وما يشعرون ايان يبعثون اى متى وقال بعض اهل العربية اصلها اى اوان فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم ايش واصله اى شيء بل بمعنى ان كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب * بعد بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب اى مع هذا ويتأول قول الله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك والله اعلم * ثم بمعنى واو العطف كما قال الله تعالى فالينا مرجعهم جميعا ثم الله شهيد على ما يفعلون اى والله شهيد على ما يفعلون * عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس

(نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل) اى بعد تفضل * كاين بمعنى كم فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله اى وكم من قرية عتت عن امر ربها

ورسله اى وكم من قرية * لو بمعنى ان الخفيفة قال الفراء لو تقوم مقام ان الخفيفة كما قال عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى ان لا اقتضت جوابا لان لولا بد لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين * لولا بمعنى هلا كقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى فهلا وقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اى هل تأتينا وما زيادة وصلة * لما بمعنى لم لا تدخل الا على المستقبل كما تقول جئت ولما يجئ زيد وكما قال عز ذكره بل لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوا وكما قال عز ذكره كلا لما يقض ما امره اى لم يقض * فاما لما التي للزمان فتكون للماضي نحو قصدتك لما ورد فلان * لا بمعنى لم كقوله عز اسمه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وينشد

إن تغفر اللهم تغفر جما * واى عبد لك لا ألما

اى واى عبد لك لم يلم بالذنب * لدن بمعنى عند كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا اى من عندي وكقوله عز وجل والفيا سيدها لدى الباب اى عند الباب * ليس بمعنى لا تقول العرب ضربت زيدا ليس عمرا اى لا عمرا وكما قال لبيد

(انما يجزى الفتى ليس الجمل) اى لا الجمل * لعل بمعنى كى كما قال تعالى وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون يريد كى تهتدون * ما بمعنى من كقوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اى ومن خلق وكذلك قوله تعالى والسماء وما بناها الى قوله ونفس وما سواها اى ومن سواها واهل مكة يقولون اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبحت له الرعد اى من سبحت له الرعد * في بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور وينشد

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا باجدعا *

من بمعنى على قال تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا
اى على القوم * حتى بمعنى الى كما قال تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر *

(فصل فى الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما) وقد تقدم فى
بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
وكان النسيان من احدهما لانه قال فانى نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان اى كلاهما يجتمعان
واحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب *

(فصل فى اقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب منابه)
من سنن العرب ان تفعل ذلك فتقول زيد عمرو اى كانه هو او يقوم
مقامه ويسد مسده وتقول ابو يوسف ابو حنيفة اى فى الفقه
والبحترى ابو تمام اى فى الشعر وفى القرآن وازواجه امهاتهم
اى من مثلهن فى الحرمة وليس المراد انهن والدات اذ جاء فى آية
اخرى ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم فنفى ان تكون الام غير الوالدة

(فصل فى اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة)
من سنن العرب ان تعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز
(امتلا الحوض وقال قطنى) وليس هناك قول وكما قال الشماخ

كان فى كسرت الرحل اذ خفت سوقها ... اطاع له من رامتين حديق

فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق
لا طاعة له ولا معصية وفى كتاب الله عز وجل فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض ولا ارادة للجدار ولكنه من توسع العرب فى
المجاز والاستعارة قال الصولى ما رأيت احدا اشد تبرما
بالكفر من ابى فراس ولا اكثر اغاظة له ولا ادوم تعنتا بالتراد
قال لى يوما ونحن فى دار الوزير ابى العباس احمد بن الحسين
ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميز فقلت ان العرب

تعبّر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر (امتلأ الحوض وقال قطني)
وليس ثم قول قال ولم أر هذا وانما ارى في اللغة ارادة لغير مميّز وانما
عرض بقوله عز وجل فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقضّ فأقامه
فأيدني الله عز وجل بان تذكرت قول الراعي

في مهمهٍ فلقت به هاماتها ٭ فلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فكاني ألقمته الحجر وسُرّ بذلك من كان صحيح النية وسوّد الله وجه
ابي فراس والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج اليه ارادة
قال ابو محمد اليزيدي كنت والكسائي عند العباس بن الحسن
العلوي فجاء غلام له وقال يا مولاي كنت عند فلان فاذا هو
يريد ان يموت فضحكنا فقال مم ضحكتما قلنا من قوله يريد ان
يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال العباس قد قال الله تعالى
فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقضّ فأقامه وانما هذا مكان
يكاد فتنبهنا والله اعلم

(فصل في المجاز)

قال الجاحظ للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من اصحابهم
عنهم كما جوزوا قوله اكله الاسود وانما يذهبون الى النهش
واللدغ والعض واكل المال وانما يذهبون الى الافناء كما قال
الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلمًا انما يأكلون
في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا ولعلهم شربوا بتلك
الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ولم ينفقوا منها
درهمًا في سبيل الله انما اكل وجوزوا اكلته النار وانما ابطلت
عينه * وجوزوا ايضًا ان يقولوا ذقت لما ليس يطعم وهو قول
الرجل اذا بالغ في عقوبة عبده ذق وكيف ذقته اي وجدت طعمه
قال الله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم وقال عز من قائل
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى
فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجي

فان شئتُ حرّمتُ النساءَ سواكمُ * وان شئتُ لم اطعم نقاخا ولا بردا
قال الله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني يريد ومن لم يذق
طعمه ولما قال لخالد بن عبد الله فى هزيمة له اطعموني ماء قال الشاعر

بل الشيء اوبل من خوف ومن دهش * واستطعم الماء لما جد في الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال ما ايسر ما تعلق فيه يا ابن اخي اليس الله تعالى
يقول فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني قال
الجاحظ فى قول الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان اسفل
الناس فتقول وفوق ذلك تصنع قولك فوق مكان هو شر
من ذلك وقال الفراء فما فوقها فى الصغر والله اعلم قال المبرد
من الآيات التي يغلط فى مجازها النحويون قول الله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه احد ومجاز الآية فمن
كان منكم شاهدا بلده فى الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهدا
فى شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول

* (فصل فى اقامة صفة الشيء مقام اسمه) * كما قال الله عز وجل
وحملناه على ذات الواح ودسر يعني السفينة فوضع صفتها موضع
تسميتها وقال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد يعني الخيل وقال
بعض المتقدمين (سائلت قتيبة عن ابيها صحبه * فى الروع هل ركب الاغر الاشقرا)
يعني هل قتل والاغر الاشقر وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض
المحدثين (شمت برقي الوزير فانهل حتى * لم اجد مهربا الى الاعدام) *
* (فكاني وقد تقاصر باعي * خابط فى عبابه اخضر طامي) يعني البحر
وقال الحجاج لابن القبعثري لاحملنك على الادهم يعني القيد فتجاهل
عليه وقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب *

* (فصل فى اضافة الشيء الى الله جل وعلا) * العرب تضيف بعض
الاشياء الى الله عز ذكره وان كانت كلها له فتقول بيت الله وظل الله

وناقة الله قال الجاحظ كل شيء اضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وفخم امره وقد فعل ذلك بالنار فقال نار الله الموقدة ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن ابي لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فائدتان احداهما انه ثبت بذلك ان الاسد كلب والثانية انه لا يضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشر اما الخير فكقولهم لمرضي الله وخليل الله وزوار الله واما الشر فكقولهم دعه في لعنة الله وسخطه والى عذابه والى نار الله وحر سقره

(فصل في تسمية العرب ابناءها بالشنيع من الاسماء) هي من سنن العرب اذ تسمي ابناءها بحجر وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها وكان بعضهم اذا ولد لاحدهم ولد سماه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به فان رأى حجرا او سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء وان رأى كلبا تأول فيه الحراسة والالفة وبعد الصوت وان رأى نمرا تأول فيه المنعة والتيه والشكاسة وان رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمت العرب ابناءها بكلب واوس واسد وما شاكلها وسمت عبيدها بيسر وسعد ويمن فقال واحسن لانها سمت ابناءها لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها * ثم نبتدي بابنية الافعال

(فصل في ابنية الافعال) في الاكثر الاغلب فعّل يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذكره وغلقت الابواب وقوله يذبحون ابناءكم وفعّل يكون بمعنى افعل نحو خبّر واخبر وكرّم واكرم ونزّل وانزل ويكون مضادا له نحو افرط اذا جاوز الحد وفرّط اذا قصر قال الشاعر (لا خير في الافراط والتفريط * كلاهما عندي من التخليط) وقلت في كتاب المبهج اياك والافراط المملّ والتفريط المخلّ ويكون فعّل بنية لا لمعنى نحو كلّم ويكون بمعنى نسب نحو ظلّمه اذا نسبه الى الظلم وجهّله اذا نسبه الى الجهل * افعل يكون بمعنى فعل

نحو اسقى وسقى واحصنته الودّ وحصنته وقد يتضادان نحو
نشط العقدة اذا شدّها وانشطها اذا حلّها * فاعل يكون
بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون
بمعنى فعل كقول الله عزّ وجلّ قاتلهم الله اى قتلهم وسافر الرّجل
ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعف الشئ وضعّفه * تفاعل يكون
بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من
واحد نحو تراأى له ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض
وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلاً ومرضًا وسكرًا وليس بغافل ولاجاهل
ولامريض ولاسكران * تفعّل يكون بمعنى فعل نحو تخلّصته اذا اخلصته
كما قال الشاعر (تخلّصني من غفلة الغيّ منعما * وكنت زمانًا فى ضمان اسارة)
وكما قال عمرو بن كلثوم (تهدّدنا واوعدنا رويدًا * متى كنّا لأمّك مقتوينا)
ويكون بمعنى التكلّف نحو تشجّع وتجلّد وتحكّم ويكون لاخذ الشئ
نحو تأدّب وتفقّه وتعلّم ويكون تفعّل بمعنى افعل نحو تعلّم بمعنى اعلم
كما قال القطامى (تعلّم انّ بعض الشرّ خير * وانّ لهذه الغمر انقشاعا)
اى اعلم * استفعل يكون بمعنى التكلّف نحو استعظم اى تعظّم
واستكبر اى تكبّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب
نحو استعظم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقرّ
اى قرّ ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل واستنسر البغاث
وقد تقدّم فى باب السّينات * افتعل يكون بمعنى فعل نحو اشتوى
اى شوى واقتنى اى قنى اى كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر
وافتتن واما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وجبرته
فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدّم له ذكر فى باب النونات

(فصل فى ابنية دالّة على معان فى الاغلب الاكثر وقد تختلف)

ما كان على فعلان دلّ على الحركة والاضطراب كالنّزوان والغليان
والعسلان والهيجان وما كان على فعلان دلّ على صفة تقع من جوّل

كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان ومما
كان على افعل دل على صفات بالالوان نحو ابيض واحمر واسود واصفر
واخضر وكذلك العيوب تكون على افعل نحو ازرق واحول واعور
واقرع واقطع واعرج واخيف وتكون الادواء على فعال كالصداع
والزكام والسعال والخناق والكباد والاصوات اكثرها على هذا
كالصراخ والنباح والصياح والرغاء والثغاء والخوار وفصل
آخر منها على فعيل كالضجيج والهدير والصهيل والنهيق والزئير
والنعيق والنعيب والخرير والصرير وحكايات الاصوات على فعللة
كالصرصرة والقرقرة والغرغرة والقعقعة والخشخشة واطعمة العرب
على فعيلة كالسخينة والعصيدة واللفيتة والحريرة والنقيعة والوكيرة
والعقيقة واكثر الادوية على فعول كاللعوق والسعوط والوجور
واللدود والذرور والقطور والنطول واكثر العادات في
الاستكثار على مفعال نحو مطعان ومطعام ومضراب ومضياف
ومكثار ومهذار وامرأة معطار ومذكار ومئناث ومئشام

اللفيتة العصيدة الغليظة

فصل في التشبيه بغير اداة التشبيه

* وهذه طريقة انيقة
غلب عليها المحدثون المتقدمين فاحسنوا وظرفوا ولطفوا
وارى ابا نواس السابق اليها في قوله *

تبكي فتلقي الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل
بالعناب من غير ان يذكر الدمع والعين والخد والانامل من غير
استعارة باداة من ادوات التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن
ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد ابو الفرج الواوا على ابي نواس
فخمس ما ربعه بقوله (واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد)
والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول ابي الطيب المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول

وقول ابي القاسم الزاهي (سفرن بدوراً وانتقبن اهلةً * ومسن غصوناً والتفتن جآذرا)
وقول ابي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب *
(اذا فض عنه الختم فاح بنفسجاً * وأشرق مصباحاً ونوّر عصفرا)
وقول مؤلف الكتاب (رنا ظبياً وغنّى عندليباً * ولاح شقائقاً ومشى قضيبا)
وقوله ايضاً (وفيك لنا فتنٌ اربعٌ * تسل علينا سيوف الخوارج)
(لحاظ الظباء وطوق الحمام * ومشي القباج وزيّ التدارج)
ومن هذا الباب قول ابن سكرة (الخد وردٌ والصدغ غاليةٌ * والريق خمرٌ والثغر من بَرَد)
وقول القاضي عبد العزيز في المدح *
لحاظك اقدارٌ وكفك مزنةٌ * وعزمك صمصامٌ ورأيك مشعلُ

* (فصل في اقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام) * قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق واسماعيل عم يعقوب فجعله اباً وقال في قصة يوسف ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة اماً * (فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين) حرج فلانٌ اذا وقع في الحرج وتحرّج اذا تباعد عن الحرج وكذلك أثم وتأثم وهجد اذا نام وتهجد اذا سهر وفزع فلان اذا اتاه الفزع وفُزّع عنه اذا نحّي عنه الفزع وفي كتاب الله حتى اذا فُزّع عن قلوبهم اي اخرج الفزع عنها ويقال امرأة قذور اي متصونة عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك * (فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان) * من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى أمر كقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون قضى بمعنى صنع كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاضي وقضى بمعنى أعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ويقال

الميت قضى اذا فرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى
الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها * ومن هذا الباب قوله تعالى فصل
لربك وانحر اى الصلاة المعروفة وقوله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم اى ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدين من قوله
تعالى فى قصة شعيب اصلاتك تأمرك اى دينك والصلوات كنائس
اليهود فى القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد * (فصل

فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصادرها وليس للعرب كلمة مثلها)

هى قولهم وجد كلمة مبهمة فاذا صرفت قيل فى ضد العدم وجودا وفى
المال وُجدا وفى الغضب موجدة وفى الضالة وِجدانا[٢] وفى الحزن وجدا

*(فصل فى وقوع اسم واحد على اشياء مختلفة) * من ذلك العين الشمس
وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين النقد من الدراهم
والعين الدنانير والعين السحابة من قبل القبلة والعين مطر ايام
لا يقلع والعين الديذبان والجاسوس والرقيب وكلهم قريب من قريب
ويقال فى الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين
عين الركية وعين الشئ نفسه وعين الشئ خياره والعين الباصرة
والعين مصدر عانه عينا * ومن ذلك الخال اخو الام ونوع من البرود
والاختيال والغيم وواحد الخيلان * ومن ذلك الحميم يقع على الماء
الحار والقرآن ناطق به قال ابو عمرو والحميم الماء البارد وانشد

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم

والحميم الخاص يقال دعينا فى الخاصة لا فى العامة والحميم العرق
والحميم الخيار من الابل ويقال جاء المصدق فاخذ حميمها اى خيارها
* ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق والمعتق وابن العم والصهر
والجار والحليف * ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى

[٢] الوجدان وضده الفقدان بكسر اولهما قاله مصحح

لا يؤخذ منها عدل اى فدية والمثل من قوله تعالى او عدل ذلك صياما
والعدل القيمة والرجل الصالح والحق وضد الجور * ومن ذلك المرض
المرض فى القلب هو الفتور عن الحق وفى البدن فتور الاعضاء وفى
العين فتور النظر * (فصل فى الابدال) * من سنن العرب
ابدال الحروف واقامة بعضها مكان بعض فى قولهم مدح ومده وجد
وجذ وخرم وخزم وصقع الديك وسقع وفاض اى مات وفاظ
وفلق الصبح وفرقه وفى قولهم صراط وسراط ومسيطر ومصيطر
ومكة وبكة * (فصل فى القلب) * من سنن العرب القلب
فى الكلمة وفى القصة * اما فى الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وضب
وبض وبكل وكبل وطمس وطسم * واما القصة فكقول الفرزدق
كما كان الزنا فريضة الرجم اى كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال
(وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر) اى وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح
وكما يقال ادخلت الخاتم فى اصبعى وانما هو ادخال الاصبع فى الخاتم
وفى القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة وانما العصبة
اولو القوة تنوء بالمفاتيح * (فصل فى تسمية المتضادين باسم واحد)
هى من سنن العرب المشهورة كقولهم الجون للابيض والاسود والقرء
للاطهار والحيض والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين
قال ابو ذؤيب (فبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال انى لاحق مستتبع) اى واتيقن
والند المثل والضد وفى القرآن وتجعلون لله اندادا على المعنيين
والزوج الذكر والانثى والقانع السائل والذى لا يسال والناهل
العطشان والريان * (فصل فى الاتباع) * هو من سنن العرب
وذلك ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشباعا وتوكيدا
اتساعا كقولهم جائع نائع وساغب لاغب وعطشان نطشان
وصب ضب وخراب يباب وقد شاركت العرب العجم فى هذا الباب
* (فصل فى اشتقاق نعت الشئ من اسمه عند المبالغة فيه) *

ذلك من سنن العرب كقولهم يوم أيوم وليل أليل وروض أريض
وأسد أسيد وصلب صليب وصديق صدوق وظل ظليل
وحرز حريز وكن كنين وداء دوي * (فصل في اخراج الشيء
المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك) * كما يقال فلان كريم غير أنه شريف
ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
وكما قال النابغة الجعدي (فتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يبقي من المال باقيا)
وقال بعض البلغاء فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يريد
عين الكمال عن معاليه * (فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول
مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد) * تقول العرب مدجج ومدجج
وعبد مكاتب ومكاتب وشأو مغرب ومغرب ومكان عامر
ومعمور وآهل ومأهول ونفست المرأة ونفست وعنيت بالشيء
وعنيت به وسعد فلان وسعد وزهي علينا وزها *

* (فصل في التكرير والاعادة) * هي من سنن العرب في
إظهار العناية بالامر كما قال الشاعر (مهلا بني عمنا مهلا موالينا)
وكما قال الآخر (كم نعمة كانت لكم كم وكم) فكرر لفظ كم للعناية
بتكثير العدد ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى ولهذا جاء في كتاب
الله التكرير كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل
ويل يومئذ للمكذبين * (فصل في اجراء غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنهم)
من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام
مجرى بني آدم فتقول في جمع أرض أرضون وتقول لقيت منهم الأمرين
وربما يتعدى هذا الى أكثر منه كما قال الجعدي
تمززتها والديك يدعو صباحه * واما بنو نعش دنوا فتصوبوا
وكما قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه اني رأيت أحد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته ۞ إلى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل الديك أسرة وسماهم قوماً * (فصل في خصائص من كلام العرب) * للعرب كلام تختص به معاني في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرهما فمن ذلك التتايع والتهافت لا يكونان إلا في الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي إلى الخير وظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً وبات يفعل كذا إذا فعله ليلاً والتأويب سير النهار والإسآد سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك قوله تعالى فجعلناهم أحاديث أي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا أحاديث إلا في الشر ومن ذلك التأبين لا يكون إلا مدحاً للميت والمساعاة لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلاً وهملت نهاراً وخفضت الجارية ولا يقال خفض الغلام ولقعه ببعرة إذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها * (فصل في مناسبة في الريح والمطر) * لم يأت لفظ الريح في القرآن إلا في الشر والرياح إلا في الخير قال الله عز وجل وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم وقال سبحانه إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر * وقال جل جلاله وهو الذي يرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته وقال ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون * وعن عبد الله بن عمر الرياح ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف

والقاصف وهما في البحر ولم يأت لفظ الامطار في القرآن الا للعذاب
كما قال عز من قائل وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين
وقال عز وجل ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء وقال تعالى
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم *

(فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله)
ذلك من سنن العرب في قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر
(الواطئين على صدور نعالهم) وقول لبيد (أو يرتبط بعض النفوس حمامها)
وفي القرآن قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ومن هذه للتبعيض
والمراد يغضوا أبصارهم كلها وقال عز ذكره ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقال الفرزدق *
(لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع) يعني أسوار المدينة

(فصل في الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة) قال الفراء
تقول العرب رأيت بعيني ورأيت بعيني والدار في يدي وفي يدي
وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين
قال الفرزدق (ولو بخلت يداي به وضنت * لكان علي للقدر الخيار)
فقال ضنت بعد قوله يداي وقال الآخر *
وكأن في العينين حب قرنفل * أو سنبل كحلت به فانهلت *
فقال كحلت به بعد قوله في العينين وقال به وقد ذكر القرنفل والسنبل
وقال آخر (اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج ظلتا تكفان)
وقال بعض المحدثين (فتلك بعينيها المهاة فانها * بجيدك والفضل الشهير كحيل)
ويقال وقعت عينه عليه أي عيناه وفلان حسن الحاجب أي الحاجبين
وأخذ بيده أي بيديه وقام على رجله أي رجليه *

(فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه) النساء والنعم والغنم والخيل والابل
والعالم والرهط والنفر والمعشر والجند والجيش والثلة والعوذ
والمساوي والمحاسن ومراق البطن والمسام والحواس *

(فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما) كلا وكلتا
واثنتان والمذروان والملوان وجاء يضرب أصدريه ولبيك
وسعديك وحنانيك وحواليك وقد قيل ان واحد حنانيك حنان

(فصل في أفعل لا يراد به التفضيل) جرى له طائر أشأم وقال
الفرزدق (بيتا دعائمه أعز وأطول) وفي القرآن وهو أهون عليه والله أعلم

(فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم) تقول عاد فلان شيخا
وهو لم يكن قط شيخا وعاد الماء آجنا وهو لم يكن كذلك قال
الهذلي (أطعت العرس في الشهوات حتى * أعادتني أسيفا عبد عبدي)
وهو لم يكن قبل أسيفا حتى يعود الى تلك الحال وفي كتاب الله
يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله
قوله عز وجل ومنكم من يرد الى أرذل العمر وهم لم يبلغوا أرذل العمر
فيردوا اليه *(فصل في النحت)* العرب تنحت من كلمتين
وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم رجل عبشمي
منسوب الى عبد شمس وانشد الخليل *
(أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادي) من قولهم حي على الصلاة
وقد تقدم فصل شاف في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس وأما
قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم

(فصل في الاشباع والتأكيد) العرب تقول عشرة وعشرة
فتلك عشرون كاملة ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه قوله تعالى ولا طائر
يطير بجناحيه وانما ذكر الجناحين لأن العرب قد تسمي الاسراع
طيرانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما سمع هيعة طار اليها
وكذلك قال الله عز وجل يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
فذكر الألسنة لأن الناس يقولون قال في نفسه وقلت في نفسي
وفي كتاب الله عز وجل ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

فاعلم ان ذلك القول باللسان دون كلام النفس * (فصل

في اضافة الشيء الى من ليس له لكن اضيف اليه لاتصاله به) * هو من سنن العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر الشجر وغنم الراعي قال الشاعر

(كما يحدو قلائصه الاجير) * (فصل في الفرق بين ضدين بحرف او حركة)

ذلك من سنن العرب كقولهم دوى من الداء وتداوى من الدواء واخفر اذا جار وخفر اذا نقض العهد وقسط اذا جار واقسط اذا عدل واقذى عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى وما كان فرقه بحركة كما يقال رجل لعنة اذا كان كثير اللعن ولعنة اذا كان يلعن وكذلك ضحكة وضحكة * (فصل في زيادة المعنى

حسنا بزيادة فقط) * هي من سنن العرب كما تقول زيد ليث انما شبهته بليث في شجاعته فاذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا وكسا الكلام رونقا كما قال الشاعر

(شددنا شدة الليث * عدا والليث غضبان) وكما قال امرؤ القيس

(ترائبها مصقولة كالسجنجل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة * وذكر ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى حيث قال (ووجه كمرآة الغريبة اسجح) لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساويها فهي تحتاج الى ان تكون مرآتها اصفى وانقى لتريها ما تحتاج الى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قول الاعشى

ترى الجفنة الملأى على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي لان العراقي اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير احرص من البدوي العارف بالمنافع والاحساء وقال ابن الرومي (من مدام كانها دمعة المهجور يبكي وعينه مرهاء)

فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في الرقة بان وصف عينه بالمره وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته اصفى واسلم

مما يشوب به وهذا من لطائف الشعراء * (فصل في الجمع الذي ليس
بينه وبين واحده الا الهاء) * هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة
وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة
وفي القرآن العزيز والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال تعالى ان البقر
تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون فذكر وقال في مكان آخر حتى اذا اقلت سحابا فانث ثم قال
سقناه لبلد ميت فرده الى اصل التذكير * (فصل في التصغير) *
من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه فمنها تصغير تحقير
كقولهم رجيل ودوير ومنها تصغير تكبير كقولهم عيير وحده
وجحيش وحده وكقول الانصاري انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
وكقول لبيد (وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل)
ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يبق من بيت المال الا دنينيرات
ومن بني فلان الا بنيت ومنها تصغير تقريب كقول امرء القيس
(بضاف فويق الارض ليس باعزل) وكقولك انا راحل بعيد العيد
وجاء فلان قبيل الظهر ومنها تصغير اكرام ورحمة كقولهم
يا بني ويا اخي ويا اخية ويا بنية وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
يا حميرا ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات واغيلمة
وكقول عيسى بن عمر والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط *
* (فصل في الاستعارة) * ذلك من سنن العرب
هي ان تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له
من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان
رأس الامر رأس المال وجه النار عين الماء حاجب الشمس انف الجبل
انف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء
ساق الشجرة وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم
مروا بين سمع الارض وبصرها فسا بينهم الظربان وكقولهم

في اشتداد الامر كشفت الحرب عن ساقها ابدى الشر ناجذيه حمي
الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم في ذكر الآثار العلوية افتر
الصبح عن نواجذه ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام
نعر الصبح في قفا الليل باح الصباح بسره وهي نطاق للجوزاء
انحط قنديل الثريا ذر قرن الشمس ارتفع النهار ترحلت الشمس
بجرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت
حدائق الجو شاب رأس الليل لبست الشمس جلبابها قام خطيب
الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهي عقد الانداء
انقطع شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبرجت الارض
قوي سلطان الحر آن ان يجيش مرجله ويثور قسطله انحسر
قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل
الزمان دبت عقارب البرد اقدم الشتاء بكلكله شابت مفارق
الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم في محاسن
الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة النار فاكهة
الشتاء العيال سوس المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر الحي
الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام النمام جسر الشر
الارجاف زند الفتنة الشكر نسيم النعم الربيع شباب الزمان
الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان المروءة

(فصل) من استعارات القرآن وانه في أم الكتاب
لتنذر أم القرى ومن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
والصبح اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفأها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء
والارض وامرأته حمالة الحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب ولما
سكت عن موسى الغضب *ومن الاستعارات في الاشعار العربية قول امرئ القيس

وليل

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

وقول زهير (وعري أفراس الصبا ورواحله) وقول لبيد
(إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) فأما أشعار المحدثين في الاستعارة
فأكثر من أن تحصى *

(فصل في التجنيس) *

هو أن يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل
وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله يا أسفا على يوسف
وكقوله تعالى فأدلى دلوه وكقوله عز وجل فأقم وجهك للدين القيم
وكقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب وكقوله تعالى فروح
وريحان وجنة نعيم وكقوله تعالى وجنا الجنتين دان * وكما جاء في الخبر
الظلم ظلمات يوم القيمة أمن من آمن بالله إن ذا الوجهين لا يكون
وجيها عند الله * ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلا كقول
الشنفرى (وبتنا كأن البيت حجر فوقنا * بريحانة ريحت عشاء وطلت)
وقول امرئ القيس (لقد طمح الطماح من بعد أرضه * ليلبسني من دائه ما تلبسا)
وقوله (ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي)
وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة (كأن البرى والعاج عيجت متونه)
وكقول رجل من بني عبس (وذلكم إن ذل الجار حالفكم * وإن أنفكم لا يعرف الأنفا)
فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يحصى *

(فصل في الطباق) *

هو الجمع بين ضدين كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وكما قال عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال عز وجل
وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وكما قال عز من قائل ولكم في القصاص
حياة * ومما جاء في الخبر حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات
الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء إن الله يبغض
البخيل في حياته والسخي بعد موته جبلت القلوب على حب من أحسن
إليها أخذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره * ومما جاء في الشعر

قول الاعشى (تبيتون في المشتى ملاءً بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا)
وقول عبد بني الحسحاس (ان كنت عبداً فنفسي حرة كرماً * او اسود الخلق اني ابيض الخلق)
وكقول الفرزدق (والشيب ينهض في الشباب كانه * ليل يصيح بجانبيه نهار)
وكقول البحتري (وامة كان قبح الجور يسخطها * دهراً فاصبح حسن العدل يرضيها)

(فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه)

هي من سنن العرب وفي القرآن وقالوا لجلودهم اي فروجهم وقال تعالى او جاء احد منكم من الغائط فكنى عن الحدث وقال عز اسمه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز وجل فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله كريم يكني * وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التي عليها نساؤه رفقاً بالقوارير فكنى عن الحرم وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اي لا تحدثوا في الشوارع فتلعنوا * ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غيره كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشماً حلف بالطلاق فقال آلى يميناً ذكر فيها حرائره وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قراء سورة يوسف يعني ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الاسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمن به الابنة بقوله هو غراب يعني انه يواري سوأة اخيه وكنى غيره عن اللقيط بتربية القاضي وعن الرقيب بثاني الحبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلاً بالبله قال هو من اهل الجنة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله * ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به

(فصل في الالتفات) هو ان تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كانك تلتفت اليه كما قال ابو الشعب

فارقت شعباً وقد قوست من كبر * لبئست الخلتان الثكل والكبر

فذكر مصيبته بما بابنه مع تقوسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبئست الخلتان وكما قال جرير (اتذكر يوم تصقل عارضيها * بعود بشامة سقي البشام)